

2 سفينة «مادلين» المتجهة إلى غزة تنقذ مهاجرين سودانيين في البحر



2 استشهاد فنيين بالكهرباء إثر انفجار مفتاح كهربائي



7 الفاشر: أصوات المدافع تغطي على تكبيرات العيد



9 إشارات GPS .. حين تنقلك الخرائط من جدة إلى السودان



## أول أيام التشريق

# الحجاج يواصلون رمي الجمرات الثلاث

الجمرة الكبرى (جمرة العقبة)، وذلك بعد وقوفها على صعيد عرفات وأداء الركن الأعظم من أركان الحج، قبل أن يبيت الحجاج في مزدلفة. بينما شهدت حركة ضيوف الرحمن انسيابية في التنقل بين المشاعر، وفق خطة التفويج المعدة لذلك.

**تقديم المسجد الحرام**  
يشار إلى أن الهيئة العامة للعناية بالحرمين كانت عملت على تقديم وتطهير المسجد الحرام وصحن المطاف والأروقة والساحات بأحدث الآليات والمعدات المخصصة لذلك قبل قدوم الحجاج وبعد مغادرتهم بيت الله العتيق. كما هيأت المسارات المخصصة لدخول ضيوف الرحمن بخطط وإجراءات واليات منهجة لإدارة الحشود، وضعت مسبقاً لضمان سلامتهم وراحتهم بالتنسيق والتواصل الفعال والدائم مع جميع الجهات المعنية في المسجد الحرام. كذلك عملت الهيئة على تهيئة منظومة تكيف متكاملة لتوفير هواء نقي بارد في جميع أرجاء المسجد الحرام وتبريد الهواء الخارجي في الساحات والطرق المؤدية إليه. (راجع ص٢)

○ مكة المكرمة - (وكالات)

● في ثاني أيام عيد الأضحي يستقبل حجاج بيت الله الحرام أول أيام التشريق، حيث يواصلون رمي الجمرات الثلاث مبتدئين بالجمرة الصغرى، ثم الوسطى، ثم جمرة العقبة. وتشهد منشأة الجمرات إحدى أبرز المشاريع التطويرية التي نفذتها السعودية في المشاعر المقدسة، توافد أعداد كبيرة من الحجاج بطاقة استيعابية تبلغ أكثر من ٣٠٠ ألف حاج في الساعة. وسيبقى الحجاج بمشعر منى أيام التشريق حيث يرمون خلالها الجمرات الثلاث، بدءاً بالصغرى ثم الوسطى فالكبرى، كل منها بسبع حصيات.

**طواف الوداع**  
ثم يختتمون حجهم بطواف الوداع قبيل مغادرتهم مكة المكرمة. يأتي هذا بعدما اكتظلت جنبات المسجد الحرام، فجر أمس الجمعة، في أول أيام عيد الأضحي بالحجاج لأداء طواف الإفاضة في أجواء إيمانية، وسط منظومة خدمات متميزة ومتكاملة. وكانت أفواج الحجاج قامت منتصف ليل الخميس، بالتحرك من مشعر مزدلفة إلى منى لرمي



8 كهرياء الحصاحيصا .. المعاناة بشكل وطعم مختلفين



عيد السودان .. طعم الأضاحي مستحيل في الحرب 5

2 ترمب يحظر دخول مواطني ١٢ دولة منها ليبيا والسودان اليمن



«بائعات الشاي» دفعتهن الحاجة إلى العمل لإعالة أسرهن 18

عودة مظاهر الاحتفالات بعيد الأضحي لشوارع وساحات الخرطوم 4



المطلقات على «تيك توك»: بين التعبير والابتزاز... هل نعيد إنتاج الوجود؟ 17



الشاعرة والكاتبة إيماض مهدي: لهذا السبب قمت بإحراق كتاب «السلاطين» 21



روائي سوداني: عدت إلى بيتي فوجدت جثة متحللة ومكتبتي رماداً 23

د. محمد أحمد محبوب يكتب: العقوبات الأمريكية على السودان من منظور قانوني 10

أ. د. فكري كباشي الأمين يكتب: استلهم تجربة دولة سنغافورة في النهضة والتطور .. 12

محمد المهدي يكتب: كمين بت السنهوري والنعمة .. 12

هويدا الماحي تكتب: المنتخب بشحدولو الطائرة من البرهان والدبارة من الجيران 22







رئيس الوزراء كامل إدريس يتفقد مراكز النازحين ببورتسودان ويؤكد التزام الدولة بعودتهم الآمنة

# البرهان: سنظهر البلاد من كل معتد



○ بورتسودان - «فويس»

● تواصلت حرب «الطائرات من دون طيار (درون)» بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع، في إقليم كردفان ودارفور، وقال الجيش إن مسيرات استراتيجية تابعة لـ الدعم السريع، استهدفت مواقع عدة في مدينة الأبيض؛ عاصمة ولاية شمال كردفان، وأوقعت على الأقل ٥ قتلى مدنيين، فيما أكد شهود عيان أن هجمات المسميات التابعة لـ الدعم السريع، تواصلت منذ وقت مبكر صبيحة عيد الأضحى، فيما سمعت أصوات انفجارات من جهات عدة بالمدينة.

وفي العاصمة المؤقتة بورتسودان، أدى كل من رئيس مجلس السيادة عبد الفتاح البرهان، ونائبه مالك عقار، ورئيس الوزراء كامل إدريس، صلاة العيد في عدد من مساجد المدينة، وقال البرهان في كلمة تهنئة إن قواته ستظهر البلاد من كل معتد، مؤكداً أن «صناعة التاريخ بدأت عنكم (يقصد المواطنين) فانتقم صناع المجد وأهله، والتحية لمن قدم روحه فداء لهذا الوطن».

من جانبه، أعلن نائب رئيس مجلس السيادة، مالك عقار، في كلمة بالمناسبة، عن بذل جهود لتوسيع «نطاق الأمن والاستقرار في البلاد»، وقال بهذا الخصوص إن «المرحلة الصعبة التي نمر بها تتطلب منا توحيد الصف والكلمة لمقاومة الاستعمار والاستبداد، والجوع والأوبئة والإفقار»، داعياً إلى الاستمرار في تنفيذ «اتفاقية جوبا لسلام السودان»، بجميع مستوياتها، والإجابة عن أسئلة الهوية والوحدة على أساس التنوع والمواطنة المتساوية، وتحديث القوانين، ومحاربة بؤر الفساد، وطلب من القوات المسلحة والقوات المساعدة لها «الاستمرار في النشاط والحماس، والانضباط العسكري حتى تحرير كل السودان»، كما وجه عقار رسالة إلى المجتمع الدولي طالب فيها بتعزيز التعاون الإقليمي والدولي لحل الأزمة السودانية، إزاء التحديات السياسية والإنسانية والأمنية المعقدة، التي تتشابك مع المطامع الخارجية، وبالنظر إلى القضية السودانية بمناطق وموضوعية.

من جهته، أكد رئيس مجلس الوزراء الانتقالي المعين حديثاً، كامل إدريس، اهتمام حكومته، المزمع تشكيلها، بقضايا النازحين، وقال إن القوات المسلحة والقوات المساعدة تعمل على «تحرير وتأمين كامل الأراضي السودانية»، بما يسهل عودة المواطنين إلى بيوتهم. حيث قام صباح أمس، بجولة تفقدية إلى مراكز إيواء النازحين بمدينة بورتسودان، برفقة والي ولاية البحر الأحمر، الفريق الركن مصطفى محمد نور.

وخلال الزيارة، قدم د. إدريس التهانى للنازحين بمناسبة عيد الأضحى المبارك، واستمع إلى أوضاعهم المعيشية، وإعداد مزيد من الدعم والالتزام بقضاياهم، مؤكداً أن الحكومة تعمل على تهيئة الظروف لعودتهم الآمنة إلى مناطقهم الأصلية.

وأشار إلى أن برنامج الحكومة الانتقالية يضع قضايا النازحين والاستقرار المجتمعي ضمن الأولويات الوطنية العاجلة، مؤكداً استمرار الجهود على الصعيدين الميداني والإغاثي بالتنسيق مع الجهات ذات الصلة.

من جانبه، عبر النازحون في مراكز الإيواء عن سعادتهم بهذه الزيارة التي وصفوها بأنها تعكس اهتمام الدولة بمواطنيها، معربين عن أملهم في أن تكلل جهود الحكومة بالنجاح في تحقيق السلام والاستقرار، وتحسين الوضع الاقتصادي، وحفظ سيادة البلاد.

وتأتي هذه الزيارة في وقت تواصل فيه مليشيا الدعم السريع ارتكاب انتهاكات بحق المدنيين، خاصة في ولايات دارفور وكردفان، ما أدى إلى نزوح آلاف الأسر نحو المدن الآمنة وعلى رأسها بورتسودان.

ميدانياً، شنت «قوات الدعم السريع» هجمات بالمدفعية والمسيرات على مدينة الأبيض، حاضرة ولاية شمال كردفان، في وقت مبكر من صبيحة الجمعة أول أيام عيد الأضحى المبارك، استمرت ساعات عدة، استهدفت خلالها ملعب كرة القدم بالمدينة، ومناطق لتجمع القوات الموالية للجيش، وقال شهود إنهم سمعوا أصوات انفجارات في أنحاء عدة من المدينة.

ونقلت «وكالة الأنباء الرسمية (سونا)» أن «قوات الدعم السريع» استهدفت «استاد الأبيض» بطائرتين مسيرتين، فيما قال الجيش إن ٥ مدنيين على الأقل قتلوا، وجرح آخرون، في العملية التي استهدفت سوق المدينة والمنطقة الصناعية، ومباني مدينة أخرى.

وأدان بيان من الناطق الرسمي باسم الجيش ما سماه «السلوك الإجرامي» ضد المواطنين والأعيان المدنية بالمدينة، وقال إنه «يحدث تحت سمع وبصر العالم والمنظمات الدولية والإقليمية دون مساءلة أو محاسبة».

ومنذ استعادتها مدن «الخوي والديبيات» وبعض البلدات، واقتربها من مدينة الأبيض، دأبت «قوات الدعم السريع» على شن هجمات بالمسيرات والمدفعية والقذائف الصاروخية، طالت سجن المدينة المركزي، والمستشفى العسكري التابع له، ومستشفى «الضمان» الخاص، وفندق «زنوبيا» المملوك للسلطة القضائية، إضافة إلى استاد المدينة والملعب الأولمبي.

وكان قائد «قوات الدعم السريع»، محمد حمدان دقلو، الشهير بـ«حميدتي»، قد توعد في خطاب يوم ٣ يونيو (حزيران) الحالي، بشن هجوم واسع على مدينة الأبيض التي تخاصرها قواته من الشرق والشمال والغرب، وذلك بعد استعادة مناطق استراتيجية قريبة من المدينة.

وإلى جانب هجمات المسميات، يعاني سكان مدينة الأبيض من انتهاكات واسعة، تنهم بها «القوات المشتركة لحركات الكفاح المسلح» الموالية للجيش، وقال أكثر من شاهد إن القوات المحققة في المدينة تنفذ عمليات نهب وسلب واسعة ضد المواطنين.

وفي حين تناقل نشطاء عبر وسائل التواصل مقطع فيديو لعملية نهب إحدى صيدليات المدينة، قال شهود إن سكان المدينة لا يستطيعون الخروج من منازلهم بعد مغيب الشمس، خوفاً من نهب هواتفهم الجوال، أو تعرضهم للابتزاز، أو حتى إطلاق الرصاص عليهم وقتلهم.





# عودة مظاهر الاحتفالات بعيد الأضحى لشوارع وساحات الخرطوم



## جزيرة توتي تؤدي صلاة العيد بعد عامين من انتهاكات المليشيا الإرهابية

○ توتي - (سونا)

● أدى مواطنو جزيرة توتي بالخرطوم اليوم صلاة العيد بعد عامين من الانتهاكات واحتلال مليشيا الدعم السريع الإرهابية للجزيرة.

أكد إمام المسجد العتيق مولانا مرتضي محمد بركات خلال خطبة العيد أن تحرير الجزيرة تم بمجاهدات القوات المسلحة والقوات المساندة ما مكن من أداء صلاة العيد.

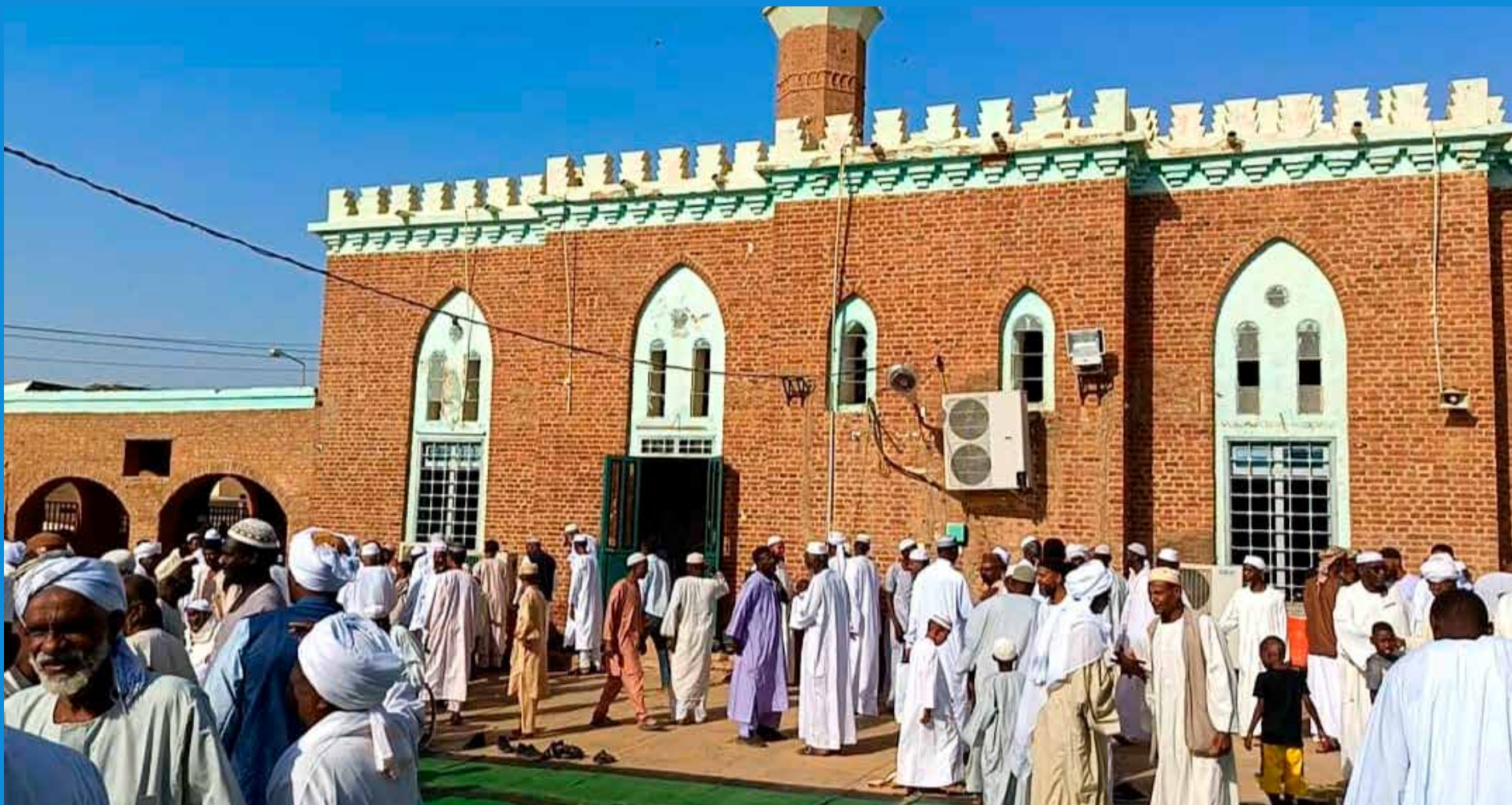
وأشار إلى أن المليشيا المتمردة استباحات الجزيرة ومنعت رفع الأذان وإقامة الصلوات، مشيراً إلى إرهاب وتقتيل المواطنين الأبرياء بدم بارد، في عيد الأضحى العام الماضي.

وأكد المدير التنفيذي لمحلية الخرطوم عبد المنعم البشير، ممثل والي الخرطوم، اهتمام حكومة الولاية باستعادة الخدمات، مشيراً إلى جهود المحلية لدرء آثار الحرب وعودة الخدمات بالمحلية.

وكشف عن تشغيل ١٢ مركزاً صحياً، و٢٢ مركزاً للشريطة، فضلاً عن بدء عمليات واسعة لنظافة الطرق، إضافة إلى استعادة الخدمة بمحطات مياه سوبا وتوتي والعمل على تشغيل محطة المقرن بعد عطلة العيد، فضلاً عن تشغيل ٢٨ بنراً.

وفي مجال التعليم قال البشير بأن المحلية استضافت ٩ مراكز انعقدت فيها امتحانات شهادتي الابتدائية والمتوسطة وجاري الإعداد لانعقاد امتحانات الشهادة السودانية، لافتاً إلى الضرر الكبير الذي لحق بقطاع الكهرباء، بفعل تدمير المولدات والمولدات التي قامت بتدمير ٩ محطات تحويلية من جملة ١٠ محطات.

فيما قال العميد طبيب طارق الهادي إن دحر التمرد من ولاية الخرطوم هو بداية لقطع دابر المليشيا من كل أراضي البلاد.





## في العيد الثالث للحرب... السودانيون ضحايا أم مضحون؟

طعم الأضاحي

مستحيل في الحرب

# عيد السودان..



## الأضحية تحوّلت إلى رفاهية والأسواق تعاني من الركود

○ الخرطوم - (وكالات)



بين ٤٥٠ و ٦٥٠ ألف جنيه، وجعل غلاء الأسعار وفقدان الناس مصادر الدخل، والأعداد الكبيرة من النازحين، الإقبال على الشراء في أضعف حالاته، لاسيما في دارفور وكردفان؛ لأن المواطنين تحولوا «ضحايا بلا أضحية»، وفق تعبير أحد السكان.

فقبل الحرب في عام ٢٠٢٣، تراوحت أسعار خراف الأضحية بين ٤٠ و ١٥٠ ألف جنيه سوداني، وهو مبلغ كبير مقارنة بمعدلات الدول وقتها. وأرجع تجار المواشي ارتفاع الأسعار إلى تأثيرات الحرب وجفاف المراعي في ولاية الجزيرة، وارتفاع تكلفة النقل، فضلا عن الرسوم التي تفرضها السلطات، وأخيرا توقف وصول الأغنام من مناطق الإنتاج الكبيرة في إقليم كردفان ودارفور.

وتشهد أسواق المواشي في ولايات البحر الأحمر والقضارف وكسلا ونهر النيل والنيل الأبيض والنيل الأزرق وسوق تمبول شرق ولاية الجزيرة حركة نشطة مع اقتراب عيد الأضحي، إذ بلغت أسعار الخراف الكبيرة ٧٠٠ ألف جنيه سوداني (ما يعادل ٢٥٠ دولارا)، والمتوسطة تراوح أسعارها بين ٤٠٠ و ٥٠٠ ألف جنيه سوداني (١٤٢ و ١٧٨ دولارا)، والصغيرة ٣٠٠ ألف (ما يعادل ١٠٧ دولارا). وأرجع تجار المواشي ارتفاع الأسعار إلى تحديات معقدة أبرزها توقف حركة الوارد من مناطق الإنتاج في كردفان ودارفور بسبب الطرق غير الآمنة نتيجة لتشدات المعارك بين طرفي الحرب، وبالتالي انحصار الإنتاج داخل الولايات الآمنة.

### مشاركة جماعية

ولجا مواطنون كثيرون إلى فكرة المشاركة مع أفراد آخرين في ذبيحة أضحية كاملة لتقليل النفقات المالية والإكتفاء بعدد من الكيلوغرامات. خلال وقت نشط فيه عدد من المغتربين السودانيين في شراء العجول وتوزيعها على الجيران وسكان الأحياء داخل العاصمة الخرطوم وبعض المدن والمناطق، وسقط دعوات في وسائل التواصل الاجتماعي لتنفيذ مبادرات شراء ذبيحة الأضحية وتوزيعها على الفقراء في ظل ظروف الصراع المسلح.

ليس الغلاء وحده الذي يجعل عيد السودانيين ليس سعيدا هذا العام، بل المخاوف الأمنية هي الأخرى تشكل هاجسا للأوسر والمجتمعات. ففي مناطق سيطرة الجيش، والعاصمة الخرطوم على وجه الخصوص، أمرت السلطات المواطنين بالصلاة وتاديب الشريعة داخل المساجد، ودعوتهم إلى التخلي عن تقليد الصلاة في الساحات والميادين العامة، وهو تقليد قديم درج السودانيون عليه، لكن ظروف الحرب فرضت ممارسات جديدة وأكد الباحث والمحلل الاقتصادي دهيتم فحفي أن الأوضاع الاقتصادية والمعيشية صعبة للغاية ولن يتمكن نحو ٨٠٪ من المواطنين من شراء الأضحية بسبب نفاذ مواردهم. وما لديهم من مخدرات بصرفونها على الأشياء الأساسية والضرورية من أكل وعلاج. وقال تاجر المواشي محمد حسين إن الخرطوم كانت في السابق سوقا كبيرا ولكن للعالم الثالث على التوالي اختفت تجار الماشية الذين كان عيد الأضحية بالنسبة لهم موسما يبيعون فيه الماشية التي يجلبونها من الولايات للخرطوم للحصول على أرباح عالية.

وأدت الحرب المستمرة إلى انهيار قطاع الثروة الحيوانية بنسبة ٩٥ في المئة، بسبب توقف حركة البيع والصادر وعمليات السلب والنهب الواسعة التي تعرضت لها المواشي بواسطة قوات «الدعم السريع»، إلى جانب قتل أعداد كبيرة من الملاك والرعاة أثناء دفاعهم عن مواشيتهم خلال رحلة تجوالهم بحثا عن المراعي، فضلا عن نهب سلال الأبقار والخراف والماعز ونفوق المواشي وفقدان حملات اللقاحات التي كانت تنظمها منظمة «الفاو» العالمية للمواشي بولايتي كردفان ودارفور بسبب انعدام الأمن، علاوة على انقطاع الخدمات البيطرية وتدمير المعامل التي تنتج الأمصال، بخاصة المعمل المركزي بسوسيا في ولاية الخرطوم وهجرة كوادره الفنية، إضافة إلى الدمار الذي لحق بالمراعي الطبيعية ومصادر المياه، مما أسهم في انتشار الأمراض.

● حرب السودان والدمار الاقتصادي والمعيشي الذي صاحبها حرم السكان من خراف عيد الضحية، في حين قال بعضهم إنهم هم أصبحوا الضحية وليس المضحين.

الناشط محيي الدين شوقار، الذي أطلق العيارة «الصرخة» على منصة «فيسبوك»، هو أحد منظمي «المطابخ الجماعية» المعروفة محليا باسم «الكايا»، وهي تقدم الطعام للناس أثناء الحرب والحصار، ويعتمد عليها السواد الأعظم من سكان المناطق الخاضعة للقناتل أو الحصار، مثل الفاشر التي يطحنها الجوع بحكم فترة الحصار الطويلة. اكتفى الناشط بصرخته، ولم يحدد بشكل دقيق أسعار الخراف، لكن متابعيه ذكروا أن الأسعار تتراوح بين ٤٠٠ ألف ومليون جنيه سوداني، ومقارنة بمعدلات الدول، فإن الناس لن يستطيعوا أداء الشعيرة. وتعاين ملايين الأسر الفقر والتشرد في مراكز الإيواء بين نازح ولاجئي؛ لذلك فإن خروف العيد لم يعد أولوية لمعظم الأسر. وتقول فاطمة في مدينة ود مدني بولاية الجزيرة وسط السودان، إن أسرته لن تستطيع توفير ثمن الخروف «وإذا توفر لنا بعض المال سنشتري بعض اللحوم من الجازرة لإرضاء الأطفال»، وتعد الأضحية، إلى جانب كونها شعيرة دينية، بعدا اجتماعيا في السودان.

يبلغ متوسط نصيب الفرد من الناتج الإجمالي في السودان، بحسب تصنيفات البنك الدولي، نحو ١١٤٥ دولارا سنويا، وبالأسعار الحالية هي تعادل ثمن ٣ خراف. أي نحو ٣ ملايين جنيه سوداني، بحسب سعر الصرف في السوق الموازية. وانخفضت الدول بسبب الحرب المستمرة لعيد الأضحي الثالث، إلى أقل من ٥٠٠ دولار سنويا، بل فقدت الغالبية العظمى من المواطنين مصادر دخلها، ولا تصرف الحكومة للعاملين إلا نحو ٦٠ في المائة من رواتبهم، بينما توقف صرف الرواتب كليا في المناطق خارج سيطرة الجيش السوداني.

ومع دخول عيد الأضحي، شهدت أسواق الماشية في السودان ارتفاعا غير مسبوق في أسعار الأضاحي، في ظل أزمة اقتصادية طاحنة وظروف أمنية متدهورة ألت بظلالها على المواطنين، وجعلت من الأضحية حلما بعيد المنال لكثير من الأسر. هذه المفارقة تصبح أكثر وضوحا إذا ما تذكرنا أن السودان، قبل اندلاع الحرب، كان يصنف من بين أكبر الدول منتاكيا للثروة الحيوانية في أفريقيا والعالم العربي، ويصدر أضحياته سنويا إلى دول الخليج ومصر، بل يعتمد عليه في مواسم الهدي بالأراضي المقدسة.

### ثروة حيوانية ضخمة.. وأسواق عاجزة

وفقا لإحصاءات رسمية سابقة للحرب، تقدر أعداد الثروة الحيوانية بنحو ١٠٣ ملايين رأس، إذ يبلغ عدد رؤوس الأغنام في السودان أكثر من ٧٠ مليون رأس، بينما ٣٣ مليون رأس من الماعز، إضافة إلى ٣٠ مليون رأس من الأبقار، ونحو ٣ ملايين رأس من الإبل. ورغم هذه الوفرة الهائلة، فإن الواقع اليوم يعكس انهيارا صادما في إمكانية الحصول على الأضحية، مع تجاوز أسعار بعض الخراف حاجز ١,٢٠٠,٠٠٠ جنيه سوداني (نحو ٤٥٠ دولارا أميركيا) في العاصمة، أي ما يعادل قيمة سيارة مستعملة أو راتب موظف لعام كامل في سوق الماشية بمدينة أم درمان، إحدى أكبر مدن العاصمة الخرطوم. علقت على أحد الخراف ورقة كتب عليها ٨٥٠,٠٠٠ جنيه فقط، ما يعادل نحو ٣٢٠ دولارا. الحاج علي، أحد المواطنين الذين كانوا يتجولون في السوق، عبر عن أسفه قائلا: «في السابق كنا نشترى الخروف ونقيم وليمة، أما الآن فنحسبها قرشا قرشا، وقد نعد إلى منازلنا بدون شيء».

### طقس ديني كان السودانيون لا يَمْتَرطون فيه

في السودان، لم تكن الأضحية مجرد واجب ديني، بل تقليد راسخ لا تتخلى عنه الأسر مهما كان مستواها المعيشي. كانت الأضحية تمارس بروح جماعية واجتماعية. كل بيت يضحي، وتتكفل المؤسسات الرسمية والخاصة بتوفير الأضاحي للموظفين، إما كهدية أو عبر أنظمة تقسيط ميسرة، حتى الصحف اليومية كانت تعلن عروضها للأضاحي بالأساط غابت كل هذه المظاهر اليوم، مع تعمق الأزمة الاقتصادية واستفحال الحرب.

### تفاوت حاد في الأسعار بين الولايات

رغم أن الأسعار تتباين بين ولاية وأخرى، إلا أن القاسم المشترك بينها هو الغلاء. حيث تتراوح أسعار الخراف في نبالا بجنوب دارفور بين ١٠٠ و ١٥٠ ألف جنيه، فيما تبلغ في العاصمة أكثر من ١,٢ مليون جنيه. في الجزيرة، تراوحت بين ٣٠٠ و ٩٠٠ ألف جنيه، بينما في الولاية الشمالية تبدأ من ٣٠٠ ألف وتصل إلى أكثر من ٧٠٠ ألف. في العقاب، تعتبر الأسعار في غرب كردفان «أكثر معقولة نسبيا»، حيث تتراوح بين ١٢٠ و ٢٥٠ ألف جنيه، لكنها رغم ذلك غير متاحة لمعظم المواطنين في ظل انعدام السيولة كما يؤكد أحمد سليمان أحد تجار الماشية في ولاية غرب كردفان لـ«العربية نت».

وفي مدينة عطبرة شمال البلاد، تراوحت الأسعار بين ٦٠٠ و ٧٥٠ ألف جنيه سوداني، (نحو ٣٠٠ دولار)، بينما في مدينة تمبول بوسط البلاد يتراوح السعر





## مناسبة دينية عظيمة.. العيد في السودان.. ذبح وتواصل وتكافل اجتماعي

أمنيات السلام  
والأمن والاستقرار

## يوم النحر..

تقرير : أمل عبد العزيز - نعمات مصطفى

الحجاج بعرفة يوم التاسع من ذي الحجة، ثم تكملة مناسك الحج في يوم النحر وأيام التشريق، على عكس عيد الفطر، إذ تختلف الدول الإسلامية في إعلان يوم عيد الفطر. ولعيد الأضحي طقوس دينية واجتماعية، يمارسها الناس احتفاءً بالعيد.

إسماعيل ، لذلك يقوم المسلمون بالتقرب إلى الله في هذا اليوم بالتضحية بأحد الأنعام . وهو يختلف عن عيد الفطر بأن جميع المسلمين والدول الإسلامية يحتفلون به في توقيت موحد، وذلك بسبب وقوف

عيد الأضحي مناسبة دينية يحتفل بها المسلمون إحياءً ذكرى لقصة إبراهيم عليه السلام عندما رأى رؤيا أمره فيها الله بالتضحية بابنه إسماعيل، وبعد تصديقه للرؤيا، وهمّ بذبح ابنه ، أنزل الله كبش من الجنة ليكون فداءً وتضحية لنبي الله



## طقوس سودانية

للشعب السوداني طقوسه وعاداته في الاحتفال بعيد الأضحي، فبعد أداء صلاة العيد في الساحات، التي يشهدها الرجال والنساء والشباب والأطفال، وهم يرتدون الجديد من الملابس. وبعد الصلاة تبدأ المعايعة والتبريكات والأمنيات والدعوات. ثم يتبادل الجيران والأهل الزيارات للتهنئة بالعيد.



## تبادل التهاني والزيارات

بعد انتهاء خطبة العيد، يتبادل المصلون التهاني، ويعدّونها مناسبة لتجديد العلاقات الاجتماعية بين الناس، فالحياة العادية فيها التنافس والتخاصم والعدوان والتظالم، وهي أمور تهدد العلاقات الاجتماعية، فالعيد فرصة سانحة للتصالح والتسامح وفتح صفحات جديدة من دون خصام أو بغضاء.



## صلاة العيد

يبدأ المسلمون هذا اليوم بأداء صلاة العيد في الساحات، ويبدأ التكبير عقب صلاة الفجر، ويستمر حتى إقامة الصلاة. ثم الاستماع إلى خطبة العيد، التي عادة ما تذكّر المصلين بالمناسبة، وتدعوهم إلى التصافي والتسامح، وصلة الرحم، والتصدق على الفقراء والمساكين، وإغنائهم عن



## سنة التكبير

من السنة أن يكبّر المسلم جهراً عند خروجه لأداء صلاة عيد الأضحي. ويستمر في التكبير حتى الشروع في الصلاة. كما يشرع التكبير من فجر يوم عرفة إلى عصر آخر يوم من أيام التشريق، ويكون ذلك بعد أداء كل صلاة من الصلوات الخمس. ومن صيغ التكبير المشروعة. (الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله، الله أكبر الله أكبر ولله الحمد).



## شية الجمر

يعتبر شية الجمر أحد اطباق اللحوم المحببة لجميع السودانيين، ومعظمهم يحب شواء اللحم وخاصة في عيد الأضحي المبارك ويمزج السوداني خاص لأعطاء اللحم رائحة ونكهة خاصة ومذاق رائع. يبهز اللحم بالتوابل والليمون، وتوضع الشواية على الجمر، ويشوى اللحم حتى النضوج، ويفضل أكله قبل سائناً.



## مكونات الفطور

للسودانيين طريقة خاصة في إعداد كل جزء من أجزاء الأضحية. لتتكون منها صينية فطور العيد، بداية بالمرارة التي تؤكل نية، وهي عبارة عن أجزاء من الكبد والكلاوي والكركشة والفسفاش، ويضاف إليها البصل وزبدة الفول والشطة والليمون.



## ذبح الأضاحي

يبدأ ذبح الأضاحي عقب العودة من صلاة العيد، والتي تكون عادة في الشوارع أو داخل المنازل. وبعد الذبح يوزع جزء من الأضحية على الجيران والفقراء. وتعد وجبة الإفطار التي يجتمع فيها أفراد الأسرة والجيران.



## العيد الكبير

يطلق على عيد الأضحي في السودان اسم العيد الكبير، مما يجعل كل أفراد الأسرة يحرصون على التجمع فيه عند منزل العائلة الكبير. فيجتمع الأبناء والأحفاد والكبار والصغار، ليقضوا يومهم في جو أسري. كما أن غالبية العاملين خارج البلاد يعودون في إجازاتهم السنوية تزامناً مع عيد الأضحي، ويشهد العيد إقامة الكثير من مناسبات الزواج.



## احتفالات الطرق الصوفية

تحتفي الطرق الصوفية بالعيد بدءاً من الخروج لصلاة العيد في جماعات يحملون راياتهم، وينشدون الأناشيد، وتقام الليالي الدينية بتجمع أتباع الطريقة لترديد الأذكار والأناشيد الدينية.



## «الشربوت».. المشروب المفضل

من أهم المشروبات التي تقدم بعد تناول الطعام (الشربوت)، وهو منقوع البلح الذي تضاف إليه البهارات مثل الهبهان والزنجبيل والعرق الأحمر. يقدم بارداً، ولدى غالبية السودانيين قناعة بأنه أفضل مشروب يساعد على هضم اللحوم، غير أن هناك من يمتنع عن تناوله، ويفضل المشروبات الغازية. وظهرت أنواع تعد من الكركدي والتبليدي.



## «الربيت».. بقية الآثار

كان «الربيت» من أهم المأكولات في عيد الأضحي، وهو بقايا اللحوم بعد تحميرها التي تترك في «الصاج»، وتؤكل بعد أيام، وهي ذات طعم محبب، وأكثر من يفضلها الأطفال.



## اللحم المحمر

يقطّع اللحم قطعاً صغيرة، ويكون صافياً وخالياً من العظام، ثم يبهز، ويوضع داخل إناء على النار مع قليل من الماء، وبعد استوائه، يصب فيه الزيت ويترك فترة من الزمن، ويؤكل حاراً، وقريباً منه، ما يسمى «الضلع»، وهو بالوصف نفسه، غير أنه يتكون من قطع كبيرة من اللحم، تتوسط المائدة.



المدينة تحت نيران القصف .. ونقص في الغذاء في أول أيام عيد الأضحى

# الفاشر: أصوات المدافع تطغى على تكبيرات العيد



○ الفاشر - (وكالات)

● بينما يحتفل المسلمون حول العالم بعيد الأضحى، يعيش سكان مدينة الفاشر غرب السودان واقعا مأساويا، إذ فقد العيد معناه وسط الحصار الخانق ونقص الإمدادات الأساسية.

فللعام الثالث على التوالي، أغلقت الأسواق أبوابها بسبب القصف والدمار، وغابت المتاجر التي تتبع الحاجيات الأساسية، وأصبحت الأسر تواجه صعوبة في تأمين الطعام والدواء، فضلا عن مستلزمات العيد التي كانت تمنح بعض الأمل في هذه الأوقات العصيبة.

ومنذ أبريل/نيسان الماضي، فرضت قوات الدعم السريع حصارا شديدا على المدينة في محاولة للسيطرة عليها، مما جعل الحياة اليومية أكثر قسوة على السكان، الذين باتوا غير قادرين على التنقل بحرية أو الحصول على الإمدادات الأساسية من المناطق الأخرى.

واقع مرير

وفي مستجدات الوضع الميداني، أفادت مصادر للجزيرة نت بأن قوات الدعم السريع شنت قسفا مدفعيا عنيفا على مدينة الفاشر في اليوم الأول من عيد الأضحى المبارك، وهذا أسفر عن مقتل ٤ أشخاص على الأقل وإصابة ٣ آخرين بجروح، وبجسب تنسيقية لجان المقاومة بالفاشر،

فقد تعرضت المدينة منذ ساعات الصباح الأولى للقصف، حيث استهدفت الأحياء السكنية بشكل مباشر، وأكدت التنسيقية في منشور على صفحتها في فيسبوك أن «قلوب أهل الفاشر -رغم الظروف القاسية- تظل معلقة بالسماء، تلهج بالدعاء وسط أنين المدافع».

يقول المواطن الفاتح سليمان للجزيرة نت «كان العيد يوما مليئا بالفرح والتجمعات، لكنه تحول الآن إلى مجرد يوم آخر من الكفاح من أجل البقاء».

ويضيف أن «الموت في كل مكان، ولا توجد لحوم، ولا ملابس جديدة للأطفال، ولا احتفالات، حيث لم نقم الصلوات في الساحات العامة كما كان معتادا»، وتابع: «القصف المدفعي المستمر حرمانا من تبادل الزيارات، ولم يتبق لنا سوى البقاء داخل مراكز الإيواء، نترقب المجهول».

في حين تقول النازحة سعاد الفاتح: «كل ما يريده ابني هو توقف القصف والحصول على ملابس للعيد، لكنني لا أملك شيئا لأقدمه له»، وتضيف متسائلة «كيف أشرح لطفل صغير أن العيد لم يعد كما كان؟ الفقر يلاحقنا في كل مكان، والأسعار ترتفع بشكل جنوني بسبب الحصار».

وأضافت في حديثها للجزيرة نت «نحن نعتمد على المطابخ الجماعية والتكاي للبقاء على قيد الحياة، كل يوم أذهب إلى المطبخ الجماعي، حيث نحاول معا تأمين لقمة العيش، لكن حتى

ذلك أصبح صعبا». ولخص ناشط في «المطابخ الجماعية» بمدينة الفاشر حاضرة ولاية شمال دارفور، حال المدينة وأهلها وهم يستقبلون عيد الأضحى لهذا العام بقوله: «ارتفاع مبالغ في أسعار الخراف بالفاشر»، المدينة التي تخضع لحصار محكم من قبل «قوات الدعم السريع» لقرابة العام.

مبادرات داعمة

ووسط هذه الظروف الصعبة، تبرز المبادرات الإنسانية كيميصة أمل للسكان، ويقول محي الدين مختار العضو في مبادرة «عيدنا في الفاشر» للجزيرة نت إنه «رغم القصف المستمر، تمكنت المبادرة من توزيع ١٠٠ خروف أضاحي على المطابخ الجماعية ومراكز الإيواء خلال أول أيام عيد الأضحى».

وأوضح مختار أن سعر الخروف الواحد يتراوح بين ٧٠٠ إلى ٨٠٠ ألف جنيه سوداني (حوالي ٤٠٠ دولار)، وأشار إلى أن هذا المشروع يأتي بدعم كبير من رجل الأعمال عبد الحكيم مامور.

وأضاف أنه «يجب علينا أن نناضل من أجل إنقاذ أهلنا وفرجتهم، في مثل هذه الظروف، تحتاج المجتمعات إلى تكاتف الجهود ودعم الخيرين لتحقيق الأمل في قلوب الناس».

معاناة التجار

ومع غياب الأسواق وانعدام الموارد، لجأ بعض

السكان إلى تقاسم ما توفر لديهم، بينما اضطر آخرون إلى الاكتفاء بأقل القليل، وسط انقطاع شبه كامل للإمدادات الغذائية والطبية.

ولم يقتصر تأثير الحصار على السكان وحدهم، بل امتد ليشمل التجار الذين وجدوا أنفسهم أمام خيارات محدودة للحفاظ على أعمالهم، حيث أغلقت المتاجر، واضطر أصحابها للانتقال إلى الأحياء السكنية شبه الآمنة ومراكز الإيواء لبيع ما تبقى لديهم من بضائع.

يقول الدكتور محمد سليمان، الذي انتقل من كونه باحثا في علم الاجتماع إلى تاجر، للجزيرة نت: «لم يكن لدي خيار سوى البحث عن مصدر دخل للبقاء، كنت أعمل في وزارة الصحة وأدرس الأزمات الاجتماعية، والآن أعيشها يوميا».

وأضاف: «جميع التجار أغلقوا متاجرهم بسبب القصف وانعدام الإمدادات وغياب المشترين، مما جعل من غير المجدي إبقاء الأبواب مفتوحة».

وفي هذا السياق، يقول التاجر أحمد جمعة «الوضع أصبح كارثيا، كنت أبيع منتجاتي في السوق، لكنني الآن أضطر للاعتماد على الزبائن الذين يستطيعون الوصول إليّ، القصف يجعل من الصعب على الناس الخروج من منازلهم».

وأضاف «أحاول البقاء على قيد الحياة، لكن الأمل بدأ يتلاشى».

جهد حكومي

وفي ظل الأوضاع الإنسانية الصعبة التي تعاني منها مدينة الفاشر، أطلقت حكومة الولاية مبادرة جديدة، تهدف إلى تخفيف العبء عن كاهل المواطنين، من خلال تقديم إعانات نقدية مباشرة للأسر، عبر لجان التنسيق المجتمعية في الأحياء ومراكز الإيواء المختلفة.

وفي تصريحات محلية، قال مفوض العون الإنساني الدكتور عباس يوسف، إن تكلفة المبادرة تبلغ ٥٠٠ مليون جنيه سوداني (١ مليون ٩٢٣ ألفا و٧٦ دولارا تقريبا) وتستفيد منها ٢٨٥٧ أسرة داخل مدينة الفاشر.

وأوضح أن المبادرة مقدمة دعما من ديوان الزكاة الاتحادي للنفقات الضعيفة، بهدف مواجهة الأوضاع الإنسانية المعقدة التي يعيشها المواطنون في المدينة.

ويقول عصام جراد، المسؤول الحكومي ومدير هيئة الإذاعة والتلفزيون بشمال دارفور، للجزيرة نت: «نسعى لتوفير الحد الأدنى من متطلبات الحياة الكريمة للمواطنين، في وقت تواجه فيه المدينة تحديات معقدة تتعلق بالأمن الغذائي ونقص المواد الأساسية»، ودعا جميع أفراد المجتمع إلى المشاركة الفعالة ورفع مستوى الوعي لضمان وصول الإعانات إلى الأسر الأكثر احتياجا.

اجتماع سفراء السعودية ومصر والإمارات مع نائب وزير الخارجية كريستوفر لاندو في واشنطن

## لماذا تتحرك واشنطن نحو السودان عبر مجموعة الرباعية؟

○ متابعات - «فويس»

● عد مرور نحو ٥ أشهر على تسلم إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب مهامها، أطلقت واشنطن مساعي جديدة لوقف الحرب في السودان، التي تدخل عامها الثالث، بإعادة إحياء «المجموعة الرباعية» التي تشكلت لدعم التحول المدني عقب الإطاحة بنظام الرئيس السابق عمر البشير، مع ملاحظة غياب بريطانيا وحلول مصر مكانها.

وعقدت الخارجية الأمريكية اجتماعاً أمس الأول الثلاثاء، ضم نائب وزير الخارجية كريستوفر لاندو، والمستشار الأول لشؤون أفريقيا مسعود بولس، وسفراء السعودية ربما بنت بندر، ومصر معز زهران، والإمارات يوسف العتيبة، ضمن ما يعرف بـ«المجموعة الرباعية».

وقد برز غياب بريطانيا، التي كانت فاعلة في الشأن السوداني قبل اندلاع الحرب، ما اعتبره محللون مؤشرا على تراجع التوافق الأمريكي البريطاني في الملف.

تداعيات الصراع

وقال المتحدث باسم الخارجية الأمريكية تامي بروس، في تصريح له، إن اللقاء يندرج ضمن الجهود الدولية لتداعيات الصراع السوداني، وأوضح أن لاندو شدد على أن النزاع يشكل تهديدا للمصالح الإقليمية المشتركة، متسببا بأزمة إنسانية متفاقمة، مؤكدا رفض بلاده الحل العسكري ودعوتها إلى التركيز على المسار التفاوضي.

كما دعا دول الرباعية إلى تكثيف جهودها لحل الأطراف المتحاربة على وقف القتال، والتوصل إلى تسوية سياسية تؤمن الاستقرار في السودان.

تأتي هذه التحركات عقب تعثر «منبر جدة»، الذي رعته واشنطن والرياض، حيث فشلت الأطراف في الالتزام ببند الوثيقتين الموقعتين، خصوصا من

وفي حديث للجزيرة نت، قال المتحدث باسم التحالف، جعفر حسن، إن إنهاء الحرب يتطلب ضغوطا متواصلة على الأطراف، للتوصل إلى وقف شامل لإطلاق النار، والشرع في عملية سياسية تقضي إلى سلام دائم ونظام ديمقراطي مدني.

انخراط أميركي حذر

ويعتقد الباحث السياسي محمد علاء الدين، أن إدارة ترامب لم تول أفريقيا اهتماماً يُذكر، ومشغلة بملفات أخرى، كما أنها لم تكمل بعد تشكيل فرقها المعنية بالشأن الأفريقي في مجلس الأمن القومي ووزارة الخارجية، ما حال دون بلورة سياسة واضحة تجاه السودان.

وقال علاء الدين للجزيرة نت، إن إحياء الرباعية يعكس رغبة واشنطن بالتفاعل مع الملف السوداني عبر شركائها، لا منفردة، لتخفيف ضغوط داخلية من الكونغرس، وأخرى من منظمات حقوقية تنهها بالتقصير تجاه دعم بعض الدول لقوات الدعم السريع، المتهمة بارتكاب جرائم حرب في دارفور.

ويرى أن نجاح الرباعية مشروط بتسوية الخلافات وضرورة تفعيل دور الجامعة العربية، وصياغة مقاربة تراعي تطلعات الشعب السوداني للسلام، دون إعادة قوات الدعم السريع إلى المشهد.

أما المتحدث السابق باسم الخارجية السودانية، العبيد مروح، فيرى أن الرباعية ستظل عاجزة لأسباب منها تبني المجتمع الدولي -وفي مقدمته واشنطن- لمقاربة تعتبر الحرب «نزاعا بين الجيش والدعم السريع» فقط، ما يقصي الحكومة من التفاوض، وأدى إلى فشل محادثات سويسرا قبل انطلاقها.

لكنه في المقابل أكد أن التحرك الأمريكي لا يتعارض مع جهود الأمم المتحدة، والاتحاد الأفريقي، و«إيغاد»، بل يندرج ضمن سقف الرباعية ومطلتها الأمريكية.



نائب وزير الخارجية الأمريكي يجتمع بسفراء السعودية ومصر والإمارات بشأن السودان (مواقع التواصل)

على مشاركة أي دولة تدعم «مليشيا الدعم السريع»

وأكدت المصادر، التي فضلت عدم الكشف عن هويتها، أن الحكومة السودانية حريصة على السلام، وقد شاركت في مفاوضات جدة، إلا أن قوات الدعم السريع استغلت الهدن للتوسع العسكري، كما صرح قائدها محمد حمدان دقلو «حميدتي» أخيرا برفضه العودة لطاولة التفاوض.

موقف الحكومة

من جهته، رحب تحالف «صمود» بنتائج اجتماع الرباعية، واعتبره خطوة مهمة في سبيل إنهاء الحرب، خاصة في ما يتعلق بوقف إطلاق النار، وتسهيل إيصال المساعدات، وحماية المدنيين.

وشهدت الأسابيع الأخيرة تحركات من المبعوث الأممي رطمان لعامة، ورئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي محمود علي يوسف، ومنظمة «إيغاد»، أو ما يعرف بـ«الآلية الثلاثية»، حيث رحب هؤلاء بشكل منفصل بتعيين كامل إدريس رئيسا للوزراء، في خطوة نحو جهود مشتركة لوقف الحرب وتقريب مواقف الأطراف.

وفي تعليقا على تحرك الرباعية، قالت مصادر دبلوماسية سودانية للجزيرة نت، إن الحكومة لم تتلق دعوة رسمية من واشنطن، لكنها تبدي تحفظها



أحياء بالمدينة تناشد إدارة الكهرباء .. العدل بين المواطنين وبالسعي الجاد لمعالجة المشكلات

# كهرباء الحصار حيصا ..

## المعاناة .. في شكل وطعم .. مختلطين



### مواطنون: مشكلتنا في توزيع المتاح .. ونحس بالظلم

سياسات المحاباة والظلم، ومن حقنا ان نتحرك أيضاً في كل الاتجاهات المتاحة قانونياً لرفع الظلم والمطالبة بحقوق المواطنين.



جلال ابراهيم  
(صاحب بقالة)

نحن اصحاب البقالات نعمل في ظروف صعبة جداً، خاصة في السلع الاساسية لاي بقالة هي اللبن وحرام والله هذا الظلم .. نموت من الحر وغربنا يستمتع بالكهرباء لساعات طويلة ..

يجب على ادارة الكهرباء حل المشكلة بمزيد من المتابعة والاهتمام ..



جمال شريف  
(صاحب ملحمة)

مبيعات اللحوم وعمليات الشراء تأثرت كثيراً نسبة لعدم عمل التلاجات وانشاء ادارة الكهرباء بسرعة الحل وعدالة التوزيع .. مع ضرورة النظرة الثاقبة الى طبيعة المشكلة وسرعة الحل ..

فعلى الرغم من ايماننا باهمية المنشآت الحيوية مثل الاسواق والمستشفيات ... لكن هذا لا يمنع وجود العدل والمساواة بين المواطنين ...

#### توضيح من إدارة شركة الكهرباء بالحصاحيصا

من جانبهم قال مسؤولون وعاملون في شركة الكهرباء (طلبوا عدم ذكر الأسماء) إن المشكلة تنلخص بالاساس في ضعف التوليد والمتاح من التوليد ضئيل جداً مقارنة بالمتطلبات. وأضافوا: توجد خطوط استرراتيجية بكل المناطق تغذي المستشفيات والعيادات ومؤسسات الدولة كان لابد من اعطائها اولوية في تغذية الكهرباء بقدر الامكان .. وهذا الامر معمول به في كل المدن.. في السابق كان لدينا خطين ومعكوسة البرمجة لهم والان لظروف البرمجة وضعف التوليد لايمكن تحقيق ذلك .. ويرى من تحدثنا إليهم ان الحل هو انتظار زيادة التوليد..

كما أكدوا أنه لا يوجد فرق بين الخطوط فقط لأن الخط الأول يغذي سنتر المدينة وهناك احياء دخلت عرضاً لهذا الخط .. وهو ايضا غير مستقر. وحول الاتهامات بالمحاباة والظلم وعدم العدل الواقع على الأحياء بالخط ٢، والحلول المقترحة لمعالجة مشكلات التوزيع، وتحقيق مزيد من المساواة بين المواطنين قال المسؤول : نحن نعمل بمعاناة المواطن ونسعى للحل، فيما رفض البعض التعليق على بقية الاتهامات بحجة أنهم ممنوعون من الحديث من إدارة الشركة.. فيما أغلق البعض هواتفهم.

والادوية وكل شيء، إضافة إلى معاناة الاطفال وكبار السن والمرضى، نريد ان نفهم هل المسؤولين واصحاب المناصب اهم من المواطن العادي! ولماذا لا يكون في برمجة كما يحدث في المدن الاخرى، وتفصل المناطق الحيوية لوحدها، والمهندس في كل مرة يديننا عذر مختلف وغير مقنع لانه معروف كل الاحياء متشابهة في كل شيء.. وإذا كان في مشكلة اعمدة او ضغط عالي دي مشكلة الشركة تعمل على حلها، بدلاً من ان يطلبوا منّا معالجتها او انتظار زيادة التيار والله اعلم متى سيأتي اليوم الذي تتوفر فيه الكهرباء لتكفي الجميع.. كل ما نريده هو برمجة عادلة بين المواطنين.



نهى عبد الله  
(ربة منزل)

نحن الفئة الاكثر تضررا من انقطاع التيار الكهربائي في ظل الظروف الاقتصادية وعدم عمل التلاجات لحفظ بقية الطعام .. وعلى الرغم من احساسنا بالظلم من إدارة الكهرباء الا أننا راضين عن اداء وجهد العاملين بالكهرباء في ظروف قاسية وصعبة .. ونتمنى من ادارة الكهرباء توفير التيار اثناء عطلة العيد وبذل مزيد من الجهد والمتابعة لحل المشكلة ورفع المعاناة عن كاهل المواطنين ..



معز سليمان بابوري  
(ورشة حدادة)

أعمالنا ورزق اولادنا توقف بسبب الكهرباء، خاصة وأن الورش لا تعمل إلا في حالة وجود التيار الكهربائي وأتمنى ان يكون هنالك عدالة في التوزيع وأنشء إدارة الكهرباء مراعاة ظروف الحياة القاسية .. وأعتقد أن خطوة فصل (الكباري) في المنطقة الصناعية سوف يساعد على استقرار التيار الكهربائي ..

#### محمد أحمد عبد الله (موظف سابق)

الحقيقة .. العاملون في الكهرباء عبر الفترات المختلفة، ظلوا دوما هم الأقرب للناس، وتفهم معاناتهم لأنهم جزء من هذا المجتمع المتميز والمتكاتف، ولكن هذا الظلم من جانب الإدارة لا يجب أن يستمر أكثر من ذلك لأثاره السالبة على هذا النسيج، وعلى إدارة الكهرباء والمهندسين المسؤولين الانتباه لخطورة هذا الأمر، ومعالجته فوراً، أما دورنا نحن وبشكل عام، كمطلوعين لخدمة الناس، من واجبنا ان نسعى مع جميع المؤسسات لإيجاد الحلول، وفي ذات الوقت نراقب ونرصد ونوفق الآثار والخسائر .. نتيجة

### الكهرباء : ضعف التوليد أهم الأسباب .. ونسعى للحل



مجدي الحيلي  
( حداد )

نحس كثيراً بالظلم من ادارة الكهرباء ونرى الظلم الواضح وعدم العدل في توزيع التيار الكهربائي .. خاصة واننا نعتمد عليها في عملنا ورزق اولادنا في ظروف صعبة وقاسية يعلمها الجميع .. وربما يكون هنالك حمولة في بعض المناطق ولابد من معالجتها من الجهات الفنية والادارية بالكهرباء في اسرع فرصة ممكنة .. نتمنى تقدير ظروفنا ونحلم بتيار كهربائي مستقر.



محمد خير قسم كوري  
(عامل سابق بالكهرباء)

اعتقد وجود الحمولة في بعض الاحياء سببها ادارة الكهرباء في الفترات السابقة لانها عملت بدون تخطيط وترتيب يتفق مع كمية الكهرباء .. اضافة الى ان تحويل عدد من الاحياء من

الحصاحيصا واحد الى الحصاحيصا اثنين ساهم بشكل كبير في هذا المشكلة وعلى ادارة الكهرباء والمهندسين والمختصين مراجعة هذه الاخطاء والعمل الجاد لرفع الظلم عن الحصاحيصا اثنين وتوزيع الكهرباء بالعدالة التي يطمناها الجميع.



ابراهيم الماجدي  
(موظف سابق بالكهرباء)

الحمولة الزائدة ربما تسببت في هذه المشكلة .. ولكن يجب مراجعة تلك الاخطاء والعمل على معالجتها ومراقبة التجاوزات وحسمها وتوزيع الكهرباء بالعدالة المطلوبة والاستماع الى معاناة الاطفال وكبار السن واصحاب الامراض المزمنة ورفع الظلم عن

#### سبمؤال علي (أعمال حرة)

حتى الآن لم نستطع ان نفهم السر في اختيار احياء بعينها وضمها للخط الساخن لتتمتع بالكهرباء طوال اليوم بدلاً من توزيع هذه الساعات على الجميع بعدل وانصاف .. فنحن لا نرى الكهرباء إلا ساعة ونصف او ساعتين وفي بعض الاحيان تكون نيام والموية تحتاج كهرباء والاكثر



تقرير : وليد العشي

● الحصاحيصا هذه المدينة الحاملة التي تعتمد بسخاء وعطاء الام لأبنائها على ضفاف النيل الازرق .. والتي عرفت على مر الأزمان بتكاتف وتعاقد أبنائها في جميع المحن .. فهي تحمل طابع القرية الكبيرة في قوة ومثانة نسيجها الاجتماعي .. كما تملك كل مقومات المدن الكبرى والحضارية من مؤسسات ومقومات الصناعة والاقتصاد والزراعة والتعليم .. وتنوع مصادر الدخل فيها .. وإنسانها الحضاري، هذه المدينة التي شهدت وعرفت باستقرار الكهرباء لفترات طويلة وخلال عدد من الانظمة والحكومات .. الشيء الذي جعلها تحت

نيران الحسد والغيرة والاستهداف في احيان أخرى .. تلك البقعة الطاهرة من الوطن الحبيب المدينة تشهد وتعاني مشاكل كبيرة في الكهرباء .. ما بين الخط الاول الذي يحظى بمكانة خاصة ومميزة لدى إدارة الكهرباء باستقرار التيار بخاصية الخط الساخن الذي يضم عدد من المناطق الحيوية مثل المستشفيات والسوق .. وعدد من الاحياء التي يقطنها مسؤولون ومتنفذون – بحسب ما افاد به مواطنون – الامر الذي جعل من الواقعين ضمن مساحة الخط الثاني يشعرون بالظلم والغبن في ظلم انعدام شبه كامل في التيار الكهربائي.. في هذه الاحياء لفترات طويلة وعصيبة.

علما بان هذا الخط تتوفر به ايضا عدة مستشفيات ومراكز خدمية مهمة.. إدارة الكهرباء بالحصاحيصا من جانبها اوضحت على لسان بعض مسؤوليها وفي مناسبات مختلفة (البعض هاتفه مغلِق!)، والأخر أكد المعلومات المتوافرة وطلب عدم ذكر اسمه) .. أكدوا أن الأسباب تنلخص في عدم توفر الإمداد الكافي لتغذية هذه الاحياء، إضافة إلى زيادة الأحمال في هذا الخط تتمثل في : كمية كبيرة من الطواحين في أحد الاحياء، ووجود عدد كبير من المخالفات (الجادات) او الكباري ..

صحيفة "فويس" استطلعت المواطنين، الذين أبدى كثير منهم احترام وتقدير العمل الكبير الذي يقوم به العاملون بالكهرباء رفقة المتطوعين من أبناء الأحياء في خدمة المواطن، كما ثمن بعضهم جهود المسؤولين في الولاية بالاستجابة لمعظم متطلبات المدينة، أملين زيادة حصة المحلية والمدينة من التبار والإمداد، ولكنهم بدورهم حصروا المشكلة في إدارة الكهرباء بالحصاحيصا .. والتوزيع الظالم.. واتهموها بعدم الاهتمام بالمواطن البسيط في مقابل المتنفذين والمسؤولين في أحياء أخرى.. وذلك ينضج بعدم السعي الجاد لحل هذه المشاكل، وأن الاعذار المطروحة بضعف الإمداد وزيادة الأحمال غير كافية وغير منطقية، فالمشكلة الحقيقية تتمثل في الظلم وعدم الإنصاف في توزيع ما هو متوفر من الإمداد، وإن وجدت مشكلات فنية أخرى فمعالجتها تقع على عاتق إدارة الكهرباء وليس المواطنين..

وحتى نتعرف أكثر على الحقيقة كان لابد لنا من الوقوف على ارض الواقع مع شركة الكهرباء وقياس نبض الشارع لمعرفة ما يعمل في النفوس من احساس مرارة الظلم لدى الكثير من المواطنين ومنهم الاطفال والنساء والشيوخ واصحاب المرض والظروف الخاصة اضافة الى الذين تعطلت اعمالهم وفست ادويتهم وضاعت صحتهم .. أملين أن نسلط الضوء على الواقع الذي يعيشه إنسان الحصاحيصا والإنساح في وجود خارطة طريق لحل المشكلة من جنورها .

#### ○ بورتسودان – "فويس"

● قالت شركة كهرباء السودان، إن القطوعات الحالية للتيار بولاية الجزيرة- وسط البلاد، تعود لأسباب فنية بحثة لا علاقة لها بأي تقصير إداري أو مهني، وأوضح مجلس التنسيق الإعلامي للشركة في بيان الاثنين، أن ما يتم تداوله بشأن انقطاع الكهرباء الذي طال المستشفيات وغيرها من الخدمات بالولاية لا علاقة له بما يُشاع، وإنما اسبابه فنية بحثة.

ولخص البيان الأسباب الفنية الرئيسية للانقطاعات في مشكلة التوليد حيث لم يدخل الخط الناقل من مروى إلى ولاية

طمأنت بأن العمل جار لزيادة مصادر الإنتاج بولاية الجزيرة لتحقيق مزيد من الاستقرار في التيار الكهربائي

## شركة كهرباء السودان تصدر بياناً توضيحياً حول حالة الإمداد

خلال الحرب وبعدها، ولا تزال المؤسسة تبذل قصارى جهدها لتوفير الخدمة. وشددت الشركة على أن جميع هذه الأسباب فنية بحثة، وأن المؤسسة كانت من أوائل الجهات التي دخلت الولاية بالتزامن مع تحريرها، وعملت على تأهيل الشبكة ولا تزال تبذل قصارى جهدها، ونوهت إلى أن العمل لم ينته في جميع المناطق ويحتاج إلى مزيد من المعينات والمواد. وطمأن مواطن ولاية الجزيرة بأن العمل جار على زيادة مصادر الإنتاج بالولاية لتحقيق مزيد من الاستقرار في التيار الكهربائي، ودعت جميع المصنات التي تتداول مشاكل الكهرباء إلى عدم إغفال الجانب الفني عند نشر المعلومات لضمان الدقة والشفافية.

تكرار عمليات الفصل (البلاك أوت) نتيجة لعدم توازن الأحمال وزيادة المطلوب عن المتاح والذي يستغرق عودة تياره ما بين ٤-٦ ساعات، ونذكر أن هذا التكرار في الأعطال يؤدي إلى عدم إمكانية التغذية وخروج الخط الساخن عن الخدمة ويزيد من فترات الانقطاع. وأكدت البيان أن الشركة مؤسسة عريقة تضم خيرة المهندسين والفنيين والعمال الماهرة وكادر إداري يتمتع بالمهنية العالية. وأضاف أن العاملين بالقطاع بذلوا جهوداً جبارة في سبيل خدمة الوطن والمواطن، وعملوا في أقسى الظروف



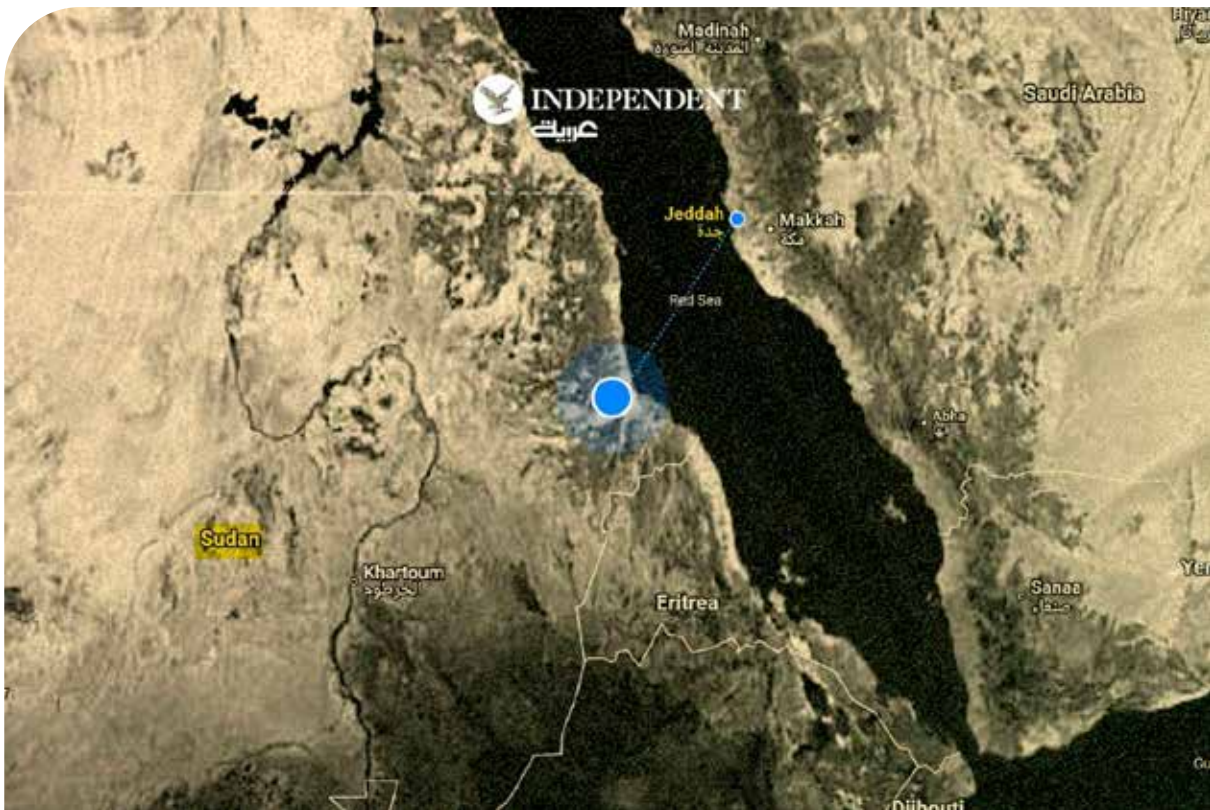
الجزيرة الخدمة حتى الآن، وتجري أعمال صيانته بعد انهياره جراء التخريب "وبالتالي تعتمد التغذية الكهربائية للولاية حالياً على خزأن الرصيرص ومحطة أم دباكر الحرارية فقط". وأشار إلى زيادة الأحمال، وقال إن الولاية شهدت زيادة ملحوظة في الأحمال الكهربائية بعد عودة المواطنين وتشغيل أجهزتهم، مما يتطلب مزيداً من الطاقة لتلبية هذه الاحتياجات المتزايدة.

وأضاف البيان أن من الأسباب الفنية الأعطال المتكررة في محطة أم دباكر الحرارية والتي تعاني من



## تشويش إشارات «GPS» يربك المستخدمين في البحر الأحمر

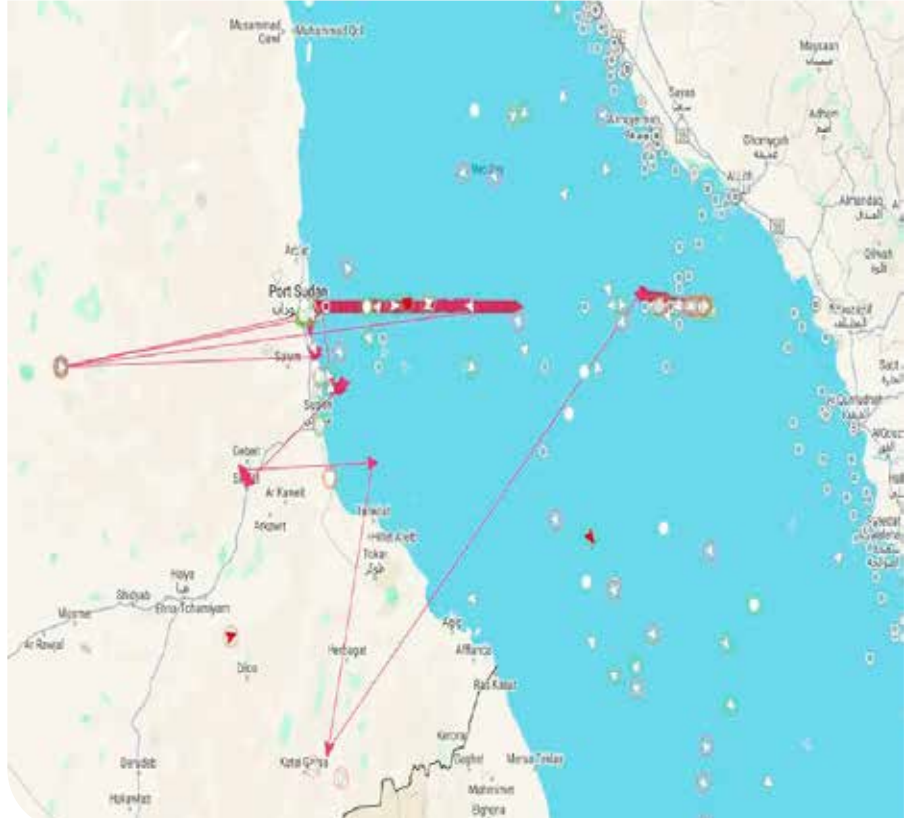
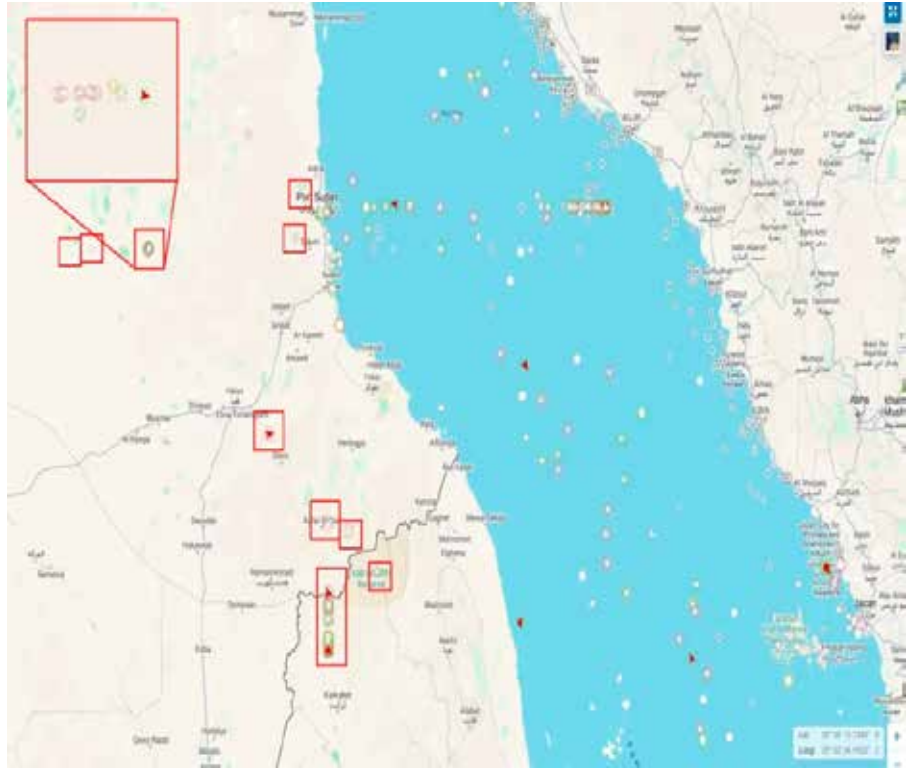
# حين تنقلك الخرائط من جدة إلى السودان



## سعوديون ومقيمون في جدة: من فوائد تعطل نظام تحديد المواقع في أننا تعرفنا على جغرافية السودان ومدن وأماكن ما كنا نعرفها !



خط مسار غير معتاد لسفينة تجارية قبالة جدة نتيجة تشويش على نظام الملاحة، في حادثة أكدت تصاعد تأثير الهجمات الإلكترونية على حركة السفن في البحر الأحمر. (سابيركاست)



رموز سفن تظهر في عمق اليابسة شرق السودان، في نمط يتكرر مع حالات التشويش أو التضليل على إشارات GPS. وسط تفاعل واسع من مستخدمين سعوديين أظهرتهم الخرائط في ذات النطاق الجغرافي.

ما يعكس أثراً مباشراً للتضليل الإلكتروني على أنظمة الملاحة، ولا يقتصر الخل على السفن فحسب، بل لاحظ العديد من المستخدمين في المنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية خلال اليومين الماضيين أن مواقعهم على خرائط Google تظهر داخل الأراضي السودانية، الأمر الذي أثار تفاعلاً واسعاً عبر وسائل التواصل.

### توصيات ملاحية عاجلة

وأوصى كيلي الملاحين باستخدام تقنيات ملاحة تقليدية غير معتمدة على GNSS، خصوصاً في المناطق المعروفة بهذا النمط من الهجمات الإلكترونية. وأكد أن فقدان الإشارة الكامل قد يربص بسهولة، لكن التغييرات الطفيفة الناتجة عن التشويش تعد خطراً، لأنها تنتج معلومات مضللة دون أن يدركها الطاقم. ويشكل البحر الأحمر أحد أكثر الممرات البحرية استخداماً عالمياً، ويعد أي اضطراب في الملاحة ضمنه تهديداً مباشراً لأمن التجارة وسلامة السفن في المنطقة.

### حتى في لبنان

أما في لبنان فتكررت خلال الأشهر الماضية شكاوى من سكان وصحافيين بخصوص ظهور مواقعهم الجغرافية في تطبيقات الملاحة وكأنهم داخل الحدود الأردنية أو السورية، على رغم وجودهم في بيروت أو جنوب لبنان. صحيفة «Breaking Defense» الأميركية نقلت عن خبراء أن ما يحصل على الأرجح هو نوع من التزييف المتعمد لإشارات GPS، يستخدم في سياق الصراع بين إسرائيل وحزب الله، ويهدف إلى إرباك التحركات الميدانية أو تعطيل تغطية الصحافيين، في المقابل لم تعلن أية جهة رسمية مسؤوليتها عن هذه التداخلات. وفي إسرائيل كشفت صحيفة «دول ستريت جورنال» عن أن الجيش الإسرائيلي قام في أبريل (نيسان) ٢٠٢٤ بتفعيل الآليات تشويش على إشارات GPS في مناطق عدة، بينها تل أبيب، تحسباً لهجوم جوي إيراني محتمل. ما حصل فعلياً أن سكاناً في تل أبيب ظهروا على تطبيقات الملاحة وكأنهم في بيروت أو دمشق، في خطوة وصفتها الصحيفة بأنها «دفاع إلكتروني وقائي»، لكنه أثار الجدل حول حدود استخدام هذه الوسائل داخل المجال المدني.

### خطوات بسيطة لحل مشكلات تحديد الموقع

في ظل تكرار ظهور مواقع المستخدمين في أماكن غير صحيحة مثل السودان أو البحر الأحمر، ينصح خبراء التقنية باتباع خطوات بسيطة لتحسين دقة الموقع، خصوصاً عند استخدام تطبيقات الملاحة مثل خرائط Google من هذه الخطوات وهي إعادة تشغيل الهاتف، أو تشغيل وإيقاف وضع الطيران، أو تحديث التطبيق إلى آخر إصدار.

وربما يفيد الاتصال بشبكة Wi-Fi في تحسين تحديد الموقع، خصوصاً داخل المدن. ولو استمرت المشكلة، يمكن الإبلاغ عنها من داخل التطبيق نفسه عبر خيار «الإبلاغ عن خطأ»، وهي ميزة تتيح للمستخدمين مشاركة المشكلات الجغرافية مع Google بصورة مباشرة. تواصلت «انديبنذنت عربية» مع الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي (سدايا) للاستفسار حول شكاوى مستخدمي في جدة وأجهزتها خلافاً في تحديد مواقعهم الجغرافية عبر تطبيقات الملاحة، إذ ظهرت التقارير، لم يصل إلينا رد رسمي من الهيئة.

د. أسامة مظفر :  
أمس كنت في القنب وسينكات وكسلا واليوم في أبو حمدا

سكان جدة يواجهون في الأيام الأخيرة مشكلة في تغير التوقيت على أجهزتهم

سفينة جنحت قرب جدة وموجة تفاعل من سكان غرب المملكة بعد ظهور مواقعهم داخل السودان على الخرائط!

السبب في المشكلة هو التشويش على إشارات GPS، وهو ما يحدث في بعض الأحيان عندما لا يعرف النظام GPS، الذي تعتمد عليه الهواتف الذكية وتطبيقات الملاحة والطيران والنقل البحري، يعمل على استقبال إشارات دقيقة من الأقمار الاصطناعية، إلا أن هذه الإشارات قابلة للتشويش (Jamming) أو التزييف (Spoofing) في حالة التشويش، وترسل إشارات قوية لإرباك الأجهزة ومنعها من استقبال الإشارة الأصلية، بينما في حالة التزييف تبث إشارات مزيفة تقنع الجهاز بموقع وهمي مختلف كلياً عن الواقع.

هذه التقنية تستخدم في بعض الأحيان ضمن ما يعرف بالهجمات الإلكترونية، للتأثير في حركة السفن والطائرات والمركبات، لكن تزايد ظهورها في حياة المدنيين يطرح تساؤلات عميقة.

وتشير تقارير أخرى من «NAVCE» المركز الوطني الأمريكي للملاحة، إلى أن البحر الأحمر بات يشهد نشاطاً متزايداً في التشويش والتزييف، بما في ذلك مناطق مثل ينبع ومضيق باب المندب.

### خلل في «GPS»

قال المحرر التقني في «انديبنذنت عربية» عبدالله السبع، «إن سكان جدة يواجهون في الأيام الأخيرة مشكلة في تغير التوقيت على أجهزتهم، إضافة إلى ظهور مواقعهم وكأنهم في السودان، وهو ما يعتقد أنه ناتج من خلل في نظام تحديد المواقع العالمي (GPS).

وأوضح السبع أن مشكلة الوقت يمكن حلها بسهولة من خلال الدخول إلى «الإعدادات»، ثم «عام»، ويعدها اختيار «الوقت والتاريخ»، وتعطيل «الإعداد التلقائي»، ومن ثم تحديد المنطقة الزمنية يدوياً على «جدة»، وبهذا تضبط الساعة بصورة صحيحة. أما مشكلة الموقع الجغرافي (Location)، فإشار إلى أنه «بالأسف، لا يمكن حلها يدوياً في الوقت الحالي»، لكن تصحيح الوقت يساعد المستخدمين في تقليل الارتباك اليومي لحين معالجة الخلل من الجهات المختصة.

### ظهور السفن والمستخدمين على اليابسة وفي مواقع غير متوقعة

رموز سفن تظهر في عمق اليابسة شرق السودان، في نمط يتكرر مع حالات التشويش أو التضليل على إشارات GPS. وسط تفاعل واسع من مستخدمين سعوديين أظهرتهم الخرائط في ذات النطاق الجغرافي. في سياق متصل، تظهر الخرائط الملاحية الحديثة عدداً من رموز السفن وهي تظهر داخل اليابسة في السودان، بعيداً عن المسارات البحرية المعروفة، وهو

○ جدة، بيروت - (وكالات)

● في الأيام الأخيرة أبلغ مستخدمون في جدة والمناطق الساحلية غرب السعودية عن ظاهرة غريبة، تمثلت في ظهور مواقعهم على تطبيقات مثل خرائط Google وكأنهم في السودان أو في عرض البحر الأحمر، على رغم وجودهم الفعلي داخل مدينة جدة.

ويقول الدكتور أسامة مظفر على حسابه في منصة إكس: من فوائد تعطل نظام تحديد المواقع Locations منذ شهر في جدة أننا تعرفنا على جغرافية السودان ومدن وأماكن ما كنا نعرفها !

ويرد قائلًا: أمس كنت في القنب وسينكات وكسلا واليوم في أبو حمدا!

ويعلق السعودي محمد: أنا اليوم كنت في طوكو! هذه الحالات، التي تكررت بصورة لافئة، أعاد للواجهة ملف تزييف وتشويش إشارات نظام تحديد المواقع العالمي «GPS»، وهي قضية لم تعد مقصورة على الحروب العسكرية أو ساحات المعارك الإلكترونية، بل باتت تؤثر في المدنيين في لحظاتهم اليومية.

نظام «GPS»، الذي تعتمد عليه الهواتف الذكية وتطبيقات الملاحة والطيران والنقل البحري، يعمل على استقبال إشارات دقيقة من الأقمار الاصطناعية، إلا أن هذه الإشارات قابلة للتشويش (Jamming) أو التزييف (Spoofing) في حالة التشويش، وترسل إشارات قوية لإرباك الأجهزة ومنعها من استقبال الإشارة الأصلية، بينما في حالة التزييف تبث إشارات مزيفة تقنع الجهاز بموقع وهمي مختلف كلياً عن الواقع.

هذه التقنية تستخدم في بعض الأحيان ضمن ما يعرف بالهجمات الإلكترونية، للتأثير في حركة السفن والطائرات والمركبات، لكن تزايد ظهورها في حياة المدنيين يطرح تساؤلات عميقة.

وتشير تقارير أخرى من «NAVCE» المركز الوطني الأمريكي للملاحة، إلى أن البحر الأحمر بات يشهد نشاطاً متزايداً في التشويش والتزييف، بما في ذلك مناطق مثل ينبع ومضيق باب المندب.

### خلل في «GPS»

قال المحرر التقني في «انديبنذنت عربية» عبدالله السبع، «إن سكان جدة يواجهون في الأيام الأخيرة مشكلة في تغير التوقيت على أجهزتهم، إضافة إلى ظهور مواقعهم وكأنهم في السودان، وهو ما يعتقد أنه ناتج من خلل في نظام تحديد المواقع العالمي (GPS).

وأوضح السبع أن مشكلة الوقت يمكن حلها بسهولة من خلال الدخول إلى «الإعدادات»، ثم «عام»، ويعدها اختيار «الوقت والتاريخ»، وتعطيل «الإعداد التلقائي»، ومن ثم تحديد المنطقة الزمنية يدوياً على «جدة»، وبهذا تضبط الساعة بصورة صحيحة. أما مشكلة الموقع الجغرافي (Location)، فإشار إلى أنه «بالأسف، لا يمكن حلها يدوياً في الوقت الحالي»، لكن تصحيح الوقت يساعد المستخدمين في تقليل الارتباك اليومي لحين معالجة الخلل من الجهات المختصة.

### تشويش إلكتروني في البحر الأحمر يربك أنظمة الملاحة

يشهد البحر الأحمر، وتحديدًا المنطقة البحرية الممتدة بين مدينة جدة وميناء بورسودان، تصاعداً في حالات التشويش والتضليل على إشارات أنظمة تحديد المواقع العالمية (GPS)، في ما يصنف ضمن الهجمات



د. أسامة مظفر: من فوائد تعطل نظام تحديد المواقع Locations منذ شهر في جدة أننا تعرفنا على جغرافية السودان ومدن وأماكن ما كنا نعرفها ! .. أمس كنت في القنب وسينكات وكسلا واليوم في أبو حمدا!





# العقوبات الأمريكية على السودان من منظور قانوني



د. محمد أحمد محجوب عثمان \*

الحقوق والالتزامات. لا يجوز لطرف في معاهدة أن يحتج بنصوص قانونه الداخلي كمبرر لإخفاقه في تنفيذ الاتفاقيات، فالمبدأ الدولي تسمو على المبادئ الداخلية.

من أوجب واجبات الدول احترام الأجهزة الدولية والآليات التي تنشئها الاتفاقيات الدولية، وعلى تلك الآليات تجاه الدول الأطراف بنهج ومعيار واحد. يرتب على الدول المصادقة والمنضمة لها التزامات قانونية بتطبيق الاتفاقية، وفي أن يتم إجراء هذا التفقيش في أي مكان دونما إبطاء على يد فريق تفقيش يعينه المدير العام ووفقا للمرفق المتعلق بالتفقيش.

على كل دولة طرف الالتزام بالا يخرج طلب التفقيش عن نطاق الاتفاقية ويتضمن طلب التفقيش جميع المعلومات المناسبة عن الأساس الذي نشأ عنه قلق بشأن عدم امتثال محتمل للاتفاقية على النحو المحدد في المرفق المتعلق بالتفقيش. وتمتنع كل دولة طرف عن تقديم طلبات تفقيش لا أساس لها، مع الحرص على تجنب إساءة الاستخدام، ويجري التفقيش بالتحدي فقط لغرض تحديد الوقائع المتصلة بعدم الامتثال المحتمل.

لأغراض التحقق من امتثال الدول الأطراف الأحكام للاتفاقية، يجب على كل دولة طرف أن تسمح للأمانة الفنية بإجراء التفقيش الموقعي.

للدولة الطرف موضع التفقيش الحق في اتخاذ تدابير لحماية المنشآت الحساسة، ولمنع إساءة المعلومات والبيانات السرية غير المتصلة بالاتفاقية، وعليها بذل كل جهد معقول لإثبات امتثالها للاتفاقية والحرص على تمكين فريق التفقيش من إنجاز واثبه، وأن تتيح إمكانية الوصول إلى داخل الموقع المطلوب تفقيشه.

للدولة الطرف الطالبة للتفقيش أن توفد ممثلاً لها شريطة موافقة الدولة الطرف الخاضعة للتفقيش، إما من رعايا الدولة الطرف الطالبة أو دولة طرف ثالثة، لمراقبة سير التفقيش، وتتيح الدولة الطرف الخاضعة للتفقيش للمراقب إمكانية الوصول وفقاً للمرفق المتعلق بالتفقيش.

يجب أن تقبل الدولة الطرف الخاضعة للتفقيش المراقب المقترح، وفي حال رفضه يجب تدوين هذه الواقعة في التقرير النهائي. السودان والولايات المتحدة من أطراف اتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية، حيث وقعت عليها الولايات المتحدة الأمريكية في يناير ١٩٩٣م وصادقت عليها في ابريل ١٩٩٧م، بينما وقع عليها السودان في يناير ١٩٩٤م وصادق عليها في نوفمبر ١٩٩٩م.

في العام ٢٠٠٤م ومن أجل إحداث مواءمة بين التشريع الداخلي والاتفاقية صدر قانون حظر الأسلحة الكيميائية السودانية لسنة ٢٠٠٤م، والذي جاء به (٢٤) مادة موزعة على (٥) فصول ملحقاً به (٣) جداول، حيث نص القانون على حظر استخدام الأسلحة الكيميائية وتصديرها واستيرادها وتحديثها وتخزينها وحظر قيام الإنشاءات الخاصة بها، وحدد طرق تدميرها وفقاً لاتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية واستثنى من ذلك المواد الكيميائية المستخدمة للأغراض السلمية والبحوث العملية، ووضع القانون عقوبات تصل للسجن خمسة عشر عاماً أو الغرامة مع مصادرة الأسلحة أو المواد الكيميائية، كما أن القانون قد أنشأ الجهاز الوطني لحظر الأسلحة الكيميائية وبين اختصاصاته وسلطاته.

## الخلاصة:

مما تقدم ومن بعد العرض الموجز لأهم ما ورد في الاتفاقيات ذات الصلة بالموضوع لنخص بالآتي: تتساوى الدول الأعضاء في الأمم المتحدة في السيادة والحقوق والواجبات المستفاد الميزات التي منحها الميثاق للدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن.

للدول الأهلية الكاملة في عقد الاتفاقيات الدولية والثنائية والمتعددة الأطراف، وتتساوى ارادتها في التصرفات المتعلقة بالاتفاقية من حيث التوقيع والتصديق والانضمام والحفظ والانسحاب، وتتعاون جميع الدول الأطراف في تحقيق أهداف الاتفاقية ومقاصدها وتتساوى في

الطرف أن تتخذ تدابير لتصحيح الوضع خلال وقت محدد. ويقرر ما يرى المجلس التنفيذي من ضرورة لاتخاذ إجراءات أخرى يتخذ، في جملة أمور، مثل إبلاغ جميع الدول الأطراف بالقضية أو توصيات للمؤتمر بشأن التدابير اللازمة لتصحيح الوضع وضمان الامتثال. يقوم المجلس التنفيذي في حالات الخطورة الشديدة والضرورة العاجلة بعرض القضية مباشرة على الجمعية العامة ومجلس الأمن التابعين للأمم المتحدة، بما في ذلك المعلومات والاستنتاجات المتصلة بالموضوع ويبلغ جميع الدول الأطراف بهذه الخطوة وتساعد الأمانة الفنية المؤتمر والمجلس التنفيذي في أداء وظائفهما. وتضطلع الأمانة الفنية بتدابير التحقق والوظائف الأخرى المسندة إليها بموجب الاتفاقية وبياتي وظائف يفوضها إليها المؤتمر والمجلس التنفيذي.

لضمان تحقيق الأهداف والمقاصد بما يضمن مساواة الدول الأطراف في الحقوق والالتزامات، ضماناً لمساواة الوظائف الأخرى المسندة إليها بموجب الاتفاقية وبياتي وظائف يفوضها إليها المؤتمر والمجلس التنفيذي. ولضمان تحقيق الأهداف والمقاصد بما يضمن مساواة الدول الأطراف في الحقوق والالتزامات، ضماناً لمساواة الدول في السيادة نصت الاتفاقية على وجوب التشاور والتعاون بين الدول، ومنحت الدول الأطراف حق طلب الاستفسار والإيضاح للدول الأطراف الأخرى أو اللجنة المتعددة بشأن أي قلق أو شك يثور بأن دولة طرف أخرى أخلت ببند الاتفاقية أو لم تلتزم بها، وأوجبت عليهم:

تشاور الدول الأطراف وتتعاون، مباشرة فيما بينها أو عن طريق المنظمة وفقاً لإجراءات دولية مناسبة أخرى، بما في ذلك الإجراءات الموضوعية في إطار الأمم المتحدة ووفقاً لميثاقها، بشأن أية مسألة قد تثار فيما يتعلق بموضوع هذه الاتفاقية والغرض منها أو تنفيذ أحكامها.

دون الإخلال بحق أي دولة طرف في طلب إجراء تفقيش بالتحدي، ينبغي للدول الأطراف أن تبذل كل ما في وسعها وفقاً لإجراءات دولية مناسبة أخرى، بما في ذلك الإجراءات الموضوعية في إطار الأمم المتحدة ووفقاً لميثاقها، بشأن أية مسألة قد تثار فيما يتعلق بموضوع هذه الاتفاقية والغرض منها أو تنفيذ أحكامها.

دون الإخلال بحق أي دولة طرف في طلب إجراء تفقيش بالتحدي، ينبغي للدول الأطراف أن تبذل كل ما في وسعها وفقاً لإجراءات دولية مناسبة أخرى، بما في ذلك الإجراءات الموضوعية في إطار الأمم المتحدة ووفقاً لميثاقها، بشأن أية مسألة قد تثار فيما يتعلق بموضوع هذه الاتفاقية والغرض منها أو تنفيذ أحكامها.

ليس في هذه الاتفاقية ما يؤثر على حق أي دولتين أو أكثر من الدول الأطراف في اتخاذ ترتيبات بالتراضي، لعمليات تفقيش أو للقيام بأي إجراءات أخرى فيما بينها توضيح على أي مسألة قد تثير الشك في الامتثال أو تبعث على القلق إزاء مسألة متصلة بذلك قد تعتبر غامضة.

وعلى الدولة الطرف التي تتلقى من دولة طرف أخرى طلباً لتوضيح أي مسألة تعتقد الدولة الطرف الطالبة أنها تثير مثل هذا الشك أو القلق أن توافي الدولة الطرف الطالبة، بأسرع ما يمكن، على ألا يتأخر ذلك بأي حال عن عشرة أيام من تقديم الطلب، بمعلومات كافية لرد على أوجه الشك أو القلق المثارة مشفوعة بتفسير لكيفية التي نحل بها المعلومات المقدمة المسألة.

يجب لأي دولة طرف أن تطلب إلى المجلس التنفيذي المساعدة في توضيح أي حالة قد تعتبر غامضة أو تثير قلقاً بشأن احتمال عدم امتثالها للاتفاقية.

يجب لأي دولة طرف أن تطلب إلى المجلس التنفيذي توضيح أي حالة اعتبر غامضة أو تثير قلقاً بشأن احتمال عدم امتثالها للاتفاقية، ويستجيب المجلس التنفيذي بتقديم ما يقتضيه الحال من المساعدة.

يخطر المجلس التنفيذي الدول الأطراف بأي طلب إيضاح. إذا لم تبدد شكوك أو قلق دولة طرف بشأن عدم امتثال محتمل في غضون (٦٠) يوماً بعد تقديم طلب الإيضاح إلى المجلس التنفيذي، أو إذا اعتقدت أن شكوكها تبرر النظر في الأمر على نحو عاجل يجوز لها، دون مساس بحقوقها في طلب إجراء تفقيش موقعي بالتحدي، أن

بموجب هذه الاتفاقية بضطلع بها في أي مكان أشخاص طبيعيون حاملون لجنسيتها، طبقاً للقانون الدولي. تتعاون كل دولة طرف مع غيرها من الدول الأطراف وتقدم الشكل المناسب من المساعدة القانونية بغية تيسير تنفيذ التزاماتها.

تتعهد كل دولة طرف بأن تتعاون مع المنظمة في ممارسة جميع وظائفها، ولا سيما بأن تقدم المساعدة إلى الأمانة الفنية. أنشأت الاتفاقية آليات وكيانات لأجل تطبيق الاتفاقية وتحقيق أهدافها، تمثلت في:

منظمة حظر الأسلحة الكيميائية: تُعد المنظمة الآلية الدولية الوحيدة المقررة لضمان تنفيذ هذه الاتفاقية، فهي تجمع بين سلطة المراقبة والتنسيق بين جهود الدول الأعضاء وتتعنت باختصاص تلقي الشكاوى وطلبات التوضيح والاستفسار من الدول الأعضاء عن أي انتهاكات لأحكام هذه الاتفاقية، ولها سلطات التحقق والتفتيش وجمع المعلومات المتعلقة بالأنشطة غير المشروعة، و اتخاذ ما يلزم من تدابير وإجراءات أو إحالة الموضوعات للأمم المتحدة ومجلس الأمن لاتخاذ تدابير الردع وفقاً لميثاق الأمم المتحدة، كما أنها تقد الدعم المادي واللوجستي والفني للدول الأعضاء.

تشكل الدول الأطراف في الاتفاقية بموجب هذا منظمة حظر الأسلحة الكيميائية، من أجل تحقيق موضوع هذه الاتفاقية والغرض منها، وتأمين تنفيذ أحكامها، بما في ذلك الأحكام المتعلقة بالتحقق الدولي من الامتثال لها، وتوفير مدخل للتشاور والتعاون فيما بين الدول الأطراف.

تكون جميع الدول الأطراف في الاتفاقية أعضاء في المنظمة، ولا تحرم دولة طرف من عضويتها في المنظمة. تتألف أجهزة المنظمة من مؤتمر الدول الأطراف، والمجلس التنفيذي، والأمانة الفنية.

تكون تشاري، بمملكة هولندا مقراً للمنظمة. تجري المنظمة ما تضطلع به من أنشطة التحقق المنصوص عليها في هذه الاتفاقية باقل الطرق دخلاً قدر الإمكان، وبما يتماشى مع بلوغ أهدافها بفعالية وفي الوقت المناسب، ولا تطلب المنظمة إلا المعلومات والبيانات اللازمة للنهوض بمسؤولياتها بمقتضى الاتفاقية. وتتخذ كافة الاحتياطات لحماية سرية المعلومات المتعلقة بالأنشطة والمرافق المدنية والعسكرية التي تصل إلى عملها، أثناء تنفيذ الاتفاقية، وتقتيد، على وجه الخصوص، بالأحكام الواردة في المرفق المتعلق بالسرية.

تتألف مؤتمر الدول الأطراف من جميع الدول الأطراف في الاتفاقية. ويكون لكل دولة عضو ممثلاً واحداً في المؤتمر، يمكن أن يرافقه ناوابون ومستشارون.

يعد المؤتمر الجهاز الرئيس للمنظمة. وينظر في أي المسائل والأمور والقضايا التي تدخل في نطاق هذه الاتفاقية بما في ذلك ما يتصل بسلطات ووظائف المجلس التنفيذي والأمانة الفنية. ويجوز له وضع توصيات واتخاذ قرارات بشأن أي مسائل أو أمور أو قضايا متصلة بالاتفاقية لتنفيذ الالتزامات، نصت الاتفاقية على أن جميع نصوصها لا تخضع للتفحص، ورد في الاتفاقية العديد من الأحكام، أهمها:

إن الدول الأطراف: تصميمها منها على العمل من أجل إحراز تقدم فعال نحو نزع السلاح العام والكامل في ظل رقابة دولية صارمة وفعالة، بما في ذلك حظر وإزالة جميع أنواع أسلحة التدمير الشامل.

رغبة منها في الإسهام في تحقيق مقاصد ميثاق الأمم المتحدة ومبادئه، تتيج كل دولة طرف إمكانية الوصول إلى أي مرافق لتدمير الأسلحة الكيميائية ومناطق تخزينها التي تمتلكها أو توجد في حيازتها أو تكون قائمة في أي مكان يخضع لولايتها أو سيطرتها، لغرض التحقق المنهجي عن طريق التفقيش الموقعي والرصد بالأجهزة الموقعية.

لا تسمح الدول الأطراف في أي مكان خاضع لسيطرتها، بأي أنشطة محظورة على أي دولة طرف بموجب هذه الاتفاقية على الدول الأطراف تمديد تطبيق تشريعاتها الجزائية بحيث تشمل أية أنشطة محظورة على أي دولة طرف

أو على يدها القيام بأي عمل من أعمال القمع بغير إذن المجلس. يجب أن يكون مجلس الأمن على علم تام بما يجري من الأعمال لحفظ السلم والأمن الدولي بمقتضى تنظيمات أو بواسطة وكالات إقليمية أو ما يرمع إجراؤه منها.

أشير إلى أن الولايات المتحدة الأمريكية من الدول المؤسسة للأمم المتحدة، بل أن الميثاق أعد وعرض في مدينة سان فرانسيسكو الأمريكية ونص الميثاق بأن تودع التوقيعات والتصديقات لدى الحكومة الأمريكية، ووقعت أمريكا عليه في يونيو ١٩٤٥م بينما انضم السودان له في نوفمبر ١٩٥٦م بعد الاستقلال.

## ثانياً: اتفاقية فينا لقانون المعاهدات:

هي اتفاقية دولية تنظم وتحكم الاتفاقيات التي ترمم بين الدول ثنائية كانت أو متعددة الأطراف أو دولية، عُرضت للتوقيع في مايو ١٩٦٩م ودخلت حيز النفاذ في يناير ١٩٨٠م، جاءت الاتفاقية في (٨٥) مادة موزعة على (٨) أجزاء، تناولت الاتفاقيات الدولية من حيث مفهومها وطرق وضعها وتصريفات الدول حيالها والتزاماتها وحقوقها، تناولت الاتفاقية العديد من المبادئ والأحكام، ما يليها منها هنا:

ورد في الديباجة أن الدول الأطراف: مبادئ حرية الإرادة، وحسن النية، وقاعدة العقد شريعة المتعاقدين معترف بها عالمياً، وتأكيداً منها بأن المنازعات المتعلقة بالمعاهدات، يجب أن تسوى بالطرق السلمية ووفق مبادئ العدالة والقانون الدولي.

وتذكيراً منها بتصميم شعوب الأمم المتحدة على إقامة شروط يمكن معها الحفاظ على العدالة واحترام الالتزامات الناشئة من المعاهدات.

واعتباراً منها لمبادئ القانون الدولي المقررة في ميثاق الأمم المتحدة مثل: الحقوق المتساوية، وتقرير الشعوب لمصائرها، والمساواة في السيادة واستقلال جميع الدول وعدم التدخل في شؤونها الداخلية، ومنع التهديد بالقوة أو استعمالها، والاحترام العالمي لحقوق الإنسان والحريات الأساسية للجميع. من النصوص الواردة في الاتفاقية: كل معاهدة نافذة ملزمة لأطرافها وعليهم تنفيذها بحسن نية. لا يجوز لطرف في معاهدة أن يحتج بنصوص قانونه الداخلي كمبرر لإخفاقه في تنفيذ المعاهدة.

وقعت الولايات المتحدة الأمريكية على اتفاقية فينا في ابريل ١٩٧٠م لكنها لم تصادق عليها، بينما انضم لها السودان في ابريل ١٩٨٠م، مع العلم بأن اتفاقية فينا تعد من المعاهدات الشارحة وليس الشارعة.

## ثالثاً: اتفاقية حظر استحداث وإنتاج وتخزين واستعمال الأسلحة الكيميائية:

عُرضت هذه الاتفاقية على الجمعية العامة للأمم المتحدة عام ١٩٩٣م ودخلت حيز النفاذ عام ١٩٩٧م، جاءت الاتفاقية في (٢٤) مادة، حوت التزامات وتدابير وتعهدات عامة وأخرى خاصة وإجراءات وشكلت أجسام وآليات لمراقبة ضمان تنفيذ الالتزامات، نصت الاتفاقية على أن جميع نصوصها لا تخضع للتفحص، ورد في الاتفاقية العديد من الأحكام، أهمها:

إن الدول الأطراف: تصميمها منها على العمل من أجل إحراز تقدم فعال نحو نزع السلاح العام والكامل في ظل رقابة دولية صارمة وفعالة، بما في ذلك حظر وإزالة جميع أنواع أسلحة التدمير الشامل.

رغبة منها في الإسهام في تحقيق مقاصد ميثاق الأمم المتحدة ومبادئه، تتيج كل دولة طرف إمكانية الوصول إلى أي مرافق لتدمير الأسلحة الكيميائية ومناطق تخزينها التي تمتلكها أو توجد في حيازتها أو تكون قائمة في أي مكان يخضع لولايتها أو سيطرتها، لغرض التحقق المنهجي عن طريق التفقيش الموقعي والرصد بالأجهزة الموقعية.

لا تسمح الدول الأطراف في أي مكان خاضع لسيطرتها، بأي أنشطة محظورة على أي دولة طرف بموجب هذه الاتفاقية على الدول الأطراف تمديد تطبيق تشريعاتها الجزائية بحيث تشمل أية أنشطة محظورة على أي دولة طرف

● بتاريخ ٢٢ مايو ٢٠٢٥م أصدرت الولايات المتحدة الأمريكية قراراً فرضت بموجبه عقوبات على السودان بدعوى استخدام أسلحة كيميائية في الحرب الدائرة في السودان منذ ١٥ ابريل ٢٠٢٣م. وجد القرار صدق واسعاً في الوسائل الإعلامية الداخلية والخارجية، كما وجد حظله من التناول والتحليل من جانب بعض المختصين والكثير من غيرهم ممن راح يحلل وفقاً لمرجعية أو بدونها، لذا رأيت أفراد هذه المساحة لتناول تلك العقوبات من المنظور القانوني المبجرد بعيداً عن الرؤى السياسية متجرداً حتى من عاطفة الانتقام للوطن المتضررين من الحرب والمثاقرين بتلك العقوبات، لذا ساقصر التناول في أهم الاتفاقيات الدولية التي تحكم الاتفاقيات الدولية وتحظر استخدام الأسلحة الكيميائية في النزاعات المسلحة الدولية والداخلية بالإضافة لبعض التشريعات الداخلية المتعلقة بالموضوع على النحو الآتي:

ميثاق الأمم المتحدة، اتفاقية فينا لقانون المعاهدات، اتفاقية حظر استحداث وإنتاج وتخزين واستعمال الأسلحة الكيميائية.

## أولاً ميثاق الأمم المتحدة:

هو الوثيقة المنشئة للأمم المتحدة، عُرض للنقاش في مدينة سان فرانسيسكو في يونيو ١٩٤٥م ودخل حيز النفاذ في أكتوبر من نفس العام، جاء الميثاق في (١١١) مادة موزعة على (١٩) فصلاً، تناول المنظمة وأهدافها ومبادئها وهيكلها ومهامها، نص الميثاق على مكونات الأمم المتحدة والعلاقة بينهم وعلاقة الدول الأعضاء فيما بينهم وحدود وضوابط تلك العلاقة، أهم ما ورد حول ذلك:

من ضمن ما جاء في الميثاق: جاء في الديباجة: نحن شعوب الأمم المتحدة، قد البنا على أنفسنا، أن نبين الأحوال التي يمكن في ظلها تحقيق العدالة واحترام الالتزامات الناشئة عن المعاهدات وغيرها من مصادر القانون الدولي، وأن نستخدم الآداة الدولية في ترقية الشؤون الاقتصادية والاجتماعية للشعوب جميعها.

تناول الميثاق مقاصد الهيئة، حيث ورد من ضمنها: جعل هذه الهيئة مرجعاً لتنسيق أعمال الأمم وتوجيهها نحو إدراك هذه الغايات المشتركة. تقوم الهيئة على مبدأ المساواة في السيادة بين جميع أعضائها.

ليس في هذا الميثاق ما يحول دون قيام تنظيمات أو وكالات إقليمية تعالج من الأمور المتعلقة بحفظ السلم والأمن الدولي ما يكون العمل الإقليمي صالحاً فيها ومناسبا ما دامت هذه المنظمات أو الوكالات الإقليمية ونشاطها متلائمة مع مقاصد الأمم المتحدة ومبادئها.

يبدل أعضاء «الأمم المتحدة» الداخلون في مثل هذه المنظمات أو الذين تتألف منهم تلك الوكالات كل جهدهم لتدبير الحل السلمي للمنازعات المحلية عن طريق هذه المنظمات الإقليمية أو بواسطة هذه الوكالات وذلك قبل عرضها على مجلس الأمن.

على مجلس الأمن أن يشجع على الاستئثار من الحل السلمي لهذه المنازعات المحلية بطريق لهذه المنظمات الإقليمية أو بواسطة تلك الوكالات الإقليمية تطلب من الدول التي يعينها الأمر أو بالإحالة عليها من جانب مجلس الأمن.

يستخدم مجلس الأمن تلك المنظمات والوكالات الإقليمية في عمل القمع، كلما رأى ذلك ملائماً، ويكون عملها حينئذ تحت مراقبته وإشرافه. أما المنظمات والوكالات نفسها فإنه لا يجوز بمقتضاها



## أسرار خزانة الراحل التي لم يروها ثوار أبريل

# أي موقع في التاريخ يمكن التكهّن به للرئيس نميري؟

بعض الوزراء من مناصبهم لأخطاء ارتكبوها أو لعهد لم يوفوه أو لعجز عن مقدرة، فإنتي لعلمي ويقيني بطبائع أهلنا في السودان لا أنكر لهم الأسباب التي أدت إلى إعفائه بل أخطئه خطاب شكر مهور بتوقيعي لما قدمه مقدرا له ما أخفق فيه، بل أمر بنشر رسالة الشكر في الصحف).

وتسأل نميري في خطابه للجزلي (أتدري لماذا لا أذيع الأسباب التي أدت إلى إعفائه؟).

ويجب نميري عن سؤاله (ليعيش وسط أهله وأخوانه بشرف اللقب السابق وحتى لا يشمت فيه الشامتون ولا تلسعه السنة الناقمين ولا حسد الحاسدين. ومع ذلك فيعضهم يدعي بطولات وهمية بأنه تم إعفائه حينما عارض قرار الرئيس أو يوم أن قال للرئيس نميري لا. وما زلت أحتفظ لهم بسرهم. ما بالك أيها الأخ الكريم وهذه هي مبادئ).

المشهد الثالث:

يحمل هذا المشهد أيضا ملمحاً جديداً من شخصية نميري كنت أتمنى عندما يكتب الأستاذ فاروق أبو عيسى مذكراته أن يوثق تفاصيل مرافقته للصحفي العربي المعروف العميد يوسف الفراء (أبو يسار)، في زيارة إلى منزل نميري في القاهرة في ١٩٩١.

يقول أبو الفراء: دعاني ذات مرة أبو عيسى لمرافقته لزيارة أحد السودانين المقيمين في القاهرة، توجهنا سوياً إلى مصر الجديدة وتوقفنا أمام منزل قديم بالقرب من قصر البارون، وعندما توقفنا هناك شرع بقرع الجرس، لحظات وخرج لنا رجل يرتدي الزي السوداني وفتح الباب، فوجئت أن هذا الرجل هو الرئيس نميري.

ويتابع: تعانق فاروق والرئيس على الطريقة السودانية ثم توجه الرئيس نحوي وسلم على دون أن يعرفني. ودخلنا إلى البيت وأنا في حالة من الدهشة سمعت الرئيس الراحل بعد جلوسنا في الصالة يقول مخاطباً زوجته (يا بنية أحضري لنا الكركدي عندما فاروق وصاحبه).

ويستطرد: عندما قدمني أبو عيسى ذكرت الرئيس بلقائه لنا في الخرطوم في السنوات الأخيرة من حكمه فوضع يده على جبينه برهة قصيرة وقال نعم، وقام من جديد وسلم علي بحرارة، ثم قال (بنية طابخة ماهرة واليوم عندما ملوخية). وكانت جلسة حميمة ولم أكن لأصدق ذلك لو لم يحدث أمامي.

ويفلت (أبو يسار) انتباهنا إلى أن منزل نميري لم يكن فيه خادم أو طباخ، وقد أعدت السيدة بثنية المائدة بنفسها وكانت عبارة عن طبق الملوخية بالحمام وبجانيتها السلطة والخبز البلدي فقط.

أي موقع في التاريخ يمكن التكهّن به للرئيس الراحل جعفر محمد نميري؟  
لست في مقام الإجابة لكن يبدو لي أن القصة لم تكتب بعد.

أيام نميري

أخيراً .. تشكل أيام جعفر محمد نميري التي أمضاها في الحكم، تجربة مثيرة وربما تكون فريدة في نوعها وفي منطلقاتها والأساليب التي اعتمدها هذا الضابط الذي لم يياس من الفشل قبل أن ياتيهِ النجاح.

وهذه الكتابة في أثر نميري الإنسان، مجرد محاولة في توثيق البعد الإنساني في تجربة حاكم سوداني اعتقد يوماً أن الأرض قد استقرت نهائياً تحت قدميه، لكن تلك الأرض دارت عليه ضمن اللعبة الانقلابية التي سبق أن أوصلته إلى السلطة.

اللهم يا أكرم من سئل ويا أوسع من جاد بالعطايا، يا من له الأسماء الجسني والصفات العلاء، تقبل عبدك جعفر محمد نميري في دارك، دار القاء، وأغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، واجعل له من فضلك ورحمتك وجنتك حظاً ونصيباً. وأغفر لنا أجمعين ما قدمنا وما أخرنا وما أنت به أعلم منا، إنك أنت الغفور الرحيم.

«نقلًا عن موقع المحقق»



المشهد الثاني:

تلك كانت وصية نميري، لكن لعبة كراسي السلطة السودانية الخالية آنذاك اقتضت أن يتكاتف ثوار من انتفاضة أبريل مع نفر من سدنة مايو على تمزيق وصية نميري بالصمت عنها. الحاصل أن لجنة الحصر التي كلفها ثوار انتفاضة أبريل لم تكتف بتمزيق هذه الوصية بالصمت عنها، بل سكتت أيضا عندما اكتشفت أن نميري ليس له من المال والممتلكات، مفسدة المجال لأطنان من الحكايات والإشاعات والتلفيقات التي نسجت حول الرجل.

حدث كل هذا في الوقت الذي كان فيه نميري يتحدث في القاهرة بالم عندما تتردد الاتهامات له بالفساد وسرقة أموال البلاد. ونقل الصحفي العربي المعروف العميد يوسف الفراء (أبو يسار) عن نميري قوله: (الحمد لله أن يدي نظيفة وحياتي مكتسوفة في المنفى لأهل السودان وهم يزوروني هنا في منافي ويعتذرون لي ويقولون لي لقد ظلمناك يا جعفر).

أوصي أن يقف إلى جوار رأسي عند مماتي شخص من العلماء، وأن يلقنني الشهادة، فإذا بدأت اقرا فليصمت،

وإن لم يوجد أن يكون شخص من حفظة القرآن، والا يدعى رؤساء الدول لتنشيع جنازتي، وأن تكتفي الدولة بالسفراء المعتمدين بالبلاد، وعلى القوات المسلحة التي تأتي للتنشيع عند إجراءاتها العسكرية التي تقوم

بها أثناء دفن الشخصية الكبيرة، عليها أن تقوم بها خارج المقابر حتى لا تزعج الموتى، وأن يكون قسري مثله ومثل بقية قبور الموتى دون تمييز أو وضع نصب عليه".



محمد الشيخ حسين

mohed1618@gmail.com

● هل مرق ثوار انتفاضة أبريل ١٩٨٥ وصية الرئيس نميري التي تركها في خزانة أوراقه الخاصة في منزل الضيافة الذي كان مخصصا لإقامة رئيس الجمهورية؟

لاتزال القضية قيد النظر، فقد غادر جعفر محمد نميري أول رئيس جمهورية للسودان (١٩٦٩ - ١٩٨٩)، هذه الدنيا في ٣١ مايو ٢٠٠٩ عن عمر بلغ ٧٩ عاما و٣٥ يوما.

وشيع جثمان نميري محاطاً بتكريم رسمي تجسد في حضور الرئيس السوداني آنذاك المشير عمر حسن أحمد الششير (١٩٨٩ - ٢٠١٩)، والكبار والصغار من أركان دولته لمراسم جنازة ضخمة امتدت لها أرجاء أم درمان، ولم تشهد الخرطوم مثلها من زمن بعيد.

كانت جنازة نميري مشهداً خلاباً وطنياً ما أروع، بدأت مراسمه في جناح الدجى، حيث تعاملت رئاسة الجمهورية بكل مظاهر الاحترام التي يتطلبها تنشيع من كان رئيسا للبلاد. ثم جاءت مشاركة القوات المسلحة بصرامتها ووقارها لتخفي على المشهد التقدير الواجب لمن كان قائدا عاما للجيش السوداني. وأخيرا تدافعت الجموع الغفيرة من المواطنين من النساء والرجال والشباب ليزينوا الضلع الثالث في المشهد بعفوية وتلقائية جعلت أزقة ودنوباوي تتسع بهم على ضيقها. ولعل مثل هذا المشهد الوطني الثلاثي العفوي يجعل الراحل نميري يحظى بأحكام كثيرة أخرى تشابه حكم الرئيس عمر البشير الإيجابي عليه.

الانتهازية والواقعية

إذا بدا لك أن القوى السياسية السودانية المتعددة المتنافرة، لأسباب مختلفة لا تقدر نميري تقديراً سليماً، فغالب الظن أن كثيراً من الانتهازية وقليلًا من الواقعية قد تضافرا ليجعلا تلك القوى تخرج بالرجل وسيرته بعيدا عن نهج السياسي وخطه الوطني، والأمثلة كثيرة وتحمل السطور اللاحقة ثلاثة مشاهد حدثت بعد أن أزيح الرجل من السلطة، نظرحها هنا بهدف إثارة النقاش حول موقع نميري في تاريخنا المعاصر.

المشهد الأول:

إنّ استيلاء القوات المسلحة على السلطة انحبازا للشعب، انهكمت مجموعة من ثوار انتفاضة أبريل ١٩٨٥ في توفير أدلة وبيّنات لإعداد لائحة اتهامات

(مكربة)، تمهيدا لمطالبة مصر بتسليم (الرئيس المخلوع) لمحاكمته على جرائم تتعلق بالفساد وإساءة استخدام السلطة. وحسب شهادة

أحد كبار مسؤولي الدولة في تلك الأيام، فإن لجنة الحصر التي كلفت

بحصر ممتلكات منزل الرئيس نميري بالقباية العامة، عندما فتحت خزانة المنزل الصغيرة وجدوا بداخلها ورقة واحدة فقط كانت عبارة عن وصية مكتوبة بخط نميري الجميل الأنيق يقول فيها:

”بسم الله الرحمن الرحيم أنا جعفر نميري





## قلم تصحيح



### كمين بت السنهوري والنعمة

#### محمد المهدي الأمين \*

● بمناسبة عيد الأضحى المبارك، اتقدم بالتهنئة لجميع المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها، وأخص بالتهنئة قراء صحيفة (فويس)، سيئالاً الله أن يصلح حال الأمة، وأن يكون المقلد من أبايئنا خيراً مما مضى.

كلما حل علينا عيد الأضحى، أحيا لديّ ذكرى كمين عزيزة على نفسي، مرّت عليها أكثر من أربعة عقود. ذلك أنني ووالدي من المحبين للكوارع والكمونية، خصوصاً أن والدة بت السنهوري وشقيقتي نعيمة لهما لمسة في الطبخ لا تقاوم، فكانت الحلة كالآتي، عندما يريد والدي الخروج إلى سوق أمدرمان يسال عن (تحت التربيـزة) ألا يكون السؤال إلا بوجودي، وبعد تحديد المطويات يكر والدي السؤال (تاني ما دايـرين حاجة)، وهي الإشارة التي تقطعها سريعاً وأطلب أحياناً (كوارع)، ومعظم الأيام يكون الرد (دايـرين كمونية)، فيبتسم والدي، وكأنها رسالة شكر على إقناع دوري، ويكون طلبي قد تسبب القائمة وأصبح الأول، لأنني آخر العنود، ولأن الطلب صافد هوى في نفسه.

وتعصي الأيام ونحن في متعة بنجاح خلطنا، ولا يمر يوم إلا ولنا فيه ما نشتهي.

ما كنت أظن أن والدة وشقيقتي قد طغ كيلهما، وأنهما بلغا حدًا من المعاناة من طلباتي التي لا تنتهي، وقد قررتا وضع حدّ لذلك المسلسل المكسيكي المستمر منذ سنوات، لكن حقيقة لم أعرف من هي صاحبة الخلطة منهما، التي ترمي إلى منعي من التثني.

جاء اليوم المحدد لتطبيق الخلطة، وكان مثل سائر الأيام، إذ جلست مع والدي وشقيقتي في ذاك الصباح، وشربنا الشاي، وتناقشنا في عدد من المواضيع، وحضر والدي وهو يستعد للخروج إلى السوق، ووقف يسال عن المطويات، وعندما اكتملت الطلبات وجه سؤاله المعروف لديّ (تاني ما دايـرين حاجة)، فكان ردي سريعاً (دايـرين كمونية يا أبوي).

فني عصر ذلك اليوم، وعند عودة والدي من السوق، كنت حاضراً لأطمئن على إحضار طلبي، وقد كان أول ما أطل خارجاً من (المخالة) التي بها الأغراض، وبعد مراجعة سريعة، ودعاء للوالد الذي ذهب ليئال قسماً من الراحة، مهمت أنا العبد الفقير إلى الله بمغادرة المكان، لكنني وجدت نفسي في كمين محكم، وقد أغلق الباب ووالدي وشقيقتي تحمل كل واحدة منهما عصا غليظة، وأوقفت تحت التهديد، وسعمت محاصرة عن معاناتهما اليومية من نظافة الكمونية، وصدر قرارهما بأن اجلس لتتطليها، ولم تقلع توتلاتي ولا أظهر ضعفي، واستمرت عملية النظافة نحو ساعتين بتوجيهات ومتابعة لصيقة منهما، (وللأمانة عرفت فعلاً أن الموضوع شاق جداً، وليس سهلاً كما أظن).

ومثل ذلك سحج لي بالتوقف، مع إبداء عدم رضاهما عن جهدي الذي لم يصل إلى المستوى المطلوب من النظافة، لكنهما وجهتا لي تهديداً صريحاً، بأن أي كمونية يحضرها أبوي سيكون عليّ الجلوس لنظافتها، ومن دون مساعدة منهما. وهنا تمّ إنهاء تحالفي السري مع والدي، ولم أعد أطلب الكمونية، كما عملت من باب سد الذرائع على عدم طلب الكوارع، عملاً بعيداً (الجرب نظافة الكمونية بخاف من الكوارع). وصار والدي يتلقى الطليات وعندما يسال (ما دايـرين حاجة تاني)، فإبانهه بالإجابة (دايـرين خدرة بس).

رحم الله والدي الأمين سيد أحمد، ووالدي أمنة محمد أحمد سنهوري، وشقيقتي الكبرى نعيمة التي كنت أسميها (النعمة)، وقد كانت نعمة بحق وحقيقة.

✽ مستشار التحرير وكاتب صحفي.

## غاية الدليب



### التجار الإحلابة في تقلي (٢)

#### (إسهام التنوع الإثني والتبادل التجاري)

#### د. خالد مصطفى إسماعيل \*

● نستطيع القول إنّ التبادل التجاري بين تقلي وشمال السودان ووسطه لم ينقطع منذ ملكة الفونج، فكان التجار يحملون من تقلي منتجاتها، ويحملون إليها بضائعها، كما أن اشتهار مملكة تقلي بالذهب ساق إليها صائغي الذهب مبكراً.

ويذكر أن الملك جبيلي (ابوقرون ١٦٤٠/ ١٦٦٨م) جاء بالبضائع من سنار، واستنهب في جبل (شيبون) حيث يستخلصون الذهب الخام، ثم يرسلونه إلى رئاسة المملكة، ويقوم الصناعي (تبيدي) جد (التبدياب) بتصنيعه وصبه في قوالب، ثم يصدر إلى الخارج، هذا

على سبيل المثال.

كما أن اعتناق أهل تقلي الإسلام مبكراً، ووصف ملكتهم بأنها مملكة إسلامية، سهل التعامل بينهم والتجار المسلمين الوافدين، فافادوا واستفادوا.

وبعد سقوط مملكة الفونج على يد الأتراك، وفرض الأتراك الضرائب الباهظة على التجار والمواطنين السودانيين، فرّ عدد من التجار إلى تقلي هرباً من الضرائب الباهظة وقساوة الأتراك، نسبة إلى استقلال تقلي عن سلطة الأتراك.

وعندما شجّع الأتراك تجارة الرقيق – نسبة إلى حوجتيم الماسلة له، ومع نشوء مدينة الإبيض في كردفان كمدينة لتجارة الرقيق، مارس كثير من التجار ورجال الدين أيضا هذه التجارة الدنيئة، وتعاونوا مع الأتراك.

وتوطدت علاقة مكوك تقلي بالتجار بصورة كبيرة جداً، وتحالفوا معهم. ونذكر في عهد الملك ناصر (١٨٤٤ – ١٨٥٩م) تحالف الملك ناصر والتاجر محمد ود عبد التالي (الذي وفد و إليه أحمد ود حمد والملقب بعبدو التالي القرآن) من سيال النقياب بمنطقة غرب شندي، بطلب من مك تقلي ليكون معلماً للقرآن، فاستوطن بأدى الأمر بمنطقة السهل وسط بادية كنانة، ثم انتقل ولدها محمد وموسى إلى أم طلحة، حيث أسس فيها مك تقلي سوق الدبة، ومنحه جاشا مكتوباً له ولعقبه، وجعل على السوق محمد ود عبدالتالي شيخاً.

وتوارث هذه المشيخة بعد مقتل محمد ودعبد



## مداد أخضر

## العيدُ وطنٌ

#### معتمص تاج السر \*

● في صباحات السودان حين تلامس أشعة الشمس الأولى ثياب العيد المُطرعة برائحة الطيب والبحور يبدأ القلب بالنهض على نغمة مختلفة إنها نغمة مرحب صباح العيد.

إن الأضحى ليس فقط شعيرة دينية بل حالة وجدانية وحنين عميق محفور في تفاصيل البيوت وفي وجوة الأهل وصوت «التكبير» المتردد من الميادين والمساجد الى الأزقة والرواكيب.

عيد الأضحى في السودان يشبه لحظة حُبّ نادرة لحظة تتوقف فيها الحياة قليلاً كي تعود فيها إلى الطفولة إلى حُضن الأم وركنِها في الطرقات وبيوت الجيران والساحات وإلى يد الجدة وهو تسلمنا قطعة من «اللمع المحن» ملفوفة في الخبز البلدي ناكلها ولا ندري أننا ناكل معها كل حُبّ الحياة.

في صباح العيد پليس السوداني أجمل ما عنده ليس من الثياب فقط بل من المشاعر أيضاً. فتسل الأذان بماء الوضوء وتكوي القلوب بأمل اللقاء، ويصبح كل باب مفتوحاً لاستقبال الأحباب الذين لم تفرّق بينهم المسافات بل جمعتهمُ المحبة الأبدية في لحظة أضحية وقرىبي. كم من قصة حُبّ بدأت في صباحات العيد...؟ وكَم من نظرة خجولة تبادلتها العيون وُئِست بين «تعود الأيام» و«القالبة على عرفات»...

كم من وعد خط في القلب وهو يسمع «ربنا يحقّق الأماني» من فُغرها

الوضاء...؟! وكَم من قصة بدأت من حول صاح نضجة فيه الشبية والمحبية

وخالط اليمون المشاعر. وكَم من دمة نزلت من عينٍ أم لأنّ ابنها الذي في الغربة لم يطرُق بابها هذا العيد فجاء، صوته عبر مكالمة بها نبرة شوق والتكثير من الحنين..! العيد في السودان ليس مناسبة عابرة بل إنه ذاكرة...

ذاكرة مغفوسة في الحنين والأمنيات كقطعة بسكويت في «الشاي لين» بعد صلاة العيد...!

وفي ضحكة الأصدقاء وهم يذبحون الخروف لأول مرة وفي لهفة الصغار وهم يركضون خلف «العبيدة» في ملابسهم الزاهية كقلوبهم حتى لو لم تكن جديدة.

وفي وطني الذي مرّزته الحرب ومؤخراً يصبح عيد الأضحى مرآة حزينة لكنه أيضا يحمل بارقة أمل في غدا مشرق قريب يحول ربى.

أمل أن نعود وإن نصلي جماعة في ميادينا الفسيحة ، أن نعاق بعضنا في شوارعنا وأن نهجّز الخروف معا.

التالي سبعة من ذرية عبد التالي، إلى أن انتقل بعد أكثر من مئة عام ونيف إلى سوق الترتز الحالي في بدايات العهد الاستعماري الإنجليزي. ولا تزال أسرة أحمد عبد التالي موجودة بسوق مدينة الترتز. وقد تحالف ود عبد التالي مع الملك ناصر، وأقسموا على المصحف، وقال كل واحد منهما: (أولادي هم أولادك، وأموالي هي أموالك)، وقَدّم الملك ناصر الحماية للتاجر محمد ود عبد التالي، وفي المقابل وفر محمد ود عبد التالي السلع والبضائع للمملكة، التي كان يستوردها من الخارج من مصر وغيرها، هذا على سبيل المثال أيضا.

#### فترة الثورة المهدية والدولة المهدية

بعد سقوط الحكم التركي، كلّها كانت فترة اضطرابات في تقلي، فهربت رؤوس الأموال، وضاعت فرص التجارة، واضطربت الحياة.

أما الفترة الأكثر تماسكاً، وأكثر هجرة للتجار من

شمال السودان ووسطه إلى تقلي، فهي الفترة التي تلت سقوط الدولة المهدية، وبداية الحكم الإنجليزي المصري، وتوافق هذه الفترة بداية حكم الملك جبيلي مصطفى في تقلي، وبداية إنشاء الحكم الإنجليزي المصري أول مركز حكومي في الجبال في منطقة تقلي في (كرايا) عاصمة تقلي آنذاك عام ١٨٩٩م، ثم انتقل المركز إلى (تاندن) عام ١٩١٠م، ومن ثمّ انتقل ليستقر أخيراً في (رشاد) عام ١٩١٧م، التي أصبحت رئاسة المركز والمجلس فيما

بعد، وأصبحت رئاسة المؤسسات الحكومية فيها، ومن حينها تقاسمت مدينة رشاد مع مدينة العباسية تقلي (بعد نزول الناس من كرايا وتكوين عاصمة جديدة في العباسية تقلي)، تقاسمت المدينتان حواضر تقلي.. فأصبحت رشاد العاصمة (الحكومية) لتقلي، وفيها مباني الإدارات الحكومية، والعباسية تقلي العاصمة (الأهلية) لتقلي؛ نسبة لوجود الملك الكبير فيها، وسرايا الملك، وتخب المملكة.

ويمكن تشبيه مدينتي العباسية تقلي ورشاد بمدينتي الخرطوم وأم درمان، فبعد دخول المستعمر الإنجليزي، أصبحت أم درمان هي العاصمة الأهلية والتاريخية، والخرطوم هي العاصمة الحكومية، حيث مباني الحكومة، والقصر الجمهوري، والوزارات، وجامعة الخرطوم، والسوق الأفرنجي والعربي وغيرها بعض التجار كانوا موجودين أصلا في المملكة، وتحديدا في رئاسة المملكة في كرايا والبوحي مع الملك جبيلي، فكانت كرايا عاصمة، وبها سوق كبير وعدد من الجزار.

وبعد استيلاء الأحوال في تقلي، وتوطيد الإنجليز حكمهم، لحق بهم ذوهم، ومن ثمّ ازدادت هجرة التجار إلى تقلي بصورة مكثفة، وبالأخص من شمال السودان ووسطه، وصعبد مصر، فتوزعوا في أنحاء المملكة، وأصبحوا يعرفون بـ (التجار الجلابة)، ولا

نعرف مصدر الاسم أو تاريخه بالضبط، ولكن ربما جاء الاسم لأنهم كانوا (يجلبون البضائع)، أو لأسباب

وشعبية، استطاع «لي كوان يو» أن يبني نهضة اقتصادية، وأن يجعل بلده من أهم بلدان العالم كما كان يحلم، حيث اعتمدت سياسته الاستثمار في الإنسان السنغافوري نفسه من خلال التعليم، وتكتيف البعات العلمية الخارج، وتطوير المستوى الإنساني والصناعي بمجمله. شئت سنغافورة طريقها معتمدة على الثروة البشرية وذوي الكفاءات، رأى «لي كوان يو» أن «نهضة اقتصادية إلا في استثمار الفرد ذاته وتاهيله، فوضعت مناهج علمية حديثة، وركزت على بناء المعلم، فهو القاعدة الأساسية لبناء الأجيال القادمة. يتعدى سكانها ٥,٠ مليون نسمة، مساحتها ٧٧٦ ميلا مربعا. وبذلك يعتبر «لي كوان يو» أسطورة من سحر الماضي ومجد المستقبل، استطاع «لي كوان يو» باني النهضة السنغافورية أن يجعل كل تلك النزاعات العرقية داخل البلد، حيث وجد اللغة، وجعل أولويات الوطن هي الأولى، وطبقها على جميع الطبقات الدينية والعرقية، وأن الوطن ملك الجميع.

يُعد اقتصاد سنغافورة اقتصاد سوق حر، كما صُنّف اقتصادها بأنه الأكثر انفتاحاً في العالم، وثالث أكثر اقتصاد من حيث الفساد، كما صُنّف أيضا كأكثر اقتصاد يدعم الأعمال التجارية. أما معدلات الضرائب في سنغافورة فهي مُعدلات منخفضة (١,٢٪) من الناتج المحلي الإجمالي، وتحتل الديال المركز الثالث في العالم من حيث الناتج المحلي الإجمالي للفرد (تعاود القدرة البُشرانية. إلى جانب كون اقتصاد سنغافورة اقتصادا رادعيا للأعمال الإجمالي، تلعب الشركات المملوكة للدولة دورا كبيرا في اقتصاد البلاد.

يمتلك صندوق الثروة السيادية المسمى (تيماسيك للبلاد)، حصص الأغلبية في العديد من الشركات الكبرى في البلاد، مثل الخطوط الجوية السنغافورية، وسينج تيل، وإس تي إنجينييرنج، وميديا كورب. يُعتبر الاقتصاد السنغافوري مُموّلا رئيسيا لتدفق الاستثمارات الأجنبية المباشرة في العالم. استقادت سنغافورة أيضا من التدفق الداخلي للاستثمارات الأجنبية المباشرة من المستثمرين والمؤسسات المالية، بفضل مُناخها الاستثماري الجذاب للغاية، والبيئة العباسية المُستقرة في السنوات الأخيرة. وتنوّع صادرات سنغافورة



## من الآخر

### الكهرباء في الإحصاحيصا بالواسطة

#### د. ناجي الجندي \*

● في المحصاحيصا في ٢٠١٩ كانت أكبر ضجة في موضوع الكهرباء، وصلت لمستوى الظاهر ومهاجمة مكاتب الكهرباء وكسرها، احتجاجاً على توزيع الخطوط (واحد واتنين)، ويرى المتظاهرون أن هناك إجحافاً في التوزيع وأفضلية ظالمة بحسب فهمهم.

في ٥ مارس أعلنت كهرباء المحصاحيصا من خلال الباشمهندس عبد المحمود بشريات عودة الكهرباء للمصاحيصا.

في ١٠ مارس ٢٠٢٥ ناس الشركة السودانية لتوزيع الكهرباء المحدودة، أعلنوا انتهاء عملية صيانة المحولات المحروقة بالكامل في محطة المصاحيصا. وفي ٢٣ مارس ٢٠٢٥ انتهى العاملون من معالجة كل مشكلات الكهرباء بالمصاحيصا – حسب منشورهم عن ذلك- وإدخال (المليات) خطيرة بيوت المصاحيصيين، لأننا لا نملك مكهفات ولا بوتجازات كهربائية ولا سخانات في الحمامات والمطابخ (حاسدنا في المليات دي؟).

نعم كان هناك استثناء، في البريمة للخط (واحد) لأنه يضم المستشفى العام والأطفال والدواء الدوار مكان أدوية تحصين الأطفال والسوق والمنطقة الصناعية. لكن مواطني الخط (اتنين) يشعرون بالغبن والظلم وأنا أيضا أحس بذلك، حتى وصل بنا الحال أن نشك في الأمر الذي يحتاج إلى الذهاب إلى (الغار) للناكك من ضربة الجزاء، فتواصلنا معه لكي تلفّونه مغلق.

من قبل قمت إدارة الكهرباء، بعمل خط ثالث، وسموه الخط (ثالثة) فكان أن الخطين (واحد واثنين يقطعوا سوا ويجوا سوا)، وعندما تقطع المستشفى والأطفال والتحصين مع خطها الرئيسي، توصل بالخط (ثالثة) لاستمرارية، فلا تتأثر هذه الجهات، هنا يبرز سؤال: لماذا تحول خط بعض الأحياء من الخط٢ (مصحوق الحشا) للخط ١ (مدلج) وما علاقة هذه الأحياء بالنافذين في الكهرباء؟، ثم ما علاقة هذه الأحياء بالمستشفى؟ الأسئلة هذه مشروعة، وأتمنى ألا يكون تعصبا جهويا، أو أن هناك شغل تحت التربيـزة. علماً أن الخط ١ يشمل فيما يشمل مباني العطية، السوق، المستشفى وهذه جهات نافذة وقادرة، ومعهم الحي الأوسط والحي الشرقي وحي الموظفين وكريمة وغيرها تضم أن توليد الكهرباء ٨٠٪ منه يأتي من مروى وبحري وقرى، ويتنقل الكهرباء، عن طريق خطوط النقل عن طريق الخرطوم ثم سوبا وجياد والمصاحيصا ثم مارجناح، أما ال ٢٠٪ فتأتي من الرميـرص وسبيتيت والربط الأنثوي، بعد الحرب أول ضربة للكهرباء حصلت في سوبا، وتم قصف الأبراج والخطوط الناقلة وفقدت الكهرباء ٨٠٪ من قوتها وتمت تغذية مكسية من الدمازين وسبيتيت والربط الأنثوي لولايات كسلا والقضارف والنيل الأبيض والنيل الأزرق وسنار والخزيرة لكن ولأن الكهرباء بالمصاحيصا آخر نقطة في الشبكة وهي مفصولة من شبكة الخرطوم والتي كان توليدها أكبر أصبحت الكهرباء ضعيفة.. فكانت أن فرضت البريمة كحل مؤقت. وهنا يبرز كذلك سؤال مهم لماذا في شهر مارس كانت البشارات من مصاردها الرسمية ومحتدتها الرسمية؟ وأين ذهبت وعودهم؟.

ولفتتج بأي مبررات يذكرها أهل شأن الكهرباء، فماداً يعني أن تأتي الكهرباء، دون سابق إنذار لكخط ٢ الساعة الخامسة صباحاً وخط الساعة السادسة والثلاث صباحاً، ولم ير العالمون من الحمار غير أدنيه، فكانت هذه الدقائق غير المرئية للكهرباء خبر بلا فائدة، ثم لماذا لا ينعم المواطن الفقير حرباً وتشريداً وطمساً وقرفاً بكهرباء، مبرمجة ولو نصف دقيقة فقط! يكون معلوم لديه هذا الوقت ليقتضي في النصف دقيقة هذه كل أو بعض احتياجاتها منها؛ ولأنه قمة الاستهتار. مسؤول البريمة كتب اسمه التحكم، عليه مراقبة الفصل والإرجاع، ولكني أظن أن مهمة هذا المكتب هو مراقبة (هيجبة) خلق الله فهو فنان في المزاولة واللعب بمشاعر عباد الله.

ومسؤول التوزيع كان يتطل بالضغط العالي في أحد الأحياء (الطواحين)، والمضخات المبكي كذلك يتغلغل بكثرة (الجادات) ويطولون من أهمين معالجتها أولاً، بدلاً من أن يكون هذا دورهم، وهذه علة فظيرة جداً، لأنه مهما يكن ما عليك إلا العمل بالبريمة، أو تصيب المصاحيصا كلها خطأ واحد دون تفرقة وصفيوة، أو تفصل الجزء المتسبب في الضغط العالي، وكذلك تتلوا بان المدينة نصيبا المتوفر فقط ٥ ميغا وفي محتاجة ٢٥ ميغا، وحسب المعلومات سعت اللجنة وتم تصديق ١٠ ميغا زيادة فأصبحت ١٥ ميغا، لكن دون فائدة فالمتنفذون لا يريدون حلاً، وما يجب أن نشير إليه أن هذا الأمر قد يخلق فتن لا تعدد عقابها، ونحن شعب لا نرضى بالذنية في حقوقنا.

ولنا عودة لننتكلم عن مدير الكهرباء..

✽ كاتب صحفي.

أخرى – ولكن حينها لم تكن للاسم أي دلالات سلبية كما ظهر مؤخراً. ومن حينها وأصبح تأثير التجار واضحاً وكبيراً، اقتصادياً، وسياسياً، واجتماعياً، ودينياً (تأثير الطائفية) في تقلي.

فجلبوا البضائع، وساهموا في إنشاء المدن، وفتح الطرق، وجلبوا الآلات الحديثة مثل طواحين الغلال، والعربات، والعجلات وغيرها، وساهموا مع الحكومة في جلب الفئيين (بنائين، تجارين، حدادين، سبّاكين سواقين.. إلخ).

فمثلما بنت الحكومة أحياء الموظفين ومكاتب الحكومة، بنى التجار أحياء السوق، وتكاثرين ومخازن الأسواق، وساهموا في الحياة الاجتماعية بقوة، فبنوا الأنشطة الرياضية والاجتماعية والثقافية، واحتفلوا بالبهرجانات الدينية، فكانا استورد التجار البضائع كذلك استوردوا الأفكار الجديدة، التي كانت تدخل مدن السودان نتيجة لإنفتاح السودان على العالم آنذاك، فعملوا بشكل أكبر معا جديدة كالصنيم، والبناء الحديث، والأزياء والملابس الأفرنجية الحديثة، والاكلات الحديثة، ودخلت الجرائد السودانية، والصحف

والمجلات المصرية والأجنبية والكتب، وغيرها من مظاهر المدينة وجواهرها.

تواصل في الحلقة القادمة، والسلام.

✽ كاتب صحفي.

بين مجال الإلكترونيات والمواد الكيميائية وصناعة الخدمات، وتعد الصادرات المصدر الرئيسي للدخل لاقتصاد البلاد. لا تتوفر لدى سنغافورة موارد طبيعية بشكل كافٍ، خصوصاً المواد الخام الأساسية التي توجد بنسب ضئيلة، لذلك تعتمد البلاد بشكل كبير على دول أخرى من أجل استيراد الموارد الطبيعية والسلع الخام التي تتفقر إليها. وتحظى البلاد بمكانة محترمة على المستوى الإقليمي، وباعتبارها مركزاً لإدارة الثروات، كما تمتلك سنغافورة مساحات محدودة من الأراضي الصالحة للزراعة، لذلك تعتمد البلاد بشكل كبير على مُجمعات التكنولوجيا الزراعية من أجل الإنتاج الزراعي، ويعتمد مركز بيوبوليس رائداً في هذا المجال. وتُعد الموارد البشرية قضية حيوية أخرى بالنسبة لاقتصاد السنغافوري. احتل اقتصاد سنغافورة سنة ٢٠١٤ المرتبة الثانية بشكل عام في تصنيف «التكنولوجيا الحيوية العالمية الأمريكية» (بالإنجليزية: Scientific American Biotechnology)، كما ذكرت تعتمد سنغافورة على شراء السلع الخام وتكريرها بغرض إعادة تصديرها، كما هو الحال في صناعات الرقائق وتكرير النفط. تمتلك سنغافورة ميناءً استراتيجياً، يعطها أكثر قدرة على المنافسة من العديد من جيرانها في تنفيذ مثل هذه الأنشطة التجارية. حيث احتل ميناء سنغافورة سنة ٢٠١٧ المرتبة الثانية من حيث حركة البضائع بين موانئ العالم، وتُعد نسبة التجارة إلى الناتج المحلي الإجمالي في سنغافورة من بين أعلى المعدلات في العالم، حيث بلغ متوسطها نحو ٤٠٠٪ خلال الفترة ٢٠٠٨-٢٠١١.

وللمحافظ على مكانتها الدولية وتعزيز ازدهارها الاقتصادي في القرن الحادي والعشرين، اتخذت سنغافورة تدابير لتعزيز الابتكار، وتشجيع روح المبادرة، وإعادة تدريب الأيدي العاملة، وتعتبر وزارة القوة العاملة الجهة المسؤولة عن وضع وتعديل تطبيق قوانين قواعد حجرة العمل الأجانب، حيث يعمل في سنغافورة ما يقرب من ٢٤٢ ألف عامل أجنبي.

✽ خبير اقتصادي.





صوت السودانيين بدول المهجر - أسبوعية - مستقلة

www.thesdvoice.com

رئيس التحرير

الناجي صالح

Editor In Chief : **Elnagi Salih**

VOICE - WEEKLY INDEPENDENT NEWSPAPER

أول صحيفة سودانية إلكترونية تصدر من لندن

نائب رئيس التحرير

الشيخ أحمد الشيخ

مستشار التحرير

محمد المهدي الأمين

الإعلانات



info@thesdvoice.press

الآراء الواردة في الصحيفة وأعمدة الرأي لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة أو موقعها

المراسلات باسم رئيس التحرير :

editorial@thesdvoice.press

للاشتراك في مجموعات الواتساب

امسح الكود



أفكار

عيدٌ للأمل... وسلامٌ للسودان

حسن عبدالرزي الشيخ \*

● مع إشراقة شمس عيد الأضحى المبارك، تهفو القلوب نحو السلام، وتطلع الأرواح إلى مستقبل يعمّه الأمن والخير. ففي هذا العيد، ورغم الجراح التي أنهكت الجسد السوداني، تنشب بالأمل كما تنشب الغريق بطوق النجاة. فكلنا نرجوه عيداً لا نسمع فيه أصوات البنادق، بل تردّد فيه تكبيرات العيد من كل المساجد والبيوت، معلنة بداية صفحة جديدة من الوئام والمحبة.

كم هو جميل أن نعلم، بل أن نؤمن، بأن السودان سيعود كما عهدناه: وطناً شامخاً بأهله، غنياً بخبراته، متسامحاً بطبعه، آمناً في كل شبر من ترابه.

كما نرجو أن يعود كل سوداني اضطّر للرحيل، من المهاجر البعيد، ومن أماكن النزوح، ومن معسكرات اللجوء، ليجد الوطن في استقباله، فاتحاً ذراعيه، مداوياً لجراحه.

دعأونا في هذا العيد أن يسود السلام ربوع البلاد، وأن تمتد يد العون لإعمار ما دمرته الحرب، لا فقط بإعادة ما كان، بل ببناء وطن يليق بعزيمة هذا الشعب العظيم. نعلم بنهضة تنموية شاملة، تحول هذا الركام إلى عمران، وهذا الرماد إلى خضرة، وهذه الأحزان إلى طاقة نور وينا.

نتوق إلى السودان تتحول فيه المدن المدمرة إلى مدن ذكية، والمناطق المهجورة إلى جنات خضر، والمستشفيات المنهارة إلى صروح طبية متقدمة، والمدارس المحروقة إلى منارات علم تشعّ بالأمل.

نحلم بوطن يصبح نموذجاً يحتذى به الأمم، ومصدر إلهام لشعوب العالم، وتحكي عنه قصص النهوض العظيمة.

في هذا العيد المبارك، نتضرع إلى الله أن يُبدّل هذا الضيق فرحاً، وهذا الشتات اجتماعاً، وهذه الدماء حياة. وأن يكتب لأهل السودان عيداً حقيقياً لا تحببه الدموغ، ولا يغيب فيه الأحباب، بل يمثل بالأمان، وتغلو فيه ضحكات الأطفال.

كل عام والسودان بخير...  
كل عام وأهله في سلام وأمان.

\* كاتب صحفي.

استقرار هذه الولاية وأمنها سوى اتحادكم واتفاقكم. كنوا الآن لا غداً لجانكم الأمنية والإدارية والاقتصادية، ولتنشط القوى المدنية الحرة غير المتقادة لكيانات سياسية ولا حزبية، فنحن قد يسبنا من الساسة والسياسة، وتعبنا من لعبة الموازنات القذرة.

من داخل الإطار

نعم سنعود، ولكن لا بدّ من عودة مختلفة، شعارها تغيير المفاهيم وتجديد الرؤى... أقول قولي هذا وأستغفر الله العظيم لي ولكم.. وكل عام وأنتم بخير.

نداء في ذات الإطار

يا أهل الجزيرة اتحدوا، فلا شيء يضمن

وإني كتابك سيدي فقراءته وعرفت هاتيك المطالب كلها لو كنت أحظى بالتي قد رمتها طلقت أم عزيزة وأخذتها على الرغم من أن القصصين تسردان للطرفة والضحك، إلا أن فيهما تجلياً لمشكلة اجتماعية كانت وما زالت حاضرة، وهي مشكلة المغالاة في المهور، التي دفعت الأول لطلب العون من رجل مجوسي، وحولت الثاني إلى شخص اعتمادي، يروم امرأة غنية طمعا في نيل مالها والاستفاد به. ودائماً ما تأخذ المغالاة في المهور تفسيراً لا يناسبها، فطالما فسر المهر كقيمة للفاتة، وكلما علّا زاد تقدير الفاتة وذوئها واحترامهما. وفي حقيقة الأمر ما المغالاة في المهور إلا وسيلة للتفاخر والتباهي، وما أكثر تبعاتها الضارة من ضغط مادي يعقبه ضغط نفسي وعزوف عن الزواج.

\* كاتب صحفي.

مساعده، فبعث له برسالة طالباً فيها صفات رفيعة لعروسه تقارب حد الكمال إلى جانب أن جميع الصفات تصب في صالحه، وتلبيةً لرغباته الخاصة، وكان أبو عزيزة رجلاً فكها خفيف الظل.

وللملصة صياغة شعرية لطيفة على لسانى طرفيها: بعث امبرؤ لابي عزيزة مرّة برسالة يبكي ويضحك ما بها فيها سيد أريد منك صبية حسناء معروف لديكم أصلها وأدبها.. ولطيفة.. وعفيفة وحليمة ورزينة في عقلها قد أحرزت في العلم غير شهادة وعلى النساء طراً تقوى بفصلها وتكون أيضاً ذات مال وأسر تعطيه من بعد الزواج لبعلها وأريد منها أن تكون طيبة أمري فلتبعتني وتنسى أهلها فرد أبو عزيزة على ذلك بقوله:

أي:  $2600 \times (1 + 0.05) = ٤٠٢٠$  حوالي جنيهًا نهاية ٢٠٢٥. ويتوقع أن يستمر هذا المسار نزولياً ليبلغ الدولار ما بين ٥٥٠٠ إلى ٦٠٠٠ جنيه في أوائل ٢٠٢٧، خاصة إذا استمرت عمليات طباعة العملة لتمويل العجز المكنى، مع بقاء الاقتصاد في حالة ركود حاد، وانعدام الإنتاج الزراعي والصناعي، وهو سيناريو لا يمكن فصله عن الواقع الومي للأسواق السودانية.

قد يكون التوجه للطاقة الشمسية خياراً استراتيجياً لا مفرّ منه، لكنه في غياب تمويل دولي حقيقي أو خطط إنتاج محلي للمكونات الأساسية، سيزيد الضغط على العملة الوطنية ويزيد من عجز ميزان المدفوعات في ظل هذا الواقع، تحول الدولار إلى ملاذ آمن، لا فقط للمخربين بل أيضاً للمؤسسات والشركات التي تحتاج لشراء الطاقة أو استيراد مدخلات الإنتاج. إذا لم تتخذ إجراءات عاجلة، تشمل إعادة هيكلة الاقتصاد، وتخفيض الصادرات، ودعم الإنتاج المحلي للطاقة البديلة، فإن الجنيه السوداني سيظل في مسار انحداري مفتوح، لا يوقفه سوى معجزة اقتصادية تعيد الاستقرار والثقة للأسواق.

\* كاتب صحفي.

بالمعلم والأدلة والبراهين! يضم كل أصحاب المضرة في الدنيا، إلا وهم التبرير والأدلة. هناك من يقتل ويسرق ويسلب وله حجة وأدلة دينية واجتماعية وسياسية وغيرها، لكن إن سكتنا عنهم ضلّوا الناس. ما ترسل يعود. هم يرسلون كراهية من التفريق بحجة إسعاف الآخرين، وانت أرسل لهم الحب وللناس، عله يرجع. وأنا أضيف: نرسل لهم دعوات بالهداية ورؤية الحق.

أحرص أن تكون هذه هي الإيجابية في العالم، تنتشرون الحب، ويتأثر الناس بأفعالكم أكثر من أقوالكم، وبقرّبكم أكثر من بعدكم، وبحبكم وودكم وطاقتكم وتعاطفكم، فأحرصوا على ذلك.

خاتمة:

الكتاب بعدّ شورة في المفاهيم، وشعلة في مسار الطاقة الإيجابية، وفي مسار إنارة الوعي، وقيادة التغيير، وتحقيق الأهداف. الجميع يحتاج إلى هذه المفاهيم، ولا سيما الشباب، صنع الحياة ورواد التغيير نحو الغد المشرق السعيد لهذه الأمة العظيمة والمكلفة بقيادة الأمم نحو النور والفضيلة.

والله الهادي إلى سبيل الرشاد.

\* كاتب صحفي.

رد: والله أنا كنت بكوي في واحد من قمصاني اندماج ومزاج عالي وممتنظ مكاملة، وبالتالي واضع التلفون عن شمالي والمكواة عن يميني: والحصل شنو؟ جاء اتصال فتناولت المكواة معتقداً أنها التلفون فأحرقت الجنب اليمين... لا حول ولا قوة إلا بالله: والجنب الشمال: ما الزول الثقيل ده اتصل تاني... إن ما يحدث في ولاية الجزيرة بعد تحريرها أشبه بقصة صديقنا أعلاه...

يقول العائدون إن ذات بكاسي الخضار والسكم، وذات الوجوه الغربية القديمة عادت إلى المشهد، وإن سيطرة الغرباء على السوق هي هي. بالله عليكم كيف لا نتعظ؟ كيف تمارس أجهزتنا الأمنية ذات التغافل والتجاهل القديم؟ وأين اللجنة الأمنية من هذا

من إخوته وأخواله وبني عمومته إعانتة على أداء هذا المهمل، فلم يستجيب له أحد منهم حتى قصد رجلاً مجوسياً فاعانه، فلما اكتمل العرس أراد الأعرابي مكافأة هذا المجوسي بمدحه كعادة العرب فأنشد قائلاً:

كفاني المجوسي مهر الرباب فدا للمجوسي خال وعم وأشهد أنك رطب المشاش وأن أباك الجواد الخضم وأنك سيد أهل الجحيم إذا ما ترديت فيمن ظلم تجاوز قارون في قعرها وفرعون والمكتنى بالحكم (يعني أبا جهل). فلما سمع المجوسي ذلك سآله مستنكراً: أهذا جزائي؟ أن تجعلني في الجحيم! فجاببه الأعرابي: أما يرضيك أن جعلتك مع ساداتها فرعون وهامان وقارون وأبو جهل. وأيضاً من القصص الطريفة في هذا السياق، قصة شاب أراد الزواج ولكنه كلما تقدم لخطبة فتاة رُفض لفقره، فأخبره صديق له بأن هناك رجلاً حكيماً يكنى أبا عزيزة يمكنه



وفي ذات الإطار

خارج الإطار

مصطفى عمر مصطفى هاتريك \*

● تقول الطرفة إن صديقاً قابل صديقه بعد غياب سنوات، هذا الصديق عرف باللامبالاة واللجلة وعدم التركيز. لاحظ الصديق تشويهاً على وجهه من الجانبين كآثر حرق نار فسالة: (وجهك ما له يا صاحبي؟)



خواطر

مُعضلة بين الطرائف

البراء بشير \*

● التاريخ العربي مليءٌ بالقصص المستطرفة، لا سيما تلك التي تصاغ شعراً، فالعرب هم أهل البلاغة والبيان، ومن أظرف القصص ما يكون في أمر الزواج وتكاليفه، خاصة إذا كان الرجل قليل ذات اليد؛ ومن تلك القصص أن أعرابياً سعى في الزواج من ابنة عمّ له اسمها الرباب فطالبه أبوها بمهر لا يستطيع أدائه، فشرع الأعرابي في سؤال قبيله



أبعاد

الجنيه السوداني في مهبة أزمة الطاقة: سيناريوهات قائمة حتى نهاية ٢٠٢٥

محمد كميز \*

● يشهد السودان أزمة اقتصادية مريكة، تتسارع فيها مؤشرات الانهيار المالي بالتوازي مع صدمة متجددة في قطاع الطاقة. والفصريات المتكررة التي تنفذها الميليشيات المسلحة على مستودعات الوقود والبنية التحتية في بورتسودان ومدن استراتيجية، قد شلّت الإمدادات الحيوية، ما فاقم نقص المحروقات، ورفع أسعار الوقود إلى مستويات غير مسبوقة في السوق السودا. ووفقاً لتقارير ميدانية نشرها موقع سودان تريبيون



مسارات

قراءة في كتاب «على أبواب الملحمة» للدكتور صلاح الراشد (٢-٢٠)

د. عادل عبدالعزيز حامد \*

● سؤال مهم: هل يستطيع الإنسان أن يغير المكتوب؟ هناك نقطتان: الأولى: أن هناك مكتوباً يعلم الله الثانية: أن الله منح الإنسان حق التغيير فيه.

كيف يكون مكتوباً وكيف يغيره؟ هناك أمور مقدرة بالمعوم، كتبت بعلم الله وبقفه تقديرات محسوبة عن المستقبل، والأحداث موجودة في الكون، بسميتها البعض: المساحة الكمية (Quantum Field)

وعلماء المسلمين يسمونها كتاب القدر في السماء الدنيا. قد يطلع عليها بعض الملائكة وربما غير الملائكة. وقد يتناقضون الأحداث بينهم، قد يعلم بها البعض. هل يصل الإنسان إلى هذه المساحة؟ نعم، كيف؟ في حالة استرخاء معينة، ووفق نمازين معينة.

تكوين العقل - مستويات العقل:

العقل الواعي: الاتصال بالقرار الآتي العقل اللاواعي: التغيير الداخلي للسلوكيات والمشاعر.

العقل العالي: التغيير في العالم يكون عن طريق العقل العالي. هل أستطيع أن أؤثر في الآخرين والأحداث عن طريق العقل؟

The Quantum Field Point (Zero Point Field) (ZPF) وهي مكان تجميع المعلومات. الجماعة قوة، الفرقة ضعف، الجماعة رحمة، الفرقة كراهية.

ماذا بعقل؟ فنحن مجتهدون في التفريق! هؤلاء هم من يسرقون طاقتك الإيجابية. أرسل لهم طاقة حب، ثم تجاهلهم تماماً. هؤلاء هم الأرواح الضائعة، لكنهم تجمعوا

على حافة ضوء، وضحة تطفئ نار الحرب، وتوقظ فينا إنسانيتنا من جديد.

ورغم كل هذه الآلام، يظل في القلب شعاع لا ينطفئ: شعاع أعرفنا، نتمسك به كما يتمسك الغريق بخشبة صغيرة في محيط من الفقد. الأمل هو الا تظل الحرب هي الحكاية الوحيدة عن السودان، بل نكتب فصلاً جديداً من الصبر والممود والنهوض. إن المأساة التي نعيشها اليوم، رغم قسوتها، تُشكّل لحظة واعية، والوطن لا يُبنى بالحنين فقط، بل بالفعل الجماعي. وما نحن إلا داخل والخارج، نحمل على عاتقنا مسؤولية الحفاظ على ما تبقى من روحه. نكتب، نتوق، نعلم بأننا، نبادر، نشهد الموارد، نبني شبكات دعم، نطلق مبادرات للسلام والتعليم والإغاثة. نعيد تعريف الوطنية لا بالكلمات، بل بالموافق.

ويبرز هنا دور الشتات السوداني المنتشر في أصقاع الأرض. لم تعد الجاليات مجرد أفراد يسكنون المنافي، بل صاروا شرياناً موازياً يمد الوطن بالحياة: بحملات الإغاثة، بالتمسك بالدراسة، بالمناصرة السياسية، بالمطالبة المستمرة بالعدالة والمسالمة. أصبح الشتات ذا صوت ووزن، يتحدث باسم من لا صوت لهم تحت

الركام. كما أن المرأة السودانية، التي كانت دوراً حارسة النار في البيوت والذاكرة، أثبتت في زمن الحرب أنها حارسة الحياة أيضاً. من داخل المناطق المحاصرة، ومن خطوط النزوح، ومن شتات العالم، ترفع صوتها عالياً وهي تقود جهود الإغاثة، وتدير حملات الدعم، وتبني الأمل في قلوب أطفالها وتعلمهم أن الوطن سيعود مهما طال الليل. أما الشباب، فهم قلب المعركة وروح النهضة. أولئك الذين رفعوا راياتهم في ينكسرو الآن. فكلنا شركاء في السياسة وتأمين الكبار، لكنهم لا يزالون الحالمين، والمبدعين، والفاعلين في العالم الرقمي، وفي ساحات العمل المدني، وفي المبادرات المحلية والدولية. وإذا كنا قد تعلمنا من الغربة قيمة الوطن، فلنتعلم من

الشتات والفقد. منذ أبريل ٢٠٢٣، تغير وجه السودان. تحولت الشوارع إلى ساحات معارك، وتحولت الأحياء إلى رماد. كثيرون فروا بأرواحهم، وآخرون لا يزالون عالقين في جحيم لا يرحم.

في لحظات الحرب، تظهر التفاصيل التي نحبها كأنها حلم بعيد. صوت الأذان من مسجد الحي، ضحكات الجيران وقت انقطاع التيار الكهربائي، بائعة الكسرة صباح الجمعة، وهدوء العصر في الأترة... كلها تتحول إلى مشاهد تستجد بها كي لا تفقد توازننا. الغربة التي كانت اختياراً أصبحت قسراً. بل صارت ملأاً من نار الداخل، لكنها نار من نوع آخر: نار الفقد، نار الغربة، نار الحنين الذي لا يخيب. وفي هذه الغربة، تتجلى قيمة الوطن أكثر من أي وقت مضى. من يعيش في الغربة اليوم، لا يشتاق لترف ولا مظاهر، بل يشتاق إلى الأمان، إلى جوهر الناس، إلى رائحة الخبز في الفجر، إلى سلام البقال، فالوطن ليس جغرافيا فقط، بل معنى، شعور، دفء، وهوية لا تموت. وبين كل هذا الألم، ينبض سؤال الأمل: ما الذي يمكن أن يبني على هذا الخراب؟ هل يمكن أن تتحول الغربة إلى خير؟ هل يمكن أن يعود الناجون لبناء وطن جديد، أكثر علماً وإنسانية؟

نعم، يمكن. ما دمنا نحمل السودان في قلوبنا، ونروي أبنائنا بقصصه، ونذكره لا كندبة، بل كنداء... فالوطن سيعود. ربما ليس بالشوارع نفسها، لكن بالروح نفسها. سيعود حين نستعيد ثقافتنا ببعضنا، حين نغرس بذور المصالحة، وحين نؤمن أن المستقبل يبني لا بالحنين وحده، بل بالفعل والحب والمسؤولية.

مبادرات الأمل في الشتات والوطن

فلنحمل الوطن معنا، لا كآلم فقط، بل كمشروع حي. فلنل العالم أن السودان، وإن جرح، لا يموت. وإن أضاء، وإن تفرقوا، سيجتمعهم يوماً شاي على نيل، وكسرة

صرخة الحرب وشتات النفوس

لكن وسط هذا الجلال، جاءت الحرب، وجاء معها

الحرب قيمة السلام، ولنعلم أقالنا أن الكرامة ليست شعاراً، بل حق يُتزع ويبنى عليه المستقبل. الحرب ليست قدراً أبدياً. ويمكن للسودان أن يعود كما عرفناه، بل وأجمل، إذا امتلكتنا الشجاعة الكافية لننظر للماضي بعين النقد، وللحاضر بعين المسؤولية، وللمستقبل بعين الإبداع. لنحمل الوطن في قلوبنا لا كندبة، بل كنداء. لنقل لأبنائنا إن بلادهم لا تزال تنبض، وإن جراحها قابلة للشفا، وإنهم ليسوا أبناء الحرب فقط، بل أبناء الحياة. وربما أهم ما تعلمنا من هذه المحنة، أن الوطن لا يُختزل في الأرض وحدها، بل في الإنسان الذي يحمله في قلبه ويترجمه سلوكاً وأخلاقاً، أينما وجد. في طريقة تعاملنا مع بعضنا، في تضامنا، في حفاظنا على لغتنا ولهجاتنا، في التمسك بعاداتنا وتقاليدينا حتى ونحن نعيش في عوالم مختلفة. الوطن هو تلك المبادئ التي تربيها علينا: الحياء، الشهامة، النخوة، احترام الكبير، ونصرة المظلوم.

من المؤلم أن نرى بعض المدن تنهار، ولكن الأجل أن نرى الضمير السوداني لا ينهار. من بين الركام، يخرج شاب ينقذ عجوزاً، وسيدة توزع الطعام، وطبيب يعمل بلا أجر. من بين الدماء، تخرج قصائد ومواويل، ويكتب شاعر للذين صعدوا، وتغني مغنية في المهجر للسودان الحبيب الذي لا يغيب.

الوطن لن يعود فقط حين تنتهي الحرب، بل حين نبداً جميعاً في معركة البناء النفسي، والإصلاح الاجتماعي، والترميم الأخلاقي، وحين نعيد تعريف معنى أن نكون "سودانيين": لا بالقبيلة، ولا بالانتماء الجغرافي، بل بالانتماء الإنساني لأرض علمتنا الحنان، فهل نرد لها الجليل؟

السودان وطن يُجرح، لكنه لا يموت!

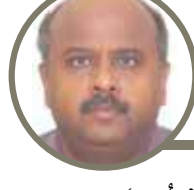
\* أكاديمي وباحث مستقل.

السودان، بترائه وطبيعته، مليء بتفاصيل صغيرة تغفل في الجدران. من أبرزها مياه النيل العذبة التي تروي الأرواح قبل الأجساد، حيث يتذكر السودانيون طعمها الفريد وهم يتناولونها بين أفراد عائلاتهم. يحكي عن تلك المياه بقدر كبير من الحنين، وعن الصفاء الذي يشعر به الإنسان عندما يتحسّنها، وهو شيء لا يدرك قيمته تماماً إلا حين يبتعد عنها.

السودان هو النيل الذي ينبض بالحياة، يسقي الأرض ويهب الحياة، والنخيل الشامخ الذي يقف بصلابة، لا تهرج رياح، بل يحكي لنا عن قوة الجذور وعمقها. هو الصخرة الواسعة التي تحفظ أسرار الأجداد وقصصهم منذ قديم الزمان، تذكير لنا بوصاياهم على الوطن وأرضه. وإلى جانب هذا، هناك عشق السودانيين للشاي بنكهاته الخاصة مثل «الغزالتين»، و«سفاري»، و«التمساح»، التي تحمل نكهة مميزة وسحراً يعبر عن الدفء والألفة. هذا الشاي ليس مجرد مشروب؛ إنه جزء من الهوية السودانية، حيث يجمع الناس في لحظات محبة ولحظات هادئة تحمل في طياتها أصالة عريقة.

أما الأطعمة السودانية، فهي تحتل مكانة خاصة في قلوب السودانيين، بدءاً من طبق الفول بزيت المسسم والجرجير، و«ام ففت» بسطنها الحارة، والشية ببهاراتها، والرجلة بالكسرة المرّة، والقلية، والدعة مع القراص، إلى «طنينة المشرق» و«طومات» «سعد». كلها ليست أطعمة فحسب، بل ذاكرة متجذرة تعيدنا إلى لحظات الطفولة ودفء العائلة.

ولا تكتمل الأجواء السودانية إلا بلمة الأهل حول الجبة وقت العصر، أو شاي اللن عند المعيب، حين تدوب الحروف بين فنجان المية. تصبح الكعك جسوراً بين الأجيال، تنقل الحنين وتنثر البركة.



رؤى وتحليلات

قيمة الوطن حين يُجرح: الغربة، الحرب، والحنين الذي لا يموت

أ. د. فيصل محمد فضل المولى \*

نبض الحياة في تفاصيل يومية

● السودان بالنسبة إلينا ليس مجرد بلد، بل هو نبض في القلب، وحنٍ يتغلغل في الأعماق ويملا الروح. هو رائحة الطين بعد المطر، تلك الرائحة التي تحيي الأمل وتعيد الحياة إلى الأرض، وهو ضحكة الطفل الحافي الذي يركض بحرية في الشوارع، ضاحكاً بلا همّ، نابضاً بالفرح. في زحمة الحياة ومع كثرة المشاغل، قد يغيب عناً تقدير الكثير من النعم البسيطة التي تحيط بنا، حتى نفقدها أو نتبعد عنها. هذا ما يحدث للكثيرين، وخاصة السودانيين الذين دفعتهم ظروف الحياة للاغتراب عن وطنهم، ليكتشفوا بعد البعد أن السودان يحمل كنوزاً لا تضاهي، وتفاصيل يومية تمس الروح وتضفي جمالاً على الحياة، وتبقى محفورة في الذاكرة.

السودان هو صوت الحنين، وهن يحكيان القصص القديمة تحت ضوء القمر، يسبحن لنا حكايات وقصصاً ترويهما الأجيال. هو الحنية التي تتجلى في عيون ناسه، والمحبة التي تراها في الأيدي الممدودة بالعون والمودة، الصبر الذي يملأ القلب ويعلّمنا أن نصمد وتناثر، مهما كانت فسوة الحياة.





## حكاية وطن أخضر

اليوم العالمي للبيئة ٢٠٢٥

# غابات المانجروف دروع بيئية مهددة بالبلاستيك عبر سواحل العالم

بقلم: أ. د. طلعت دفع الله عبد الماجد \*

من الممكن إحداث تغييرات ملموسة في السلوك البشري نحو تقليل الممارسات الضارة بالبيئة مثل ضرر النفايات البلاستيكية علي البحار والمحيطات التي اختيرت كموضوع لهذا العام، مما يُسهم في خلق عالم أكثر استدامة لأجيال المستقبل.

وصولاً إلى خفض النفايات والتلوث وحماية التنوع الحيائي. كما يُعزز من أهمية خيارات التنمية المستدامة التي توازن بين الاحتياجات البيئية والاجتماعية والاقتصادية.

حينما يتعاون المجتمع الدولي ويعزز من جهود التضامن، يصبح

يُعتبر يوم البيئة العالمي ٢٠٢٥ مناسبة مهمة في تحفيز الضمير العالمي تجاه القضايا البيئية الملحة التي تهدد كوكب الارض. يشمل هذا اليوم مجموعة من القضايا الحيوية، بدءاً من غرس الأشجار للمساهمة في مكافحة التصحر والتدهور البيئي،

● في عام ٢٠٢٥، يأتي يوم البيئة العالمي تحت شعار «التصدي لتلوث البلاستيك»، هذا العام، تركز الفعاليات على إحدى القضايا البيئية الأكثر إلحاحاً في عصرنا، وهي تلوث المحيطات والنظم البيئية البحرية بسبب النفايات البلاستيكية. وتشير التقديرات إلى أن حوالي ١١ مليون طن من البلاستيك تتسرب سنوياً إلى المحيطات، مما يتسبب في تدهور الحياة البحرية وتهديد التنوع البيولوجي. تواجه البشرية اليوم تحدياً هائلاً في الحد من هذا التلوث والبحث عن حلول مستدامة للتعامل مع هذه القضية.

أهمية التصدي لتلوث البلاستيك، نحو استدامة بيئية عالمية

يعتبر تلوث البلاستيك تهديد مستمر لصحة الإنسان والكائنات البحرية. تشير الأبحاث إلى أن النفايات البلاستيكية تمثل أحد العوامل الرئيسية في تدهور الأنظمة البيئية البحرية، بما في ذلك الشعب المرجانية وحياة الأسماك. إن الحلول الفعالة تشمل التشجيع على إعادة التدوير، والبحث عن بدائل مستدامة للبلاستيك، وتقليل الاستخدام غير الضروري للبلاستيك.

تلوث البحار بالبلاستيك وتأثيره على غابات المانجروف، تهديد بيئي متزايد

غابات المانجروف من النظم البيئية الساحلية الحيوية التي تلعب دوراً أساسياً في حماية الشواطئ من التآكل، وتوفير موائل غنية للتنوع البيولوجي، وامتصاص الكربون، مما يسهم في التخفيف من آثار التغير المناخي.

ومع ذلك، فإن هذه الغابات تواجه تهديداً متزايداً نتيجة لتلوث البحار والمحيطات بالنفايات البلاستيكية.

تشير الدراسات إلى أن غابات المانجروف تعمل «كمصائد» للنفايات البلاستيكية، حيث تلتقط جذورها الهوائية كميات كبيرة من المخلفات البلاستيكية التي تجرفها التيارات البحرية. في المملكة العربية السعودية، تمتد غابات المانجروف على سواحل البحر الأحمر والخليج العربي، وتغطي مساحة تقدر بحوالي ٢٠٤ كيلومترات مربعة.

وقد أظهرت الدراسات أن أكثر من ٩٠٪ من النفايات التي تتراكم في هذه الغابات هي من البلاستيك، بما في ذلك الأكياس، والزجاجات، والحبال، وأغلفة التعبئة. وتزداد كثافة هذه النفايات كلما ابتعدنا عن خطوط الملاحة البحرية الرئيسية، مما يشير إلى تأثير التيارات البحرية في نقل النفايات إلى هذه الغابات.

لا تقتصر تأثيرات التلوث البلاستيكي على الأضرار المادية المباشرة، بل تمتد لتشمل التأثيرات البيئية والصحية على الكائنات البحرية. فقد أظهرت الدراسات أن الكائنات البحرية، مثل الأسماك والطيور، قد تلتهم هذه النفايات عن طريق الخطأ، مما يؤدي إلى إختناقها أو إصابتها بأمراض خطيرة. كما أن المواد الكيميائية السامة المرتبطة بالبلاستيك، مثل الإضافات الصناعية والملونات، قد تمتصها الكائنات البحرية، مما يؤثر على صحتها وصحة الإنسان الذي يعتمد على هذه الموارد الغذائية.

تُظهر هذه الجهود التزام الدول الأعضاء في اتفاقية جدة بحماية بيئة البحر الأحمر وخليج عدن، وتعد خطوة مهمة نحو تحقيق التنمية المستدامة والحفاظ على النظم البيئية البحرية والساحلية للأجيال القادمة.



الدولية.

اتفاقية إدارة مياه التوازن (BWM) لم يوقع السودان على هذه الاتفاقية التي تهدف إلى حماية البيئة البحرية من نقل الأنواع الغازية عبر مياه التوازن في السفن. على الرغم من ذلك، بدأ السودان في اتخاذ خطوات نحو التصديق عليها، مما يعكس اهتمامه بحماية بيئته البحرية.

التحديات والتغرات في تنفيذ الاتفاقيات

عدم المصادقة على اتفاقية UNCLOS: يحد من قدرة السودان على الاستفادة الكاملة من حقوقه البحرية وتنفيذ التزاماته الدولية.

عدم الانضمام إلى اتفاقية BWM: يترك السودان عرضة لمخاطر التلوث البيولوجي من مياه التوازن في السفن. ضعف البنية التحتية والتمويل: يؤثر على قدرة السودان على تنفيذ برامج حماية البيئة البحرية ومراقبة التلوث. نقص التشريعات الوطنية: يعيق تطبيق الاتفاقيات الدولية على المستوى المحلي.

إن حماية غابات المانجروف من التلوث البلاستيكي تتطلب تكاتف الجهود على المستويين المحلي والدولي. فهذه الغابات ليست فقط درعاً طبيعياً ضد التعرية والفيضانات، بل تلعب دوراً رئيسياً في تخزين الكربون ومكافحة تغير المناخ. ومع ذلك، فإن التلوث البلاستيكي يشكل تهديداً كبيراً لهذه النظم البيئية، حيث يعيق نموها ويؤثر سلباً على التنوع البيولوجي.

لضمان استدامة غابات المانجروف للأجيال القادمة، يجب تعزيز الوعي البيئي، تطوير السياسات البيئية، وتشجيع الابتكار في إدارة النفايات. علاوة على ذلك، يستدعي الأمر التعاون الدولي من خلال تعزيز التشريعات البيئية وتنفيذ الاتفاقيات العالمية لحماية البيئة البحرية.

الوعد والمُنى

إنّ التحديات البيئية التي تواجه غابات المانجروف، وفي مقدمتها التلوث البلاستيكي، تحتم علينا جميعاً، حكومات وشعوباً، أن نعيد النظر في علاقتنا بالطبيعة، وأن نستنهض الضمير البيئي العالمي لحماية ما تبقى من نظمنا الإيكولوجية. هذه الغابات ليست مجرد أحزمة خضراء عند السواحل، بل هي حصون طبيعية ضد التغير المناخي، وخزائن حية للتنوع البيولوجي، وسند خفي لحياة الملايين.

وفي هذا السياق، تُؤمن حركة السودان الأخضر بأن الطريق نحو الاستدامة يمرّ عبر تغيير إيجابي إنشائي إبداعي أخضر، يرتكز على الوعي الشعبي، والمشاركة المجتمعية، والاستثمار في الابتكار البيئي، خاصة في ما يتعلق بإدارة النفايات وتطوير بدائل مستدامة للبلاستيك. فكل شجرة تزرع، وكل ساحل يحمى، وكل قرار بيئي يتخذ، هو خطوة في اتجاه سودان أكثر خضرة، وعالم أكثر عدلاً بيئياً.

إن حماية غابات المانجروف، وسائر النظم البيئية، ليست ترفاً بيئياً بل ضرورة وجودية تملئها الأمانة الأخلاقية والواجب الإنساني تجاه الأرض، وتجاه من سيأتون بعدنا.

\* مستشار غابات.

١٩٨٠، ودخل حيز التنفيذ في ١٩٨٣. بروتوكول الوقاية من التلوث الناتج عن السفن والطوارئ: تم اعتماده في ٢٠٠٢، ودخل حيز التنفيذ في ٢٠٠٤.

اتفاقية نيروبي- غرب المحيط الهندي تم اعتمادها عام ١٩٨٥، وتهدف هذه الاتفاقية إلى حماية البيئة البحرية والساحلية في منطقة غرب المحيط الهندي، بما في ذلك غابات المانجروف. جزءاً من برنامج الأمم المتحدة للبيئة (UNEP) لحماية البيئة البحرية في منطقة غرب المحيط الهندي، وتشمل عدة بروتوكولات تهدف إلى حماية النظم البيئية البحرية والساحلية.

البروتوكولات الرئيسية:

بروتوكول التعاون في مكافحة التلوث في حالات الطوارئ: تم اعتماده في ١٩٨٥، ودخل حيز التنفيذ في ١٩٩٦. بروتوكول المناطق المحمية والحياة البرية: تم اعتماده في ١٩٨٥، ودخل حيز التنفيذ في ١٩٩٦.

تنتشر غابات المانجروف على طول ساحل البحر الأحمر السوداني، وتعتبر من النظم البيئية الهامة التي توفر موائل للعديد من الكائنات البحرية وتساهم في حماية السواحل من التعرية. تظهر الدراسات أن هذه الغابات تتواجد في مناطق مختلفة على الساحل، بما في ذلك مصبات الأودية والخلجان.

الاتفاقيات البيئية البحرية التي وقع عليها السودان

اتفاقية جدة لحماية بيئة البحر الأحمر وخليج عدن (١٩٨٢)

اتفاقية التنوع البيولوجي (CBD)

اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار (UNCLOS)

وقع السودان على هذه الاتفاقية في ١٠ ديسمبر ١٩٨٢، ولكن لم يصادق عليها بعد. تعد هذه الاتفاقية الإطار القانوني الأساسي لإدارة المحيطات والبحار، حيث تحدد حقوق الدول وواجباتها في المناطق البحرية المختلفة. بما في ذلك المناطق الاقتصادية الخالصة والمياه



وتنسيق الجهود بين الدول الأعضاء لمكافحة التلوث وحماية النظم البيئية الهشة مثل غابات المانجروف .

اتفاقية برشلونة- البحر الأبيض المتوسط

بروتوكول المناطق المحمية والتنوع البيولوجي (SPA/BD): تم اعتماده في ١٠ يونيو ١٩٩٥، ودخل حيز التنفيذ في ١٢ ديسمبر ١٩٩٩.

بروتوكول مكافحة التلوث من المصادر البرية (LBS): تم اعتماده في

تُركز هذه الاتفاقية على حماية البيئة البحرية والساحلية للبحر الأبيض المتوسط من التلوث، وتشمل بروتوكولات لحماية النظم البيئية الساحلية مثل غابات المانجروف. تم اعتمادها في عام



الاتفاقيات الدولية لحماية البحار والمحيطات

اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار (UNCLOS) – ١٩٨٢

تُعد هذه الاتفاقية الإطار القانوني الأساسي لإدارة المحيطات والبحار، حيث تحدد حقوق الدول وواجباتها في المناطق البحرية المختلفة. بما في ذلك المناطق الاقتصادية الخالصة والمياه الدولية.

اتفاقية التنوع الإحيائي في المناطق البحرية خارج نطاق الولاية الوطنية (BBNJ) – ٢٠٢٣

تُعتبر هذه الاتفاقية خطوة مهمة نحو حماية التنوع الإحيائي في المحيطات، حيث تهدف إلى إنشاء مناطق محمية بحرية في المياه الدولية، وتنظيم استخدام الموارد البحرية الجينية.

الاتفاقيات الإقليمية لحماية البحار والمحيطات

اتفاقية جدة (١٩٨٢) – البحر الأحمر وخليج عدن

اتفاقية جدة ١٩٨٢، وهي الاتفاقية الإقليمية للمحافظة على بيئة البحر الأحمر وخليج عدن. تم توقيعها في مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية في فبراير ١٩٨٢، تحت رعاية المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الأكسو) وبالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة (UNEP). تهدف هذه الاتفاقية إلى تعزيز التعاون بين الدول المطلة على البحر الأحمر وخليج عدن لحماية البيئة البحرية والساحلية من التلوث والاستنزاف.

في إطار اتفاقية جدة، تم اعتماد عدة بروتوكولات تهدف إلى حماية البيئة البحرية والساحلية، من بينها البروتوكول الخاص بحماية البيئة البحرية من الأنشطة البرية، الذي يركز على الحد من التلوث الناتج عن المصادر البرية، بما في ذلك النفايات البلاستيكية. كما تم إنشاء الهيئة الإقليمية للمحافظة على بيئة البحر الأحمر وخليج عدن، التي تعمل على تنفيذ هذه البروتوكولات







# مشروع الرهد الزراعي: خطة شاملة لتأهيل البنية التحتية ودفع عجلة الإنتاج

الإعداد لتأهيل المشروعات المستهدفة تنحصر في الخطوات التالية:

١- أن تعد الجهة صاحبة الشأن، والتي ترغب في تأهيل بنيتها دراسة مبدئية توضح الآتي:

- تحديد المواقع التي تحتاج إلى التأهيل وما بها من مشكلات وقصور.  
- تقديم بعض المقترحات للحلول حسب رؤية الإدارة وفريق الدراسة.  
- توفير الدراسة المعلومات الكافية عن الوضع الراهن للمشروع.

- فريق الدراسة يكون من الكوادر المحلية بالمشروع وخبراء من خارج المشروع، مثل مهندس من وزارة الري، ومهندسين معماريين، وخبراء من هيئة الححوث الزراعية ومحطة الأبحاث الهيدروليكية.

٢- ترفع الدراسة المبدئية للجهات السيادية في الدولة (الوزارة المختصة) - ري - زراعة.

٣- تختار الجهات السيادية بيت خبرة محلياً أو عالمياً لعمل الدراسة النهائية، وذلك لتحديد أولويات التأهيل، ووضع التكاليف لكل بنود.

٤- بعد الدراسة النهائية المعدة بيت خبرة، تعمل الدولة على البحث عن مصادر التمويل من الصناديق والبنوك المحلية والأجنبية (الدولية) لتوفير التمويل اللازم، حسب التكاليف المعدة مسبقاً (وهذا ما يسمى بتسويق الدراسة).

٥- بعد الحصول على التمويل وتحديد الجهات الممولة، يتم عمل جهة سيادية لمتابعة التنفيذ، وعادة ما يكون في الزراعة وحدة تنفيذ المشروعات بوزارة الري، ووحد تنفيذ المشروع بوزارة الري، على أن يتم تكوين جهة مسؤولة عن الجهات الاستشارية وتسليمها بعد التشغيل لإدارة المشروع.

خامساً: تجربة تأهيل مشروع الرهد الزراعي على قرض بنك التنمية الإسلامي (جدة):

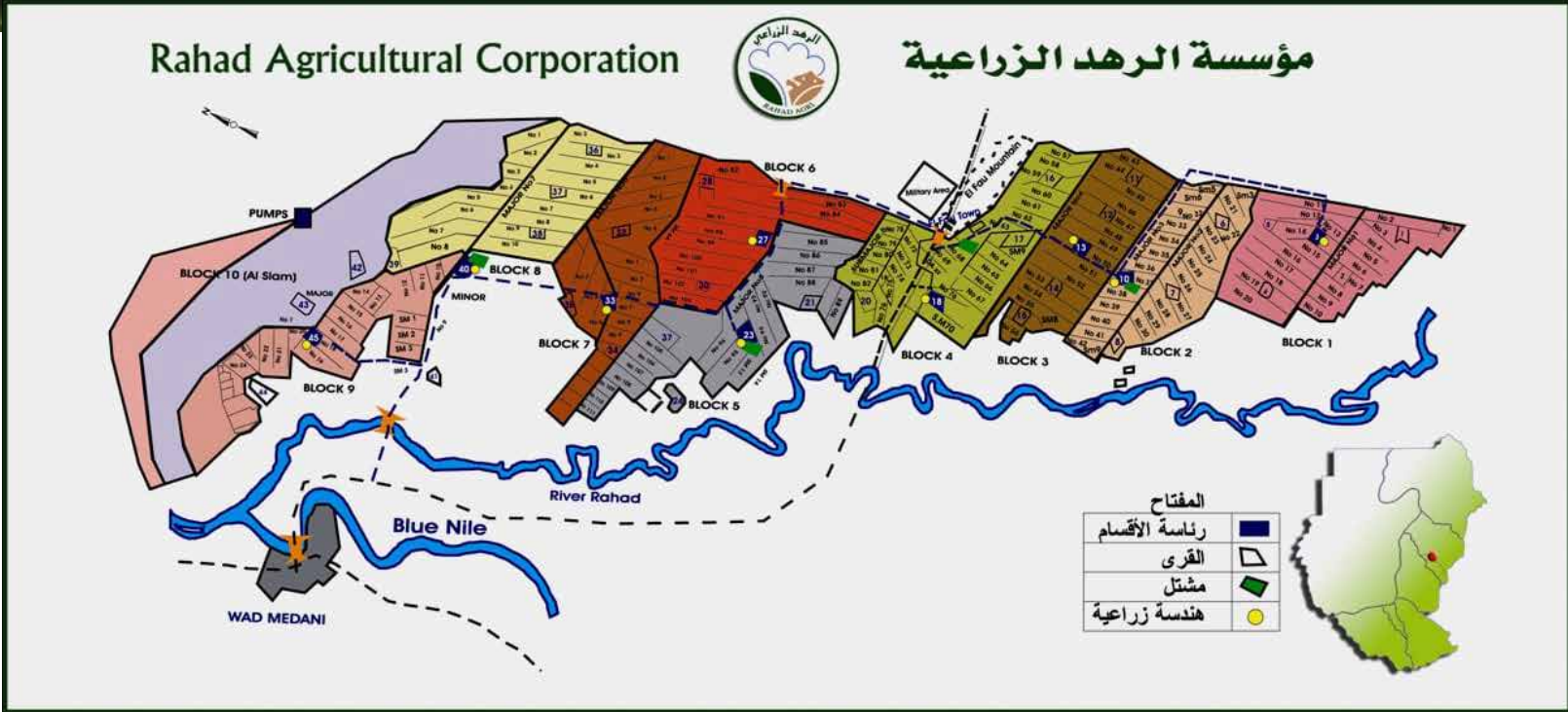
ما ذكرت من موجبات عامة للتأهيل المذكورة في الفقرات أنفة الذكر، بنيتها على تجربة الإعداد لتأهيل مشروع الرهد على قرض بنك التنمية الإسلامية جدة، التي كنت مسؤولاً عن متابعتها من البداية حتى النهاية، ولعل هذه التجربة توضح أسلوب الإعداد والتنفيذ. وأخصها في الآتي:

نبتت فكرة تأهيل مشروع الرهد في عهد الدكتور عبد الجليل عبد الجبار (رحمه الله)، عندما كان رئيس مجلس إدارة مشروع الرهد. وتمت الاستعانة بشخصي الضعيف في إعداد الدراسة المبدئية مع فريق مشكل من مديري الإدارات بمشروع الرهد وإدارة الري التي كانت تتبع في الأساس لمدير المشروع، خاصة بالشبكة الصغرى للري وتم إعداد الدراسة، حيث شملت تحديد المشكلات ومواقع الخلل التي تحتاج إلى تأهيل.

نبتت فكرة تأهيل مشروع الرهد في عهد الدكتور عبد الجليل عبد الجبار (رحمه الله)، عندما كان رئيس مجلس إدارة مشروع الرهد. وتمت الاستعانة بشخصي الضعيف في إعداد الدراسة المبدئية مع فريق مشكل من مديري الإدارات بمشروع الرهد وإدارة الري التي كانت تتبع في الأساس لمدير المشروع، خاصة بالشبكة الصغرى للري وتم إعداد الدراسة، حيث شملت تحديد المشكلات ومواقع الخلل التي تحتاج إلى تأهيل.

رابعاً: الطرق والأساليب المتبعة في تأهيل المشاريع:

عامة، الأسلوب المتبع في عملية



عمل دراسة فنية عن حماية أراضي المشروع من السيول الموسمية التي تأتي من أعالي البطانة.

ثالثاً: مشكلات ومعوقات يجب إدراجها في برنامج التأهيل:

هناك بعض المشكلات التي تعوق سير أعمال المشروع، ولا بد من دراستها واقتراح الحلول لها تمهيداً لإدراجها في عملية التأهيل، وذلك حسب ملاحظاتي، وهي:

١- الأراضي خارج الدورة والتي تقدر مساحتها بأكثر من ٧٠ ألف فدان موزعة حوالي التربة الرئيسية والمواجر وأواخر الترع والديلات، هذه المساحات لها تأثير سلبي على كمية مياه الري، حيث تكون خصصاً على كميات المياه المخصصة لري أراضي المزارعين الأصليين. كما أن لها تأثيراً على الجانب الزراعي، حيث تحدث خللاً في الدورة الزراعية، لأن بعض المحاصيل التي تنتج تكون عائلاً لبعض الأمراض وبعض الحشرات التي تتغذى مع الدورة والتركيب المحصولية بالمشروع. وعلى سبيل المثال محصول البامية الذي يزرع بمساحات كبيرة وهي عائلاً لأفات القطن.

(ب) مشكلات السيول الموسمية التي تضرب المشروع من أن لآخر، وتدمر البنية التحتية للمشروع، ناهيك عن المحاصيل الزراعية، فلا بد من عمل دراسة واقعية تخرج بتوصيات تفيد الدراسة الأساسية ليشملها التأهيل.

(ج) عمل دراسة لإقامة محجر زراعي يساعد في صادر الحيوانات المعدة للتصدير، على أن يكون داخل أو بالقرب من منطقة المشروع.

(د) البنية التحتية العامة على مستوى المشروع:

- الطريق الرئيسي الداخلي للمشروع من الكيلو ١٤ في الطريق القومي الخرطوم بورتسودان حتى القسم الأول نحو ١٢٧ كلم طبقة كاملة، بالإضافة للمعابر والكباري.

- تشييد الطرق الخاصة المسفلطة داخل قرى القسم العاشر.

- العمل على إدخال الطاقة الشمسية لتوفير الكهرباء بمواقع المشروع المختلفة.



صيانة البات السحب لوحدة تزخيف الأراضي بالليزر.

مراجعة الدورة الزراعية، حسب المتوفر من مياه الري، لتحديد التركيبية المحصولية المناسبة وبالمساحات المناسبة.

مراجعة مواعين تخزين المواد البترولية بالرئاسة والأقسام، توفير أسطول متكامل لواسائل الحركة والنقل من عربات صغيرة وكبيرة، حسب الحاجة.

تأهيل ورش العربات، وتوفير الكوادر المؤهلة للصيانة لكل وسائل الحركة بالمشروع، وعدم اللجوء للاسواق لارتفاع الأسعار وقلة الخبرة.

تأهيل مصانع مكعبات علف الموالص، لتوفير المكعبات الإسعافية والإنتاجية خاصة في فصول الجفاف.

(ج) البنية التحتية على مستوى القرى:

مع العلم بأن هذه المناشط تتبع للحكم المحلي من ولاية ومحليات وإداراتها المختلفة، إلا أنه في العادة عند تأهيل المشاريع الإنتاجية تضع نسبة من قيمة القروض لتأهيل الخدمات المجتمعية

- الوضع في الاعتبار بنيت الري للأقسام السابع، الثامن والتاسع، لأنها لم يتم تأهيلها على قرض البنك الإسلامي جدة من حيث تغيير المواسير والأبواب والهدارات.

- بنيت المساكن والمكاتب والمخازن ومصادر مياه الشرب لأقسام الري من مينا حتى الأقسام الشمالية بالمشروع.

- تأهيل المتبقي من القناطر، وتشبيد مساكن جديدة لسكن الخفراء (ري + زراعة)، لأهميتها القصوى للوجود بالموقع لإدارة المياه.

- تركيب طلبات للقسم العاشر (ج) لري مساحة ١٣ ألف فدان مهمة منذ الإنشاء والتعمير، بالإضافة لتأهيل شامل للترع والديلات والمصارف لهذا القسم وإدخاله في المنظومة الزراعية.

(ب) البنية الزراعية:

- إنشاء مكاتب ومنازل القسم العاشر بالإضافة للطرق والمعابر.

المواقع الإنتاجية الزراعية:

- الإنتاج الحيواني (دواجن، إبلان وتسمين) كل البنيات من حظائر ومخازن ومكاتب وخلافه.

- مزرعة إكثار البذور.

- القطاع البستاني (مشاتل وأشجار) الغابات (المشاتل).

- غرايبيل الغلال خاصة الهيئة يجب تشغيلها وصيانتها وتوصيل الكهرباء وتشغيلها لصالح الهيئة.

- الهندسة الزراعية، وهي مصدر دخل كبير للهيئة.



م. عوض أحمد عبد الكريم

أولاً: تمهيد

إن عملية التأهيل المقصودة لمشروع الرهد الزراعي تشمل كل البنيات التحتية المتعلقة، من شبكة الري والبنيات الإنتاجية للإدارات الزراعية، بالإضافة للإدارات الخدمية الأخرى. لذلك قد يتطلب الأمر التروي والفحص الدقيق لتحديد البنيات المتأثرة، والرؤية المستقبلية لها بعد التأهيل والفائدة المرجوة منها.

ثانياً: البنيات الأساسية بالمشروع

إن البنيات التحتية الأساسية تقع تحت ثلاثة أقسام رئيسية وهي:

١- بنيات الري:

وهذه البنيات تشمل الآتي:

- الطلبات بمحطة مينا الشريف (إحدى عشرة وحدة كهربائية) بالإضافة إلى الطبلونات.

- مصدر الكهرباء الرئيسي من الشبكة القومية التي تغذي هذه الطلبات للتشغيل.

- الجانبية من النيل الأزرق الموصلة للطلبات، بالإضافة إلى الشفاط العائم الخاص بها.

- ساقبون الدندر.

- التربة الموصلة ٨١ كلم من مخرج الطلبات حتى خزان أبورخ.

- المنظومات والكباري بالترعة الموصلة.

- بحيرة خزان أبورخ.

- خزان أبورخ بعدد ١٥ باباً (٩ على النهر، ٦ على التربة الرئيسية).

- التربة الرئيسية ١٠١ كم من خزان أبورخ حتى نهايتها، وكل ما بها من منظمات ومخارج المواجر.

- الشفاط العائم لتطهير التربة الرئيسية وحالة الراهنه.

- الساقفونات على طول التربة الموصلة والتربة الرئيسية.

- المصرف الواقى للمشروع للترعة الرئيسية والموصلة وحالة الراهنه.

- المصارف الجامعة والفرعية على طول المساحة الزراعية.

- المواجر والمواجر الفرعية (منظمات وأبواب، حالتها الراهنه من حشائش وأطماء).







من أكثر اضطرابات الجهاز الهضمي شيوعاً

# القولون العصبي: نظرة شاملة على مرض العصر

الألم البطني ميفرين أو ديسكلوميون الانتفاخ سيميثيكون أو الفحم النباتي القلق والتوتر اميتريبتيلين أو سيرترالين بجرعة منخفضة رابعاً: العلاج النفسي العلاج السلوكي المعرفي (CBT) جلسات الاسترخاء والتأمل التنويم المغناطيسي المعوي (ثبت نجاحه في تقليل الأعراض)

## الوقاية وتقليل النوبات

الاكل المنتظم وبيضاء شرب الماء بكميات كافية تجنب الكافيين والمنبهات مراجعة الطبيب عند تغيير الأعراض فهم الذات: بعض المرضى لاحظوا ارتباط الأعراض بمواقف حياتية أو طعام معين ● مثال حي: «رنا لاحظت أن كل نوبة إسهال تأتي بعد خلافات زوجية أو ضغط في العمل، فبدأت برنامجاً للعلاج السلوكي الذي ساعدها على التحكم بالأعراض».

## أثر المرض على الحياة اليومية

صعوبة في العمل أو حضور المناسبات توتر نفسي وقلق دائم سوء التغذية بسبب تجنب الطعام خوفاً من الأعراض ● مثال واقعي: «بليلى، محاسبة في شركة كبرى، اضطرت لرفض ترقية بسبب كثرة غيابها نتيجة الألم والحرج الناتج عن القولون العصبي».

## متى تزور الطبيب؟

أعراض تتغير فجأة بدأت تعاني من ضعف أو نزيف الإسهال أو الإمساك مستمر رغم العلاج فقدت وزناً أو شهيتك

## الخاتمة

القولون العصبي مرض مزمن لكنه غير خطير. يعتمد نجاح العلاج على فهم المريض لحالته، تجنب المحفزات، واتباع خطة علاج شاملة جسدية ونفسية وغذائية. ويظل الدعم النفسي والطبي المتواصل حجر الأساس في رحلة المريض نحو التكيف والسيطرة على الأعراض.

○ إعداد: جمعية أطباء الرعاية الأولية السودانيين ببريطانيا (SBPCA) نحن نعمل على رفع الوعي الصحي المبني على المعرفة، ونشر ثقافة التشخيص المبكر والعلاج الآمن.



## ● مثال حي:

«أمينة، ٥٥ سنة، كانت تظن أن أعراضها مجرد قولون عصبي، لكنها لاحظت فقداناً للوزن وبما في البراز. بعد فحص القولون، تبين أنها تعاني من التهاب قولوني تفرحي وتمت معالجتها مبكراً بفضل التشخيص الدقيق».

## العلاج

أولاً: تغيير نمط الحياة  
تقليل التوتر  
ممارسة رياضة يومية (مثل المشي أو اليوغا)  
تنظيم ساعات النوم  
ثانياً: النظام الغذائي المناسب  
تقليل الأطعمة التي تزيد الغازات مثل: البقوليات، الكرنب، الألبان في بعض الحالات  
تجربة حمية FODMAPs  
زيادة الألياف (في حالة الإمساك فقط)  
● مثال حي:

«سروان، موظف بنك، كان يعاني من انتفاخ دائم بعد مراجعة أخصائي تغذية واتباع نظام منخفض الفودماب، تحسنت أعراضه بنسبة ٨٠٪». ثالثاً: العلاج الدوائي حسب نوع الأعراض العرض الأدوية المقترحة الإمساك لاكتولون، بيكوسلفات الإسهال لوبيراميد

من الضروري استبعاد أمراض أخرى لها أعراض مشابهة ولكنها عضوية وخطيرة، مثل: أمراض الالتهاب القولونية مثل داء كرونز والتهاب القولون التقرحي سرطان القولون الداء البطني (السيلياك) فرط نمو البكتيريا بالأمعاء الدقيقة (SIBO) الفحوصات اللازمة: الفحص السبب فحص الدم الكامل كشف فقر الدم أو علامات التهابية وظائف الغدة الدرقية لأن قصورها يسبب إمساكاً اختيار الأجسام المضادة للسيلياك للكشف عن حساسية القمح فحص البراز للكشف عن التهابات أو دم خفي تنظير القولون عند وجود أعراض تحذيرية أو تجاوز عمر ٥٠ عاماً علامات الخطر (Red Flags): فقدان وزن غير مبرر نزيف شرجي فقر دم غير مفسر تاريخ عائلي لأمراض القولون الالتهابية أو السرطان الحمى المستمرة

تشخيصها بمتلازمة القولون العصبي المرتبطة بالقلق».

## أسباب القولون العصبي

القولون العصبي لا يُعرف له سبب عضوي واضح، لكنه ناتج عن تفاعل عوامل متعددة:  
١. الضغوط النفسية والقلق والتوتر يؤثر التوتر على حركة الأمعاء وإفرازاتها. ● مثال: شاب جامعي يبدأ يعاني من إسهال متكرر كل صباح امتحان، وشخص لاحقاً بالقولون العصبي المرتبط بالتوتر.  
٢. اضطراب حركة الأمعاء (motility) تسارع أو بطء غير طبيعي في حركة الأمعاء.  
٣. فرط الإحساس الحشوي تحسس مفرط لجدران الأمعاء حتى للمثيرات الطبيعية.  
٤. تغير في التوازن الميكروبي داخل الأمعاء  
٥. عدوى معوية سابقة ● مثال حي: «محمد، ٢٩ عاماً، أصيب بعدوى بكتيرية حادة أثناء السفر لمخيم صيفي، وبعد الشفاء، بدأت نوبات الإسهال والانتفاخ واستمرت شهوراً».  
٦. عوامل وراثية

التفريق بين القولون العصبي وأمراض مشابهة

## ما هو القولون العصبي؟

القولون العصبي هو اضطراب مزمن في وظيفة القولون يتميز بنوبات من الألم البطني وتغير في نمط الإخراج (إمساك، إسهال، أو تناوب بينهما)، مع غياب أسباب عضوية واضحة في الفحوصات. أنواع القولون العصبي: النوع المصحوب بالإمساك (IBS-C) النوع المصحوب بالإسهال (IBS-D) النوع المختلط (IBS-M) النوع غير المصنف (IBS-U)

## انتشار المرض عالمياً

تشير الإحصائيات إلى أن القولون العصبي يصيب حوالي ١٠-١٥٪ من سكان العالم. أعلى نسب الإصابة تسجل في أمريكا الشمالية وأوروبا بنسبة ١٢-١٥٪. في الشرق الأوسط النسبة تقدر بـ ٨-١٠٪. النساء أكثر عرضة للإصابة بمعدل الضعف مقارنة بالرجال. ● مثال حي:

«سلمى، ٣٤ سنة، تعمل معلمة، لاحظت أنها تعاني من ألم بطني متكرر مع انتفاخ خاصة قبل الاجتماعات أو أثناء الفترات الدراسية المشحونة. بعد مراجعة طبيب الأسرة وإجراء الفحوصات، تم







## جرح يُباع بالمشاهدات

# المطلقات على «تيك توك»: بين التعبير والابتزاز... هل نعيد إنتاج الوجد؟

الطلاق، ما يطرح تساؤلات صريحة:

هل تعبّر النساء بحرية أم يُستغل وجعهن؟

هل يصنعن وعيًا جديدًا أم يُعدن إنتاج الصدمة؟

وما حدود التعبير حين يصطدم بالواقع الاجتماعي والقانوني؟

وتبادل الخبرات، ومن تعتبره ساحة للفرجة أو حتى الابتزاز... تتقاطع

القصص وتتباين التجارب.

فـ«تيك توك» لم يعد فقط ساحة للترفيه العابر، بل تحوّل إلى

منبر اجتماعي يعكس صراعات حقيقية، من بينها معاناة النساء بعد

في زمن تتقلص فيه المسافات وتتسع فيه المنصات الرقمية، لم يعد حضور المرأة المطلقة في الفضاء الإلكتروني - وتحتيدًا على تطبيق «تيك توك» - حدثًا هامشيًا، بل أصبح ظاهرة تستحق الوقوف عندها. بين من ترى فيه مساحة للتنفيس

تحقيق: هيثم محمداني

« لكل مطلقة الحق في التعبير عن نفسها ومشاركة تجربتها، لكن حين يتحول هذا التعبير إلى نشر تفاصيل خاصة أو اتهامات ضمنية أو صريحة، فقد تدخل السيدة - دون قصد - في دائرة المساءلة القانونية، خصوصًا في قضايا التشهير أو الإضرار بالأطراف الأخرى كالزوج أو العائلة. »

ويضيف: « بعض المحتويات التي تُنشر دون وعي قانوني، قد تفتح أبوابًا للنزاعات القضائية، وتضر بمصلحة الأطفال في حالات الحضانة أو النفقة. »

ويختتم بنصيحة واضحة: « قبل أن تضغطي (نشر)، اسالي نفسك: هل يمكن أن يُستخدم هذا الفيديو ضدك؟. »

بين الشريعة والقانون، كرامة المطلقة خط أحمر

يشير المستشار القانوني سليمان محمد سليمان، إلى أن مسألة الطلاق يجب أن تفهم في إطارها الإنساني والشرعي، بعيدًا عن الوصم المجتمعي. ويوضح: « لقد كرم الله تعالى الإنسان - ذكرًا وأنثى - وجعل بينهما ميثاقًا غليظًا في العلاقة الزوجية، وأباح الطلاق حين تستحيل العشرة وتتعرّض الحلول الودية، كخيار شرعي يحفظ الكرامة ويصون النفس. فالطلاق ليس إهانة للمرأة، بل مخرج شرع يحترم حرية الطرفين، وينتج لكل منهما إعادة بناء حياته بما يرضي ضميره وإيراعي مشاعره. »

ويتابع: « للأسف، تستغل بعض الفئات المريضة منصات التواصل لتوجيه سهام التنمر والتشهير نحو المطلقات، ووصمنهن بصفات مجحفة لا أصل لها. وهؤلاء - غالبًا - ممن فشلوا في حياتهم، فيسقطون عقدهم على غيرهم، ويسعون لبث الفتن عبر التعليقات المسيئة. »

ويشدّد المستشار سليمان على أن: « المطلقة الواعية تدرك أن الطلاق لا ينتقص منها، بل هو حق شرعي وقانوني، لا يُقلل من مكانتها. ومن واجبها القانوني والشرعي أن تدرع أي إساءة تتعرض لها، لا بالصمت، بل باللجوء إلى الجهات المختصة، وفتح بلاغات جنائية ضد أي شخص ينشر محتوى مسيئًا أو مهينًا بحقها. »

ويختتم بتأكيد قانوني: « التشريعات العربية، وعلى رأسها قوانين مكافحة الجرائم الإلكترونية والعقوبات، تجرم بوضوح كل أفعال التشهير والإساءة عبر الإنترنت، وتنص على عقوبات رادعة بحق الجناة. وعلى كل مطلقة أن تدرك أنها محمية بالقانون، وأن كرامتها ليست محلًا للمساومة. »

سؤال مفتوح...

لا أحد يملك الحق في إسكات صوت المرأة المطلقة، لكن الجميع معني بان يتحول هذا الصوت من مجرد صدى للوجد، إلى أداة للتغيير والنهوض.

المنصات ليست شرًا محضًا ولا خيرًا مطلقًا... هي مجرد مرآة: تعكس ما نختار أن نظهره فيها.

فهل تختار المطلقات أن يكن جزءًا من التغيير؟ أم يعلقن في فخ البوح المفتوح بلا جدوى؟



## المطلقات بين مطرقة التنمر وسندان البحث عن الدعم

«الطلاق ليس نهاية... هكذا حوّلت «ميساء» الفضيحة إلى بطولة»



مستشار سليمان محمد سليمان



مستشار محمد حسين الفحل



د. فاطمة حمد أبوسن

الرسالة، وتضيف «سلمي - (33 S.K. عامًا): «من خلال تجربتي، اكتشفت أن السوشيال ميديا سلاح ذو حدين. نعم، انقذتني نفسيًا وماديًا، لكن تعرّضت لمواقف مؤذية لما صار أولادي يشاهدون بعض الفيديوهات. كان لازم أعيد ترتيب أولوياتي. »

بين السخرية والتحرش: «اللايك» لا يطفئ الجرح

ريما تقدم «اليا - D.H. (30) عامًا، مطلقة مرتين) النموذج الأكثر جدلًا: «اخترت الكوميديا. بعض الناس قالوا عني مستهترّة، لكني أضحك من الوجد، لا عليه. للأسف، كثير من التحرشات والرسائل المسيئة تجعلني أندم أحيانًا. لكن الجمهور الحقيقي يفهمني... وهذا يكفيني. »

بين القانون والمحتوى: رأي مستشار قانوني

يرى المستشار القانوني محمد حسين الفحل، أن وجود المطلقات على منصات التواصل يجب أن يُنظر إليه من زاويتين: حق التعبير ومسؤولية الاستخدام القانوني.

بين القانون والمحتوى: رأي مستشار قانوني

يرى المستشار القانوني محمد حسين الفحل، أن وجود المطلقات على منصات التواصل يجب أن يُنظر إليه من زاويتين: حق التعبير ومسؤولية الاستخدام القانوني.

بين القانون والمحتوى: رأي مستشار قانوني

فضيحة. وأنا أقول: التجاوز بطولة» عندما يصبح الألم محتوى

في زاوية أخرى من المشهد، تتحدث «نُهى - N.A. (41) عامًا): «تيك توك ليس مجرد منصة، هو فرصة. كنت أخجل أن أنطق كلمة طلاق، واليوم أعلم نساء كيف يعبرن الألم بكرامة. لكن حتى هنا، يوجد من يسحبك إلى معارك لا تريدونها، ويقبس قوتك بعدد المتابعين لا عمق

وتلفت إلى خطورة الإنزلاق نحو محتوى يُعيد إنتاج الألم دون معالجة حقيقية: «الإفراط في سرد الجراح دون دعم مهني، قد يعيد الصدمة بدل تجاوزها. لكن يمكن توجيه البوح إلى مساحة ناضجة، لمعالجة قضايا الطلاق بصورة مجتمعية لا شخصية فقط. »

من الصوت الخافت... إلى الصدى العالي

تقول «أم لين - L.M. (34) عامًا، مطلقة منذ 4 سنوات، تقدم محتوى دعم نفسي وقانوني: «

«بدأت من وجعي... ووجدت حولي نساء يشبهنني. تيك توك لم يكن حلمًا، بل نافذة هواء. لكن الهجوم كان مرعبًا. من لا يعرفك يحاكمك بجملة. تعلمت أن أقلت، أن أتماسك، وأن أقول: أنا هنا لأدعم، لا لأستضعف. »

وفي حديثها، تظهر أبعاد التناقض: منحتها المنصة جمهورًا، لكنها حرمتها من الأمان أحيانًا. وهذا ما تؤكده «ميساء - (28 M.S. عامًا): «الثقة رجعت لي عبر عدسة الكاميرا، كل فيديو كان خطوة في الشفاء. لكن عيون البعض تراني منبئة. يقولون: الطلاق

خبراء يحذرون: «التعبير عن الطلاق على السوشيال قد يتحول لصدمة جديدة

سؤال يطرح نفسه: هل تختار المطلقات أن يكن جزءًا من التغيير؟

وتضيف: «الحياة لا تتوقف، وما كان كسرًا في يوم، قد يصبح مصدر قوة في الغد. لكن لا تجعلي من جرحك قصة للفرجة، بل اجعليه دافعًا لبناء ذاتك. »

من المسكوت عنه إلى العلن

تؤكد الأخصائية النفسية والاجتماعية إيمان محمد يوسف، أن العولة الرقمية أخرجت الطلاق من خانة «المسكوت عنه»، إلى العلن، ووفرت للمطلقات مساحة للتعبير والبحث عن التوازن النفسي. لكنها تحذر من تحويل هذه الحرية إلى استغلال، سواء عبر نظرة المجتمع السلبية أو محاولات المتاجرة بالمحتوى: «حين تختزل التجربة في سعي وراء المشاهدات، يُفرض التعبير من معناه، وتتحوّل التجربة من مقاومة إلى استعراض. »

وتدعو إلى وعي رقمي ناضج، يحفظ كرامة المرأة، ويعيد صياغة الصورة النمطية عنها في المجتمع.

التمكين الحقيقي لا يبنى بالابتذال

وتختتم الأخصائية النفسية عائشة محمد عثمان بالتشديد على ضرورة استخدام المنصات الرقمية بحذر. تقول: « حين تُقدّم المطلقة قضيتها عبر وسائل التواصل، يجب أن تلتزم بالضوابط الأخلاقية والقانونية، حتى تضمن أن يكون حضورها تمكينًا حقيقيًا، لا زيفًا مبنياً على الإثارة. »

د. نسرين عبدالمجيد

د. عائشة محمد عثمان





كانت البداية بـ«قهاوي» في الأسواق يديرها الرجال

## «بائعات الشاي» دفعتن الحاجة إلى العمل لإعالة أسرهن

بمسؤولية إعالة الأسرة، وقد فضلت بائعة الشاي أن تكسب قوتها بعرق جبينها على أن تمتد يدها. فهي خديرة بالاحتراف ومايو (نميري)، ولم يحتمل جعفر نميري التقاء الناس بهذه المقاهي ومناقشاتهم فعمل على وقفها وإغلاقها.

نماذج مشرفة	مقاهي بحري
إحدى النساء احتفت بتفوق ابنتها في امتحان الشهادة السودانية بنسبة نجاح ٩١,٢٪، وهي بائعة شاي تدعى أم كلثوم.	أما مدينة بحري فكانت بها قهوة واحدة مشهورة وهي قهوة (همت) قرب البوستان القديمة، وكانت هناك مقاه في السوق متفرقة مثل (قهوة السليمان)، التي نشأت في النصف الأول من خمسينيات القرن الماضي، وكانت من المقاهي الجميلة، وهي ملحق بها مطعم وحلواني، وأغلقت بامر من حكومة نميري، لأن بها مناقشات ضد الحكومة من روادها.
حصلت امرأة أخرى على لقب أشجع امرأة في العالم، اسمها عوضية محمود، وهي تعمل بائعة شاي في الخرطوم منذ أكثر من عقدين من الزمن.	وفي ظل الأوضاع الراهنة، تطارد ماساة الحرب معظم المواطنين، فقد تركت أثارها على الجميع لكن بنسب متفاوتة، ومن قبل الحرب كانت هناك ظروف مختلفة؛ منها النزوح من المناطق
ممارسات سلبية	

هناك مهمات أخرى تقوم بها فئة قليلة من بائعات الشاي، حيث يجعلن من بيع الشاي سبيلًا لأغراض دينية، وهو ما يوجب فرض عقاب رادع عليهن، فبعضهن يضعن الحبوب المخدرة في القهوة والشاي لاستراج الزبون وجعله يعود مرات حتى يصبح مدمن مخدرات. والأسوأ والأخطر ما ظهر خلال الحرب الدائرة الآن بين القوات المسلحة ومليشيا الدعم السريع، حيث ضبطلت الجهات الرسمية عددا من بائعات الشاي المتعاونات مع المليشيا.

تنظيم المهنة وضبطها في ظل حاجة النساء للعمل، بسبب الظروف المحيطة بالبلاد عموما والأسر، وعجز الجهات الرسمية والطوعية عن توفير الدعم المطلوب للأرامل والمطلقات والأيتام، الذين تزايد أعدادهم، المطلوب توفير بيئة صالحة لهؤلاء النسوة لممارسة عملهن، وذلك بإنشاء أكشاك الشاي وتوفير لقمة العيش لإخوتها عندما ابتائنها، ومنهن الأخذ التي كافحت لتوفير لقمة العيش لإخوتها عندما كفوا الوالدين، أو عجز أحدهما أو كلاهما عن العمل بسبب المرض، أو الإعاقة. فآذنين واجبا نحو أسرهن يوجب التقدير والثناء. وبما أن الغالبية العظمى من بائعات الشاي لجان إلى هذه المهنة بسبب الظروف الاقتصادية الصعبة، وأجبرتهن الظروف على الخروج في حر الشمس وقابلن لهيب النار وزمهرير الشتاء، للقيام



وهي جزء من سوق الموية في المنطقة من السيلما الوطنية وحتى الجامع الكبير بام درمان، و(قهوة جورج مشريقي)، وكانت مجالاً رحباً للشعراء والفنانين والعازفين والمسرحيين منذ أربعينيات القرن الماضي لقرىها من (البوستان)، حيث بدأت الإذاعة السودانية بثها.

وهناك أيضاً قهوة يوسف الفكي، وهي القهوة الأكثر رقياً، وكان يرتادها كبار الموظفين والمتقنين، وكل هذه المقاهي تقع في نطاق سوق الموية بام درمان، ولقرىها من نادي الخرجين، كانت تنتقل إليها المساجلات والمناقشات والمنافرات السياسية، وكانت



وفي عشرينيات القرن الماضي، نشأت قهوة البرابرة (قهوة الشيشة) بشوارع عبد المنعم محمد، مقابل الركن الشمالي الغربي لميدان السوق العربي، وأصبح هذه القهوة من الحلماويين الذين قدموا من مصر فصارت تقدم الشيشة، واشتهرت بها، وروادها كل أهل السودان خاصة أولاد الريف (المصريين).

وفي ثلاثينيات القرن الماضي، كانت هناك قهوة مشهورة في الخرطوم، تسمى (قهوة الزبيق)، في الركن الجنوبي الشرقي من عمارة الذهب، وروادها أولاد

قهوة الزبيق

مقاهي الأجانب

هذه القهوة في سنة ١٩٠٥م، وفي بدايتها استهجنها الناس. والعم على أبوزيد ما زالت أسرته تقيم في الجريف غرب، وكانت أول قهوة تقام في السودان، روادها كانوا منذ القدم من الصناعية والعاملين بالسوق العربي والعازبين. ومن أهم المقاهي أيضاً في الخرطوم، (قهوة الحلواني) لصاحبها لورد بيرون الحلواني، وكانت عبارة عن قهوة وحلواني وبار، في الموقع الذي نشأ فيه بنك المزارع بشوارع عبد المنعم تقاطع الجمهورية، أغلب روادها من الموظفين وأولاد الخرطوم، وأشهرهم الفنان حسن عطية والفنان حسن سليمان، وكانت بالقهوة فرقة موسيقية تعزف أمسية كل سبت، وفي الحديقة المواجهة للقهوة مكان عال للرقص، حيث أقيم البرلمان ومجلس تشريعي الخرطوم، ومن رواد (قهوة الحلواني) رحيمي سليمان صاحب ورئيس تحرير صحيفة «الأخبار»، والمحامون.

منشأ للأحزاب

أكبر قهوة في الخرطوم بل في

ابنة أم كلثوم

من المتفوقات في امتحان الشهادة السودانية

السودان كانت في المحطة الوسطى بالخرطوم، وكانت تجمع كل ألوان الطيف السياسي، وتكونت بها كل الأحزاب السياسية، وكانت ملتقى يجتمع فيها الأصدقاء والشعراء والفنانون والمثقفون، وأيضاً كان يجلس بها الوزراء، وكانت تفتح أبوابها من السادسة صباحاً حتى أواخر الليل وأهم روادها بدر الدين مذكر أمين حزب البعث بالسودان آنذاك، و(قهوة الإخلاص) بتقاطع شارع عبد المنعم محمد مع شارع ٢١ أكتوبر، وكانت خاصة بالجالية النوبية بالخرطوم.

كانت هناك مقاه يديرها الأجانب خاصة الإغريق منهم وأسسها ديمتري كيرازي، وقهوة (خباز) وكانت عبارة عن مقاه ومطاعم وبارات في أن واجد، ومن المقاهي المشهورة أيضاً قهوة (مرهج) بشوارع البرلمان في الركن الشمالي الشرقي لعمارة مرهج، وكان روادها المثقفين وطلاب كلية غردون التذكارية (جامعة الخرطوم)، ومن أبرز روادها خليل فرح ومحمد أحمد المحجوب.



أمل عبد العزيز سعد

● بعد قرن من الزمان، كانت فيه القهاوي متسيدة الساحة، تقدم لروادها الشاي والقهوة، وبعضها يقدم الشيشة، وقد كان للقهاوي دور في الحياة الثقافية والفنية والسياسية، إذ كانت ملتقى للشعراء، والمثقفين والفنانين والسياسيين، ولكل طائفة منهم المقهى الذين يجتمعون فيه، لتناول شائهم.

أما الآن فانحسرت المقاهي، وبرزت ظاهرة (سبات الشاي) ومقاهي الفنادق والمطاعم الكبرى. وفي سرد توثيقي كتبت الصحفية هالة نصر الله

لم تكن مقاهي الخرطوم القديمة متكا فقط لشرب الشاي والقهوة، بل كانت مجالس للسياسيين والفنانين والأدباء، وتعد قهوة أبو زيد بالخرطوم، التي أسسها علي أبوزيد في العام ١٩٠٥م، من أقدم المقاهي في الخرطوم. كذلك (قهوة خباز)، التي كان يرتادها أساسا المثقفون والسياسيون، وقهوة المحطة الوسطى التي كانت تابعة لشركة النور والقوى الكهربائية (وزارة الكهرباء) وبها قسم (الترام)، وكانت تؤجر بعطاءات، وكان قد أجراها أحد الإغريق اسمه الخواجة (بنين) في عشرينيات القرن الماضي، وكان روادها المثقفين، خاصة الذين يبحثون عن عمل حيث كانوا يكتبون طلبات التقديم للعمل في هذه القهوة، ويقراون الجرايد (استعارة).

أقدم قهوة

يعود تاريخ قهوة علي أبو زيد في الخرطوم إلى السنوات الأولى من القرن الماضي، وتوجد في المكان الذي تقع فيه الآن قهوة الصناعية شرق القصيلة المصرية، وكان صاحبها علي أبوزيد من الجهادية في قوات المهدي بقيادة عبد الرحمن النجومي التي أوكل لها فتح مصر، وظل بها هناك عدة سنوات، وشهد فيها المقاهي المعروفة في مصر، وعندما عاد إلى السودان بعد سنوات من الأسر، قام بفتح







## النبيض الإبداعي

إشراف - محمد نجيب محمد علي

## الموسيقى والغناء والثورة في السودان



د. كمال يوسف علي

○ احتفلنا في الأيام الأخيرة من شهر مايو الجاري ٢٠٢٥ وبخاصة في الخامس والعشرين منه استرجاع بعض من أناشيد حقبة مايو في السبعينات، ومن ذلك (يا حارسنا وفارسنا، في بطاقتنا مايو، اب عاج اخوي) وغير ذلك من أغنيات تتذكرها الأجيال التي عاشت تلك الحقبة من مختلف الأعمار، وهي أعمال غنائية كثيرة العدد قدمها عدد كبير من كبار الشعراء السودانيين ولحنها وأداها كبار المطربين ومنهم محمد وردى، محمد ميرغني، عثمان حسين، إبراهيم عوض، عبد العزيز محمد داؤود، شرجيل احمد، إدريس إبراهيم وغيرهم، وكانت للمطرب سيد خليفة مكانة خاصة في هذا الحيز نسبة للمك الكبير الذي قدمه من تلك الأناشيد، بالنظر إلى البناء الموسيقي لتلك الأعمال فسندج ان الكثير منها كان في صغ كبيرة وقدم في الحان جميلة احتوت على أفكار موسيقية متنوعة ومتنامية.

ومن أمثلة ذلك نشيد يا فارسنا وحارسنا، الذي كتب كلماته محبوب شريف ولحنه وتغنى به محمد وردى في ثنائية مع محمد ميرغني إلى جانب كورس من الأصوات المصاحبة، وهو عمل موسيقي رفيع من حيث البنية اللحنية والبناء والتنوع الموسيقي، كذلك نشيد في بطاقتنا مايو الذي اتسم بذات الصفات الفنية وغير ذلك من الأعمال الأخرى ومن أبرزها نشيد (المبايعة) الذي كتب كلماته مصطفى سند ولحنه وغناه عثمان حسين، وحشد أدائه معه مجموعة من المطربين هم عثمان مصطفى، صلاح مصطفى، محمد ميرغني، أم بليغا السنوسي، ثنائي العاصمة، إلى جانب كورس الأداء الجماعي.

وهو نشيد تعددت فيه الأفكار الموسيقية والانتقالات اللحنية والمقامية، وهو يعيد للذاكرة الملحمية أو قصة ثورة التي تغنى بها محمد الأمين من كلمات هاشم صديق، يجدر بالذكر أن تلك الأعمال وعلى الرغم من قيمتها الفنية الرفيعة إلا ان ارتباطها بملايو حقبة سياسية وشخصية جعفر نميري بشكل مباشر جعلها عرضة للتلاشي حتى قبل زوال عهد مايو بانقضاء مارس/ أبريل ١٩٨٥.

وهنا لا بد من التأكيد على أننا لسنا بصدد محاكمة عهد مايو، بل ما يهمنا هو إظهار الكيفية التي تعاملت بها



حسن عثمان الحسن - عمان

● الميلاد والنشأة : الجزيرة ارتولي - ريفي بربر - ١٩٢٩م شاعر ونافذ ومفكر ولد في الجزيرة ارتولي في العام ١٩٢٩م أنهى دراسته بالمراسل الأولية في مدينة النهود التي هاجر إليها والده الشيخ الحسن الحسين في إقليم كردفان ١٩٤٦ م وأكمل دراسته الإعدادية بمعهد النهود الديني ١٩٥٠م ثم هاجر إلى مصر حيث التحق بكلية اللغة العربية بالأزهر الشريف



محمد بوزوواة - الجزائر

○ حينما كتب الروائي الجزائري واسيني الأعرج(١٩٥٤)، روايته « سيدة المقام، ونُشرت عن دار الجمل بألمانيا

فنية وإبداعية، فما قدموه من محاولات متواضعة في بداية عهدهم لم يستطع أن يصمد حتى على مستوى الأجهزة الإعلامية التي سيطروا عليها فلم تقدم تلك الأعمال المحدودة فُلاشت ونسيت منذ سنواتهم الأولى وربما لا نستطيع أن نتذكر الآن سوى مطلع (هبت ثورة الإقناذ)، إذ لم يتوفر لأي من أعمال تلك الفترة ما توفر لأناشيد مايو من شعراء وملحنين ومطربين نبخوا شعارات مايو في بداياتها وتفاعلوا معها بالصدق الذي انتجوا به تلك الأعمال حتي وإن تراجعوا عنها بعد ذلك، وهنا تمثل المفردة ثورة نقطة ارتكاز مهمة في تبين مدى التأثير الذي تركته تلك الأعمال على المجتمع السوداني ومدى رسوخها فيه، واضعين في الاعتبار أن كل تلك الأنظمة الانقلابية قد فشلت في إسعاد الشعب فكانت ثورة نوفمبر، ثورة مايو وثورة الإقناذ، وربما عاد عدم رسوخ أعمالها إلى أنها كانت ثورات حقيقة، ونسبة لارتباطها بشعارات محددة زالت وتلاشت بزواها كحكومات، هذا في

مقابل الثورات الحقيقية التي سطرها الشعب السوداني في مختلف مراحل تطوره الحديث وبخاصة ثورة أكتوبر ١٩٦٤ والتي سجلها ووثقها التراث الموسيقي الغنائي في باب ما يعرف بالأكثوريات وهو سجل عريض وجعلها بشكل مباشر على العمل الإبداعي فقد سجلت نمطا جديدا من الغناء والأداء الموسيقي الذي ارتبط بمرحلة تاريخية لعبت فيها الأساليب الجديدة مثل الراب والهيب هوب والتكنو دورها باعتبار تسيد هذا الجيل الشاب للمشهد، فكان مغني الراب أيمن ماو رمزا لهم الشباب والأطفال وردوا أغنياته وساروا بها في مواكبهم، وكان رمزا من رموز ثورة ديسمبر كما كان محمد الأمين رمزا لاكتوير، إلى جانب العديد من الشباب الذين ظهروا في تلك الفترة.

وببقى أن مدى الصدق في الفعل الباعث على إنتاج العمل الموسيقي الغنائي ينعكس على ما يتغنى بذاك الفعل من أناشيد وأغنيات، فأنشودة مثل قصة ثورة لم ولن تكون من الأعمال المنسية يوما، إلى جانب غيرها من الأغنيات التي سجلها محمد الأمين نفسه ومحمد وردى وأبو عركي البخت وغيرهم بل تستظل ملهمة لمفاهيم الصمود والنضال من خلال كل عناصر بنائها الفنية من حيث النصوص الأدبية، والتلحين والتنفيذ والأداء الموسيقي، ومرر ذلك هو صدق وحقيقة هذه الثورة في مقابل ما لم يبل من الثورة إلا اسمها، وهو ما ينطبق على مارس/



أبريل ١٩٨٥ وديسمبر ٢٠١٨، إذ أصبحت (حنينيهاو البخلم بيهو يوماتي) شعرا ممندا لأمس شغاف شباب ثورة ديسمبر فتغنوا به وحملوه شعارا حيا هو وغيره من أناشيد وأغنيات مارس/ أبريل، أما ثورة ديسمبر وبحكم ارتباطها بالشباب وقيامها بشكل مباشر على العمل الإبداعي فقد سجلت نمطا جديدا من الغناء والأداء الموسيقي الذي ارتبط بمرحلة تاريخية لعبت فيها الأساليب الجديدة مثل الراب والهيب هوب والتكنو دورها باعتبار تسيد هذا الجيل الشاب للمشهد، فكان مغني الراب أيمن ماو رمزا لهم الشباب والأطفال وردوا أغنياته وساروا بها في مواكبهم، وكان رمزا من رموز ثورة ديسمبر كما كان محمد الأمين رمزا لاكتوير، إلى جانب العديد من الشباب الذين ظهروا في تلك الفترة.

وببقى أن مدى الصدق في الفعل الباعث على إنتاج العمل الموسيقي الغنائي ينعكس على ما يتغنى بذاك الفعل من أناشيد وأغنيات، فأنشودة مثل قصة ثورة لم ولن تكون من الأعمال المنسية يوما، إلى جانب غيرها من الأغنيات التي سجلها محمد الأمين نفسه ومحمد وردى وأبو عركي البخت وغيرهم بل تستظل ملهمة لمفاهيم الصمود والنضال من خلال كل عناصر بنائها الفنية من حيث النصوص الأدبية، والتلحين والتنفيذ والأداء الموسيقي، ومرر ذلك هو صدق وحقيقة هذه الثورة في مقابل ما لم يبل من الثورة إلا اسمها، وهو ما ينطبق على مارس/

## من البلوكنة



أمنيات

## ملكة الفاضل \*

○ وانا في مكاني هذا من هذه البلوكنة الصغيرة الفسيحة استطيع ان احكي عن توق لا يضاهي لذلك الحوش الفسح الذي ضاق برواده فخرجوا وخرجن منه لا يلون على شيء.. او هكذا بدت لي الأشياء في هذا الصباح الذي تحمك نسماته على التفكير بعق إن كان ما يجول بالخاطر أمنية أخرى.

والأمنيات إن كانت وليدة اللحظة او ذات عمر مديد تستطيع ان تتبينها بسهولة وتعطيها شكلا وحجما يليق بها. الدعاء أمنية والبارحة كانت نومي دعا، أن يجعل الله سره في أضعف خلقه ويجود لمركب صغير بحجمه كبير بالمبحرين فيه يفتح عجزت عنه الجيوش الم جيشة لكسر أسرا وابشع وأقبح حصار شهده التاريخ القديم والحديث. أمنية قد تبدو مستحيلة التحقيق ولكنها في زمان الاملستحيل سجد لها مكانا ما..

وبعض الأمنيات مثل أن تربح جائزة الحلم نطل محض أمنيات حتى تشرع في تحقيقها بكلمة «الحلم» والرقم المذكور على شاشة التلفاز وانت في مكانك تقسم الاماني وتلك الصبر وتتجرع التحدي تنتظر ساعرا من أحلامك، سماع صوتك الاغا) يرف لك التهانى، على الجانب الآخر او لا تنتظر.

وأكثر الاماني تظل تدور حولك مغلقة وغير مغلقة ممكنة او مستحيلة، ملحة او يتقصها الإحاج. المهم انها هناك او هنا.

و من اطرف الأمنيات ما يوحى به ذلك الاسم الاسفيري الناصع المحتوى والبيان « سونا الله سفيرا» - تصرفنا في الاسم احتراما لصاحبة الفكرة فهي ليست سونا- . هذا الاسم طبع على الذاكرة منذ مطالعتي له قبل سنوات وربما في زحمة أحداث الثورة التي جعلت من نصيبنا عدا لا يستهان به من الأصدقاء والمعارف وأصدقاء الأصدقاء ومعارفهم وغيرهم والفضل لمنصات التواصل الاجتماعي وكنت دائما اسأل نفسي أن كانت سبت الاسم قد استجيب لها وتحققت أميتها بالسفر.. لا اعرف ما فيه السفر الذي كانت تصده ولكني اعرف انه بعد الرصاصة الأولى وجد الماليني انفسهم في سكة سفر برا او بحرا او جوا او على قاري بوكسي . تمنى ان تكون أمنية صديقنا قد تحققت على نحو ما بعيدا عن أشجان الغربة والشات.

الفيدويشات التي نقلت لنا باقات الزهور والورد في الطائرة التي اقلت رئيس الوزراء ومرافقيه نظرا لها بحذر كما تعودنا في الآونة الأخيرة لانه لم يعد هناك ما يؤكد صدق أي خبر متداول في وسائل التواصل بسبب الدبلجة وسطوة الذكاء الاصطناعي التي تتمدد على واقعنا نحو غير.

المهم تأكدنا ان الصور حقيقية وأن باقات الورد نفع من كانوا لي ممن الطائرة ولا نستطيع سوى القول انها خطيرة تشكل أمنية لهذا الشعب الذي أخرجته الحرب (المهيوشة) عن طوره ودعوة له بالهناء والعبير والعبور.. ولأننا نحن عرف بالعتة يدفعها الدافع بحيث لا ترى شماله ما فعلت يمينه او يدفع / تدفع بها إلى جيبك او تحت المخذة او يغمتها في كفك حين مصافحة، سنظل نعيش إلى (ذات الورد) باعتبارها بادرة حسن نية وأمنية بأن يكون القادم لهذا الشعب المحتار افضل من الدانات والراجحات والمسيرات .

أمنية تأتي ان تتحقق حتى اللحظة هي العودة للخرطوم التي نعرف ولأمدر الأمان وبحري وكل السودان وان نهتف وننشد لشعبنا ومع شعبنا" تقع الدنيا ياما وتطلع من زحاما زير بدر التمام» وأعظم الأمنيات وأكثرها خلودا هي بلا منازع « عيد سعيد وعمر مديد» وكل عام وانتم بخير ومجبة وسلام.

\* كاتبة وروائية.

## في ذكرى الراحل الدكتور تاج السر الحسن الحسين... سيرة ومسيرة



السودانية ١٩٩٨م مؤلفاته بين الأدب والسياسة- قضايا جمالية وإنسانية الإبداعية في الشعر العربي الحديث وهي الأطروحة التي نال عليها درجة الدكتوراه بالإضافة إلى نشره العديد من الترجمات من الروسية إلى العربية تناول شعره بالدراسة دارسون عرب واجانب منهم محمد النويهي في كتابه «الإنجازات الشعرية في السودان»

ومحمد مصطفى هدارة في كتابه «تيارات الشعر العربي في السودان»، كما كان موضوع دراسات للماجستير والدكتوراه لعدد من الطلاب السودانيين والعرب في مؤسسات أكاديمية مرموقة. تاج السر الحسن من أسرة بها العديد من الشعراء فآخوه الشاعر المعروف الحسين الحسن الحسين وابن عمه الشاعر الراحل عوض احمد حسين توفي الشاعر تاج السر الحسن في يوم الاثنين ١٣ مايو ٢٠١٣م



دواوينه الشعرية قصائد من السودان بالاشتراك مع جيلي عبدالرحمن - دار الفكر القاهرة- ١٩٥٦م القلب الأخضر - دار الجيل بيروت - ١٩٦٨م قصيدتان لفلسطين - دار الجيل بيروت ١٩٩١م النخلة تسال أين الناس دار الجيل بيروت ١٩٩٢م الآتون والنبع دار الجيل بيروت ١٩٩٢ م الشعر في زمن القهر دار مروى



الجامعات السودانية فعمل في جامعة الخرطوم بعد أن تقاعد عن وظيفته الحكومية بدرجة الخبير في إدارة العلاقات الثقافية بوزارة التعليم العالي، واختتم حياته الجامعية في جامعة الخرطوم بهيئة التدريسة والتعريب، ثم انتقل بعد ذلك إلى جامعة أم درمان الأهلية التي يعتبر واحدا من مؤسسيها مع صديقه بروفيسر محمد عمر بشير وأحد الذين أنشأوا قسم الدراسات السودانية ووضعوا له المناهج في تلك الجامعة

في القاهرة وتخرج فيها ١٩٦٠م بعدها سافر إلى موسكو والتحق بمعهد مكسيم غوركي للأدب ١٩٦٢م وتخرج فيه ١٩٦٦م وفي تلك الفترة التقى زوجته ووالدة ابنه الوحيد الأساتذ حسن تاج السر، وهي الراحلة البينا ميرتيس من جمهورية استونيا إحدى جمهوريات البلطيق السوفيتية السابقة والتي عملت أستاذة في قسم اللغة الروسية كلية الآداب بجامعة الخرطوم حتى وفاتها قبل عام من رحيله حصل على درجة الدكتوراه في العام ١٩٧٠م في الاتحاد السوفيتي بطروحيته الابتداعية في الشعر العربي الحديث والتي اصدرها في كتاب لاحقاً

اشترك بالتدريس في معهد موسكو الحكومي للعلاقات الدولية ١٩٦٧م-١٩٧٣م أثناء تفرغه بين القاهرة وموسكو صدرت له مجموعات شعرية متعددة، واشترك في الندوات الأدبية والشعرية وفي البرامج الإذاعية والتلفزيونية كما أسهم بالكتابة في الصحف

## رواية «سيدة المقام»: الفن في مواجهة الخراب

الباس كان لأبد لمسكون أن يُطلق صرخته الشدية، وأن يصل صمداها -بصدق- شغافا كل القلب، ويقول موهجا كلامه إلى الحكما، والرجال الطيبين: - غابت النية يا لغاهم..- راح ذاك الوقت الزين» لقد كتب واسيني باقتدار وثقافة الوطن، لكنه، أيضا أفسح مجالا- ولو ضئيلا- لغميعة المدينة «مسكون»، للشدو والغناء، وليقول لنا عبر عيسل الكلام القصفي، أن ثمة مقدارا من الحنين بإمكاننا أن نستظل ونطمئن به رغم تدهور الحياة وضراوة الواقع الذي يحيط بنا من كل الجهات.

بل ظل صامدا في وجه «الغزة الجدد» الذين اكتسحوا كالجراد مدينته البهية، وانتهكوا حرمتها أمام الملا والأشهاد. لقد ظل مسكون مهجوسا ومسكونا بالبهجة «العاصمة» كمدينته الأثرية التي ولد بها ذات عام من سنة ١٩٥٢، والتي أحياها حتى النخاع، وماهي الآن تدخل مرحلة التلاشي والانطفاء، مُستأذلا عن مرحلة أزقتها، ورسمه جرفيها القدماء، لقد بدأت مدينته -في زمنها الحاضر- تتفقد بالتدريج ملامحها ومذاقها الأصلي، بفعل الاكتساح الهجمي والعمراني، محولا كل ما هو جميل وأخاذ إلى فضاء الوحشة والقنوط ، في مثل هذا الوضع

المسكون» وأرفعاً له قبعة التحية والإجلال - وقد ذكره بالاسم- نظير صموده وسط كل هذا الخراب الحاصل والكتابة المتقشيرة. وحذا أغنية «مسكون».. «وبنكم ياسامعين.. نأس البهجة وين» ظلت ترمم ما تبقى من وطن أوشك على الإنهيار، لقد ظلت الحجرية وحيدا، تصدح ببهاج الحنين، مُستحضرة عطر الأكنة والأزمنة الجميلة في لحظة مأساوية حاضرة تشير إلى استشراء حالات القتل والغرضي والجنون. حينما ينتبه «الكاتب» لدور الفنان في فترة كان الصمت رديفا للخيانة،

الغادرة، لذا جاءت هذه الرواية أشبه بالصرخة الأخيرة وسط الظلام، وقد انطوت على موقف صارم ومبدئي إزاء ما يحدث لبلده وقد تناهت عصابيات المافيا والإرهاب الهجمي ممن أسماهم في الرواية «بني كلين» وحراس النوايا « الذين حولوا البلد إلى حطام. لكن الأمل وبالرغم من فجائية الرواية وسودويتها على حد قول الناقد المغربي محمد منتصم، إلا أن ثمة بصيصا من الأمل. يبدأ يتسرب إلى تضاعيف الرواية، في فصولها الأخيرة، الأساسي، إنماف الرواية قبل أن يضع الظلاميون حُدا لحياتهم برصاصاتهم



محمد بوزوواة - الجزائر

○ حينما كتب الروائي الجزائري واسيني الأعرج(١٩٥٤)، روايته « سيدة المقام، ونُشرت عن دار الجمل بألمانيا



# النبيض الإبداعى

إشراف - محمد نجيب محمد علي

# قصة قصيرة : أعراس في زمان مضى



مبارك الصادق - مدنى

○ وكنت كمن اغمض ... وبنجاحين خفيين طار وحلق ... وكانت مشاعره نحوك مشبوبة كما المخلق ... ثم نفذ إليك وانت هناك في غفوتك الساحية .

تأمل وجهك وانت تغطين في نومتك الهائنة .. وقد ارتسم ذلك الهدوء الرصين على الجبين .. وقبل أن ينسحب مراجعا في تودة دون أن يوظف إغفائك، نظر إلى كراسيتك السوداء وهي في الجوار .. والقلم في داخلها ينفث على صفحة بيضاء كما الحليب .. والقلم الكراسية السوداء .. والورقة البيضاء .. والقلم الأزرق ... لا بد انك اردت أن تقولني لي شيئا أعجزت عن القول ؟؟ أم داهمك التعاس وغشيتك أطياف الذكريات ؟؟جلسائنا الحلوة والأمنيات ؟؟

اليوم جاعني رسالة منهم .. يطلبون إليّ أن اكمل إجراءات إرسال أهمهم إليهم – لأنهم يشناقونها.

وهكذا وكما ترين قد أستمرأوا إغترابهم الطويل – وما عادوا يقومون حتى بالزيارة القصيرة – الحمد لله إنني لسيت منهم .. فما أنا إلا تبال هذه الأرض..بل قن من أقاتنها .. ملتصق بها كما القردة في البعر (!) .. هل يمكن لسمة أن تعيش على اليابسة ؟؟ سمة أنا ولها زعائن ؟! .. يطلبون إليها العفو دائما .. فتدرب بعفويتها الطيبة – أنا عافية منهم ربنا بحفظهم وبسترهم ..

وعندما أسألهما : وأنا ؟؟

انت ؟؟ انت العافية نفسها !!

فاقول لها مازحًا – العافية ؟؟ العافية زوجة الطاهر ضوينا ؟؟

فتضحك في سعادة حتى تبيين فجوات

## قصيدة جديدة

أمير تاج السر – قطر



في صلاة العيد

التقيت بواحد اسمه

صالح،

وينادونه صلوبة،

في بعض الأحيان.

هذا الرجل يحب الأمان جدا،

ولا يحب الفرح،

حتى لو كان فرحا.

وكان شديد الإخلاص لمرأهته،

لدرجة أنه قرأ مجلة سمر.

ووضع فيها صورته، من ضمن هوة التعارف.

وكتب أطاما خاصة،

بطلتها: كلوديا كاردينالي،

وأخري، بطلتها:جينا لولو بريجيدا،

ورسم قليلا مجروحا بسهم،

في أكثر من عشرين شارع،

يمر بها الحب، أو لا يمر،

لم يكن ذلك مهما،

وكان معنا حين كنا نحب كوثر، من طرف واحد،

ونتهي قصص الحب معها، من طرف واحد،

ونحب كوثر مرة أخرى من طرف واحد،

ونتهي قصص الحب معها

مرة أخرى من طرف واحد،

واعترف لي مرة أنه كسر مصباح الحمام،

لأن المصباح شاهده وهو يستحم.

وتطوع ليكون مجرما في عرض للكلاب البوليسية،

لكن الكلاب خذلته، وشتمه أدهما بكثير من العنف،

وحين عرضت عليه صورة

كانت موجودة مصافدة في هاتفني،

وفيها عدد من جنرالات الحرب،

يتحدثون عن معارك قد تدور

في المربخ والزهرة وعطارد،

يكس طويلا.

هو الآن مرشد سياحي متقاعد،

لا يملك سوى بيت صغير

في حي بعيد،

قضت عليه الحرب تماما،

وسيارة جيتور صينية،

أحرقوها لأنها لم تسمح لأحد بسرقتها،

وظلت تصرخ حتى الرقق الأخير،

وثلاثة أبناء

فروا من رحم أمهم في الشهور الثلولى

للحمل.

زوجة دنهنا بيديي،

حين قالت له: ادفني بيديك.

راقبته وهو يغادر ساحة العيد،

مرمها، وتنيقا، وثمة بقعة حمراء

في ثوبه،

صحت: يا صالح،

والكتشت أنني أصبح في نفسي.



احمد فاضل عندما جاءه الخبر قال هذه حلة لا تستحق الضوء ولا الإنارة ..
ساعد بمحول الكهرباء .. وسامع وصول المعدات الطبية للمركز الصحي .. والبنات راقداً ! !

كان الإعداد يجري بأسرع الإيفاعات .. ذهبت وداد و آمنه وستنضم إليهن هناك بتول ورودة في المدينة لشراء التشرطة – كان معلومة خير البر عاجله ..
قال : اخواتك البرا علمائين ؟؟

قلت : بل هم لبرالين ! !
أكتسى وجهه بالدهشة – أدركت انه لم يدرك – فكرته لهشنة ومضيت ! !

قالت امي : كلم عبدالرحمن وعلي وعثمان .. حاضر قلت ..
والجاك ؟؟

قلت : وإذا ما فهم الجاك الكلام ؟؟
اجي ! !

السبت .. الأحد .. أين انت يا يوم الاثنين

وبوم ولد الهدى .. والكائنات ضياء .. إلي .. إلي ..

وجاء اليوم الموعود .. ومنذ أن غربت شمسه .. كنت كما قال المغني .. اهني زبنتي

وأعد مقفخر الثياب .. لبست ويزعت .. نزعنت .. ولبست .. حتى قرراري على هذه السكروته

..ومركوب النمر .. والعطر الفاغ .. والعمامة المشغولة الأطراف .. ويا بيبتها في آخر الدنيا

تجمع الكركب الميمون بقدمه العم فريجون ..استقبلنا .. وجلسنا على الأسرة

.. والكراسي .. الجو بالغ الروعة .. الساحة مكنوسة ومرشوشة .. والاستقبال طيب ..

وهذه شارات أم هي بشريات

أه يلطم مني الفؤاد .. وأحسها جالسة هناك – تطالع كتابي الذي استعارته مني ذات

مساء – بعد أن حدثتها عنه .. انت تقراين ؟؟

أنت عصفورة من الريف .. ذات قلب شفيف

.. والكلمة إوزة بيضاء – كذلك الصحفة المفتوحة .. والقلم الأزرق ..

شربنا البارد .. وحيي لنا بالشيأ باللين

– يا عدله يا بيضاء – أهزوجة قديمة – أكلنا

جضيضات القاضي .. وتخنخج العم فريجون « أن جاكم من ترضون دينه .. ويا معشر

الشباب .. وتكنخ المرأة .. وأنا تائه في الخضم .. أخاف خائنها وسوطها .. انظر إلى

أبيها يسعدني انشراحه وتجاوبه .. وما زلت في سرحاني حين لكرني عثمان ورفعت يدي

معهم بالقاتحة ..

سناتكم بالشليلة يوم الخميس –

والخميس الذي يليه نتمم العرس

عرفت أن الطفشانة – أو البنجة كما يقول

أوشكت أن أصدقه لول اني رايت انطلاقته

ووجهه الباش.. وزاد على ذلك بقوله : ابشر .

قمت واصلت بليلي ذاك بكراع كلب – معنا فريجون – نقلت له الخبر وفي داخلي تنسرب

معلومة خير البر عاجله ..

قال : اخواتك البرا علمائين ؟؟

قلت : بل هم لبرالين ! !

أكتسى وجهه بالدهشة – أدركت انه لم يدرك – فكرته لهشنة ومضيت ! !

قالت امي : كلم عبدالرحمن وعلي وعثمان .. حاضر قلت ..

والجاك ؟؟

قلت : وإذا ما فهم الجاك الكلام ؟؟

اجي ! !

السبت .. الأحد .. أين انت يا يوم الاثنين

وبوم ولد الهدى .. والكائنات ضياء .. إلي .. إلي ..

وجاء اليوم الموعود .. ومنذ أن غربت شمسه .. كنت كما قال المغني .. اهني زبنتي

وأعد مقفخر الثياب .. لبست ويزعت .. نزعنت .. ولبست .. حتى قرراري على هذه السكروته

..ومركوب النمر .. والعطر الفاغ .. والعمامة المشغولة الأطراف .. ويا بيبتها في آخر الدنيا

تجمع الكركب الميمون بقدمه العم فريجون ..استقبلنا .. وجلسنا على الأسرة

.. والكراسي .. الجو بالغ الروعة .. الساحة مكنوسة ومرشوشة .. والاستقبال طيب ..

وهذه شارات أم هي بشريات

أه يلطم مني الفؤاد .. وأحسها جالسة هناك – تطالع كتابي الذي استعارته مني ذات

مساء – بعد أن حدثتها عنه .. انت تقراين ؟؟

أنت عصفورة من الريف .. ذات قلب شفيف

.. والكلمة إوزة بيضاء – كذلك الصحفة المفتوحة .. والقلم الأزرق ..

شربنا البارد .. وحيي لنا بالشيأ باللين

– يا عدله يا بيضاء – أهزوجة قديمة – أكلنا

جضيضات القاضي .. وتخنخج العم فريجون « أن جاكم من ترضون دينه .. ويا معشر

الشباب .. وتكنخ المرأة .. وأنا تائه في الخضم .. أخاف خائنها وسوطها .. انظر إلى

أبيها يسعدني انشراحه وتجاوبه .. وما زلت في سرحاني حين لكرني عثمان ورفعت يدي

معهم بالقاتحة ..

سناتكم بالشليلة يوم الخميس –

والخميس الذي يليه نتمم العرس

عرفت أن الطفشانة – أو البنجة كما يقول

وحت معذتك يا محمود لول انت ما

دفعت هذا المبلغ ! !

ياخي خليبنا تمانيه !

والله سبعا لن أزيدها قرشاً ! !

قلت : حسناً قبلت .. قال إنن أدخل لأعليك

الفلوس .. قلت وأنا أهزول الصباح رباح ..

وكان حين بناتلنا ! !

حقلني في أخضراره الزاهي .. وعلفه بتمايل في رقصه الباهي .. لو انني بعته في

الظروف العادية فأن سعره ان يقل عن الألاف

العشر .. هانذا أبيعك بسبعة الألف فقط – هل

لأن اسمه ابو سبعين أبى الا ان يدفع فيه

سبعا ؟؟

عومًا – ذهب المضطر نحاس، والعقال

من يأخذ ما تعطيه على استحياء ! !

جاعني العازة – هل سبق أن قلت لكم إنها

لامحة ؟؟

قالت : محمود .. الكلام دخل الحوش ،

والمغتربين دبل زي الحوش .. والله ناس

الحلة كلهم بحبك وبحترموك أنتك حميم

وخدم وسيرتك زي الذهب – الصندوق –

الصفرة دي كانت دايرها اميرة ، لكن انا

اقتعتها..قلت ليها عندي غرض اغلنها هفمت

.. دحين هاك الخمسة مليون ديل كمل بيهم

وبعدين لك كرم ! !

« يا العازة .. أي مرة .. واي عزة ؟؟

« عمل الخير .. ربنا بتمو » مقولة الجد

سعد »

دخلت عليها حوة بت سليمان .. واخبرتها

الخبر .. من فرط فرحتها ، رفعت عقيرتها

وكانت ان تطلقها زغرودة لولا ان حشنتها ! !

اتريدين ان تجمعي حولنا الناس في

انصاص الليالي ؟؟

قلت لها ضرينا لهم موعدا ان نذهب اليهم

يوم الاثنين ان شاء الله

قالت : على خيرة الله يا عشاى ! !

ومن فوري اتجهت الى عما لنا « احمد

لأيو»

استقبلني هاشا وهو بقرس في هياتي ..

وعندما أخبرتة قال :

القصير يا فتنة .. يا حكمة وانت جمعتين

الاثنين ! !

احتججت على قوله بقولي : يا عم أنا

فتنة ؟؟

قال : لو مافتنة دابر تشيل من الزول بت

خالقو ونقول انا فتنة ؟؟ فتنة ونص ...

أعرف ذلك ولكن ما لأ لم يضربني فيه حجر

دغش لا ينفعتني ! !

يا ولدي من الله خلق الدنيا – الناس

بالناس ..

لا باسي : ما حاك جسمك مثل ظفرك ...

أنت تعلمين أن ما يرسلونه أسلمك له كاملا

.. وانفق .. جلّه بمعرفتك على أدويتك

المستدامة ومطلوباتك والحمد لله ببركتكم

ارزق ! !

أرسلت نفيسة تطلب مقابلي – ذهبت إليها

وأنا أتوجس – هل وقعت الواقعة ؟؟ كان القناع

كما العادة ، في منزل العازة – والعازة هذه

تحبنا وتعزنا ، وتهني لنا اللقاءات البريئة

في دارها الجميلة .. ونطلب إليها أن تبقى

معنا لا تغادرننا – فليس ثمة أسرار بيننا ،

ولكنها لثأحة ، تنشل نفسها بأعداد الشاي مرة

جاء ابن خالتي بتأبط شنته .. يظن أن ذلك

بيدر رأسي .. وإن كان قد أفلح في إدارة رأس

خالته حين بدأ يحدثها عن الحج والعرة،

ويحدثها عن الغد المرجى ؟؟ وأنا لست معنية

بأحاديثه التي لا أطيقها ولا أطيقه ... عومًا

تعمل أني لا أريد منك شئي – ولكن تقدم قبل أن

أصحابي ، ربما يغربون (فيقولون عني ياخي

محمود ده بتاع كلى) ولا أنري أيمحسون؟ أم

يقدون ؟؟

تحدثني نفيسة على الإتمام – وفي الوقت

ذاته تحذرني ألا أنتظر أعطيتهم وأكاد أن

أقول لها – لا توصي السمكة بالتدرب على

السباحة ، وأمي لا تفقا ترن في أدني « العبد

ده – متجنمة ما تفتوئو يا ولدي الدنيا ما

معروفة ؟؟

وتواصل : عازة يجب التشرطة – الثياب

دسته دسته .. والريح يجب الريحه .. للصنل

الغلال .. المحلب .. والضفرة والقرنفل

والريشة اللينة الغير داسور . ويحي يجب

حاجات العريس .. شيشب الحنة والجالياب

والبلد والقمصان ..

وتواصل : عازة يجب التشرطة – الثياب

دسته دسته .. والريح يجب الريحه .. للصنل

الغلال .. المحلب .. والضفرة والقرنفل

والريشة اللينة الغير داسور . ويحي يجب

حاجات العريس .. شيشب الحنة والجالياب

والبلد والقمصان ..

وتواصل : عازة يجب التشرطة – الثياب

دسته دسته .. والريح يجب الريحه .. للصنل

الغلال .. المحلب .. والضفرة والقرنفل

والريشة اللينة الغير داسور . ويحي يجب

حاجات العريس .. شيشب الحنة والجالياب

والبلد والقمصان ..

وتواصل : عازة يجب التشرطة – الثياب

دسته دسته .. والريح يجب الريحه .. للصنل

الغلال .. المحلب .. والضفرة والقرنفل

والريشة اللينة الغير داسور . ويحي يجب

حاجات العريس .. شيشب الحنة والجالياب

والبلد والقمصان ..

وتواصل : عازة يجب التشرطة – الثياب

دسته دسته .. والريح يجب الريحه .. للصنل

الغلال .. المحلب .. والضفرة والقرنفل

والريشة اللينة الغير داسور . ويحي يجب

حاجات العريس .. شيشب الحنة والجالياب

والبلد والقمصان ..

وتواصل : عازة يجب التشرطة – الثياب

دسته دسته .. والريح يجب الريحه .. للصنل

الغلال .. المحلب .. والضفرة والقرنفل

والريشة اللينة الغير داسور . ويحي يجب

حاجات العريس .. شيشب الحنة والجالياب

والبلد والقمصان ..

وتواصل : عازة يجب التشرطة – الثياب

دسته دسته .. والريح يجب الريحه .. للصنل

الغلال .. المحلب .. والضفرة والقرنفل

والريشة اللينة الغير داسور . ويحي يجب



## الدول الآسيوية المتأهلة إلى نهائيات كأس العالم

● كوريا الشمالية  
● الكويت  
● البحرين  
● الصين

● العراق  
● أندونيسيا  
● المنتخبات التي خرجت رسميا  
● من حسابات التأهل إلى كأس العالم  
● قرغيزستان

● اليابان  
● المتأهلون رسميا إلى الملحق  
● قطر  
● الإمارات

● المتأهلون رسميا إلى النهائيات  
● إيران  
● أوزبكستان  
● كوريا الجنوبية  
● الأردن



# إسبانيا تعبر فرنسا ٥-٤ في لقاء مثير وتضمن مقعدها في نهائي دوري الأمم



### ○ متابعات – «فويس»

● الهم النجم الصاعد لامين يامال (١٧ عاما) منتخب إسبانيا للتغلب على فرنسا بنتيجة مثيرة (٥-٤) يوم الخميس، ليتاهل حامل اللقب إلى نهائي دوري الأمم الأوروبية للمرة الثالثة على التوالي، حيث سيواجه جاره البرتغال في لقاء أيبيري مشتعل.

تألق الأبطال الأوروبيين في الشوط الأول من نصف النهائي الذي أقيم في ملعب إم إتش بي أرينا بمدينة شتوتغارت الألمانية، حيث سجل نيكو ويليامز ومايكل ميريно هدفين رائعين في أول ٢٥ دقيقة، ثم انضم يامال – برشلونة – إلى سجل الأهداف بتسديدة بارعة من ركلة جزاء في الدقيقة ٥٤، قبل أن يضيف زميله بيدري الهدف الرابع بعد أقل من دقيقة بتسديدة أنيقة.

مواجهة الأجيال بين نجوم المستقبل (والمختافسين على الكرة الذهبية) تحولت إلى سيطرة إسبانية، خاصة مع أداء مخيب لنجوم باريس سان جيرمان اوسمان ديمبلي وديزيريه دوييه، الذين بدوا متأثرين بمباراة دوري أبطال أوروبا الأخيرة.

لكن فرنسا لم تستسلم، حيث ردّ كيلان مبابي بركلة جزاء، ثم اضاف يامال هدفه الشخصي الثاني (الخامس لإسبانيا) في الدقيقة ٦٧. لكن الديوك أشعلوا الأمل في التعادل بتسجيل رايان

شيركي هدفاً مذهلاً، متبوعاً بهدفين آخرين من راندال كولو مواني وهدف عكسي لـداني فيفيان، قبل أن تنجح إسبانيا في الصمود حتى الصافرة النهائية.

### تصريح يامال بعد المباراة

«أقول دائماً لأي: أقدم كل ما لدي. هذا ما يحفزني للعب كرة القدم ويخرجني من السرير كل صباح. فرنسا لديها لاعبون عالميون، والنتيجة بعد ٦٠ دقيقة كانت كبيرة، لكنهم جعلونا نعانى. البرتغال وإسبانيا فريقان رائعان، والأفضل سيفوز. أمل أن أحمل الكأس لإسبانيا».

ظلت إسبانيا شبه منيعة تحت قيادة المدرب لويس دي لا فوينتي، حيث خسرت مرة واحدة فقط في عامين، مسجلة سلسلة انتصارات قادتها للتتويج بلقب بطولة أوروبا العام الماضي بعد الفوز على إنجلترا في النهائي.

### سرنجاح دي لا فوينتي

يعتمد نظامه الهجومي على جناحيه التشيطين نيكو ويليامز ولامين يامال. وفي المباراة، بدأت السيطرة الإسبانية بعد إهدار كيلان مبابي فرصة ذهبية مبكرة، واصطدام تسديدة نيو هيرنانديز بالعارضة، ليتحول الزخم إلى تسجيل ويليامز الهدف الأول بصورة قوية.

ثلاث دقائق فقط وتضاعف إسبانيا التقدم

بعد تمريرة دقيقة من مايكل أويارزبال، وجد ميكل ميريно الكرة في قدميه ليسجل الهدف الثاني. لافتاً أن هذه المرة الثانية فقط التي تتلقى فيها فرنسا هدفين في أول نصف ساعة تحت قيادة ديبديه ديشان منذ ١٣ عاماً!

إهدارفرص فرنسا... وانتقام يامال
واصل الديوك صنع الفرص لكن دون جدوى، بينما عاقبهم يامال (أحد المرشحين للكرة الذهبية) بتسديدة باردة من ركلة الجزاء بعد تعرضه للرقلة.

يامال... نضوج يقوّ عمره
النجم البالغ ١٧ عاماً (وأكثر من ١٠٠ مباراة مع برشلونة!) لم يتردد في تسجيل هدفه الثاني بعد هدف بيدري الرابع وركلة جزاء مبابي، ليمرّر الكرة ببراعة أمام حارس فرنسا مايك مينيان.

إحصائيات تثير الإعجاب
إسبانيا لم تخسر سوى مباراة واحدة في

آخر ٢٤ مباراة تحت قيادة دي لا فوينتي.

فرنسا تلقت هدفين في أول ٣٠ دقيقة للمرة الثانية فقط منذ ٢٠١٢!

تصريح دي لا فوينتي بعد المباراة
«الفريق يعرف بالضبط ما يريد، الجناحان (يامال وويليامز) يحدّثان الفارق، لكن الروح الجماعية هي سرّ انتصاراتنا».

هل ترى إسبانيا تكمل مسيرة الإنجازات بفوزها على البرتغال في النهائي؟

غير أن مهاجم فرنسا راندال كولو مواني أكد على إثارة المباراة بتسجيله الهدف التاسع في الشباك، لتدخل المباراة التاريخ كأول مواجهة في دوري الأمم الأوروبية تشهد تسعة أهداف! كما أنها المرة الأولى التي تتلقى فيها فرنسا خمسة أهداف في مباراة واحدة منذ عام ١٩٦٩.

قال قائد فرنسا كيلان مبابي بعد المباراة: «قدمنا فترات من اللعب لم نقدمها منذ وقت طويل... لكن في ١٠ دقائق فقط من الشوط الأول، تلقينا هدفين – وتكرر الأمر نفسه في الشوط الثاني».

وأضاف: «لم نكن متسقين طوال الـ٩٠ دقيقة، لكننا تحسنا. عندما لا تفوز، تظهر دائما نقاط سلبية. لكن الأمر ليس كله سلبيا».



## عشق سَرْمَدِي

المنتخب بشحذولو  
الطيارة من البرهان والدبارة من الجيران

### هويدا الماحي \*

○ سحب الهلال ترشيح الأمين العام من انتخابات الاتحاد، بينما رفضت اللجنة الانتخابية مرشح المريخ شوف عجائب الدنيا كيف وكيف بقينا بنحملها!
□ انفض سامر معسكر الزعيم الهلال بالشهد والدموع.. وما في زول من اللاعبين بي مدربيهم.. عارف مصيره راجع ولا دا الوداع الأخير.. (أى والله).. ولسان حالهم يمكن نتلاقى ويمكن لا.

○ اللغط المصاحب لترشح «البروف حسن علي عيسى»الأمين العام لنادي الهلال لقائمة مجموعة النهضة في انتخابات اتحاد الكرة.. يعزى إلى ضبابية تعامل مجلس الوطن الهلال مع القاعدة العريضة بسياسة الزوجة آخر من يعلم، وإن شاء الله ما تعرف ما فرقته.. ولا يعقل أن يدفع المجلس بمرشحه وهو مجلس منتخب، وقام إبان لجنة التطبيع باستهلاك السنوات لغربة الهلال المملكة الزرقاء، وكان على رأس الجمعية العمومية التي أجازت الدستور المعدل والدستور عزيزي الجمهور المقهور المغلوب على أمره لا يسمح لقادة الزعيم الهلال الجمع بين منصبتين في هيفتين.. بينما العارفين بامر القوانين قاموا بفلكة الأمر على أنه حال وقوع تعارض بين الدستورين (الاتحاد والنادي).. يتم تغليب قانون المؤسسة الأعلى.. وبذلك تمت شرعنة ترشح ممثل الوطن الهلال ممثلاً لولاية الخرطوم..لنصبح اليوم على خبر سحب مرشح الوطن الهلال من المعترك الانتخابي لاتحاد الكرة.. أجهل بالقانون يا هال!

بينما رفضت لجنة الانتخابات مرشح نادي المريخ الجاكومي.. لكونه أي الجاكومي رجل غير منتخب (هو نان مجلس المريخ ذاته الانتخيو منو؟)، وهل يدفع النادي ثمن تعيين مجلسه بالحرمان من التمثيل في الاتحاد؟.. الغريبة إدارة الناديين شهيينا واتلاقينا لا ديك ناقشة قوانين المملكة الزرقاء ولا دي فاهمة حاجة في قوانين الرياضة مجتمعة.. ويا زمان الإهه حدك.

○ دوري النخبة والمهزلة والاتحاد –ساهي لاهي.. و متمسك بالكراسي (جيه الانتخابات جيهه صح).. وفي المقابل الغى معسكر المنتخب الإعدادي القصير بدولة المغرب في اللحظات الأخيرة، تحت ذريعة (مفلسين)، في ذمتكم غابكم تعملوا أي «مشيريع» استثماري.. سمح وين دولارات الفيفا والكاف صرفقوها على شنى وفي شنى وكنت المنتخب بتشحذولو الطيارة من البرهان والديارة من الجيران؟

○ ما زالت حجيوة أم ضبيبينة سيدة الساحة حول دوري النخبة (النكية).. آخر المواصل أن الأمر برمته في رقبة قرار اتحاد الكاف.. لا شنى.. من شأن جهابذة الاتحاد بعد أعلنوا ترشحهم.. وفكت سكرة الانتخابات (يا دابهم) طروا وانذكروا النخبة.. ومازالت المشاورات جارية جري شديد للوصول إلى (بكان) إقامتها، بالله انتقول عايزين يقوموا القيامة.. وكمان قاموا طلبوا من الكاف التاجيل.. والكاف لي يومي ويومكم دا ما قال ليهم عينكم في راسكم (عاد يا النخبة) يحلك الجليل والشيخ حمد النيل.

○ نبض الشئق السرمدي.. يكفي النيل أبونا والهلال سوداني.. ويبقى العشق ما بقي الهلال(زرقاء العشق).

✽ كاتبة صحفية – أستراليا.



## اتكاء مع باكا

## جوائز كأس العالم للأندية

### محمد صلاح باكا \*

○ في بطولة كاس العالم للأندية ٢٠٢٥، تم تخصيص جائزة مالية إجمالية قدرها مليار دولار أمريكي للأندية المشاركة. يتم توزيع هذه الجائزة على النحو التالي: ٤٧٥ مليون دولار للاداء الرياضي و ٥٢٥ مليون دولار للمشاركة. الفائز باللقب سيحصل على ١٢٥ مليون دولار.

### تفاصيل الجوائز:

المشاركة: كل ناد مشارك سيحصل على مبلغ يبلغ ٩,٥٥ مليون دولار كمكافأة مشاركة.
الاداء: سيحصل الأندية على مبالغ إضافية بناءً على أدائها في البطولة.
البطل: سيحصل البطل على ٤٠ مليون دولار، بالإضافة إلى مكافآت المشاركة.
الوصيف: سيحصل الوصيف على ٣٠ مليون دولار.
الأندية الأوروبية: ستكون الأندية الأوروبية من بين المستفيدين الأكبر، حيث سيحصلون على مبالغ تراوح بين ١٢,٨١ و ١٩,٣٨ مليون دولار لكل فريق.
العربية: سيحصل الأندية العربية المشاركة، مثل الهلال والأهلي، على ما لا يقل عن ١٠ ملايين دولار حتى في حال الخروج المبكر.
مكافآت إضافية: بالإضافة إلى الجوائز المذكورة أعلاه، سيحصل كل فريق على ٢ مليون دولار عن كل فوز في دور المجموعات، و ١ مليون دولار عن كل تعادل.

### نحن الختام

يا راحلن إلى منى بقيادي ... هيجتمو يوم الرحيل فؤادي
سرتم وسار دليكم يا وحشتي ... والعيس أطريني وصوت الحادي
حرمتم جفتي المنام لبعدكم ... يا ساكتين المنجني والوادي
فاذا وصلتم سالمين فبلغوا ... مني السلام أهيل ذاك الوادي

ختاماً.. نسال الله أن يحفظ الأمة الإسلامية وأن يعم الأمن والسلام كل أرجاء المعمورة.
وكل عام والجميع بخير وصحة وسلامة.

✽ كاتب صحفي.





# روائي سوداني: عدت إلى بيتي فوجدت جثة متحللة ومكتبتي رماداً

ضمن المفقودات عظام وجماجم عالية السمية تعتبر أدلة على أن مؤسسة ولكم فاونديشن كانت تقوم بتجارب علمية على الأطفال في منطقة جبل مويا

## مدينة خرساء.. لا تنطق إلا بلغة الفقد



○ الخرطوم - «العربية»

● لم تكن عودة الروائي السوداني، مهدي الدابي، إلى منزله في الخرطوم بعد عامين من الحرب مجرد انتقال عادي، بل رحلة قاسية إلى قلب المأساة.

فعلى عتبة الشقة التي غادرها مكرهاً، وجد مشهداً يصعب وصفه، جثة متحللة لقناص مجهول الهوية كانت نملأ المكان براحة الموت، فيما بدت الشرفة أشبه بكنة عسكرية مؤقتة استخدمت طيلة فترة الحرب.

احتراق مكتبته الخاصة

لكن المشهد الأكثر فداحة بالنسبة إليه لم يكن الجثمان المتحلل، بل احتراق مكتبته الخاصة، التي كانت تضم أكثر من ألف عنوان، بينها مجلدات نادرة تحفظ بنواقيع شخصيات علمية بارزة. وقال الدابي «الشقة كانت خاوية تماماً، لا أثر لحياتي السابقة فيها، ومكتبتي، التي استغرق تكوينها أكثر من ثلاثين عاماً من الجمع والاقتناء، احترقت بالكامل».

كما أشار إلى أن القنص الذي احتل الشرفة، كان على ما يبدو، يستخدم صفحات الكتب لإشعال النار

وتحضير الطعام.. وقال: «لقد اكتشفت أن كتيبي كانت تستهلك حرقاً ليغلي فوقها الماء».

نسخ أصلية نادرة

إلى ذلك، أضاف بأسى بالغ «من بين الكتب التي أحرقت، نسخ أصلية نادرة من كتابي السودان في قرن والسودان عبر القرون، موقعة بخط المؤرخ الراحل البروفيسور مكي شيكبة، فضلاً عن نسخ أصلية أخرى من كتب بروفييسور عون الشريف قاسم، وحسن نجيلة، ونعوم شفيق، وغيرهم». وأكد أن «تلك المجلدات لم تكن مجرد أوراق، بل هي إرث معرفي لا يقدر بثمن، يفترض أن يعرض في متاحف وطنية، لا أن يتحول إلى وقود في موقد مؤقت».

كما أرفف بحسرة كبيرة أنه من «ضمن المفقودات عظام وجماجم في غاية السمية تعود إلى بحث جبل مويا بولاية سنار جنوب شرقي السودان. وقد جمعت من مقبرة جماعية للأطفال في قمة جبل مويا. وتمثل تلك العظام والجماجم والأشنان المفقودة أحد أهم الأدلة على أن مؤسسة ولكم فاونديشن كانت تقوم بتجارب علمية على الأطفال في منطقة جبل مويا. وفقدناها هو فقدان كبير للسودان ولحقوق الأطفال الذين فقدوا

أرواحهم نتيجة لتلك التجارب، ويبلغ عددهم أكثر من ٤,٠٠٠ طفل».

ونكر الدابي أيضاً أن مكتبته تعرض للتلوث، ودُمرت العديد من مقتنياته ولوحاته وتسجيلاته النادرة.

مدينة خرساء

ووصف الدابي العاصمة السودانية بعد عامين من الغياب بأنها «مدينة خرساء، لا تنطق إلا بلغة الفقد». وأضاف أن «الخرطوم التي كانت نابضة بالحياة تحولت إلى أطلال»، قائلاً «كل شيء فيها يوحى بالخراب. وجوه شاحبة، أطراف بشرية محترقة، ونظرات منهكة لا تطلب سوى شربة ماء نظيفة».

وتابع مشدداً على أن «الحياة أضحت قاسية، والوهن هو السمة المشتركة بين الناس الذين بقوا هناك، لا يقفون حتى على رد السلام».

أما المفارقات الغريبة التي صادفها عند العودة، فما سماه بـ «الفة الغريب»، مشيراً إلى ظاهرة مريبة عاشها أكثر من مرة. وقال «كنت أتمشى في الحي، أمرّ قرب سكني القديم أو الأماكن التي كنت أتردد عليها باستمرار.. وفجأة، يظهر أشخاص يسلمون عليّ

بحرارة، يروون ذكريات ومواقف وكأنهم عاشوها معي، يعرفون تفاصيل دقيقة عن حياتي، ويؤكدون أنهم من سكان الحي. لكن وجوههم بدت غريبة تماماً، ولا أذكرهم إطلاقاً».

مشقة العيش في قلب الخراب

وأكد الروائي أن الحياة اليومية في الخرطوم باتت أشبه بمسيرة شاقة لا تنتهي، إذ «للحصول على أبسط احتياجاتك من خبز أو زيت أو حتى شحن رصيد للهاتف، قد تضطر إلى السير مسافات تصل إلى عشرة كيلومترات، من دون وسائل نقل، ولا خدمات أساسية». وقال «الحياة هنا أصبحت اختباراً متواصلًا لقدرة الإنسان على الاحتمال».

لكن الخسارة الكبرى، كما أوضح، تمثلت في فقدان جهاز الحاسوب المحمول الذي سرق من منزله، وكان يحتفظ فيه بإنتاجه الأدبي منذ أكثر من ١٥ عاماً. ويضم عشرات الروايات والمخطوطات التي لم تُنشر بعد.

ومن بين الأعمال التي ضاعت، حسب الدابي، سهارا (رواية عن قرية سودانية معزولة محاصرة بين البحر والألغام)، ومزاج الشيطان (مأساة نفسية لفنان مصابة

بالفصام)، والغزالة (أو رحلة إنسانية عن الهوية بعد انفصال الجنوب) وغيرها الكثير.

نداء مفتوح باسم الأدب

وفي ختام حديثه، وجه الروائي نداءً علنه يصل إلى من وجد الجهاز أو من يمتلك حساً إنسانياً. وقال «أنشر هذا النداء باسم الأدب، علنه يصل إلى شخص نزبه بعيد لي جزءاً من ذاكرتي. كل تلك الأعمال من إنتاجي الخاص وأحتفظ بحقوقها الكاملة عليها. اخترت ألا أصمت لأننا لا ننهض مرة واحدة، بل مرتين: الأولى بالسلاح، والثانية بسرقة الخبر».

يشار إلى أن مهدي رجب الدابي (٤٠ عاماً)، كاتب وروائي سوداني، له عدد من الأعمال الأدبية المطبوعة التي أشارت جدلاً كبيراً، خصوصاً رواية أطياف هنري ولكم، الرواية التي كشفت عن الرجل الذي استخدم الأطفال في السودان كقنّان للتجارب، وفُضحت عدداً من جنرالات الحرب البريطانية خلال مرحلة الاستعمار

كما أنه مدير مؤسسة نيرفانا الثقافية، التي احتلتها قوات الدعم السريع واتخذتها كنقطة عسكرية طوال فترة تواجدها في الخرطوم.



اتحاد الإعلاميين الأفريقي الآسيوي يحتفي بعيدة السنوي

## تكريم نورد الدين مدني ضمن ٧٦ إعلامياً من ٢٠ دولة

الإعلاميين بالقاهرة السبت الماضي منهم السفير كوال نيوك كول أروب سفير دولة جنوب السودان بالقاهرة والأستاذ أنور إبراهيم من إثيوبيا والأستاذ علي حلي من الصومال والأستاذة سيليسيا من جنوب السودان والأستاذ عمر المحارمة من الأردن. وقال مدني: إن مثل هذا الاحتفال يعزز العلاقات بين الإعلاميين ويسهم في دفعهم للتصدي للتحديات التي تواجه بلادهم خاصة تلك التي تتسلط على الحكم فيها حكومات دكتاتورية .

لذلك نساند دعوة السفير محمد العرابي رئيس منظمة الشعوب الأفريقية والآسيوية لتحديث اليات التعاون والانفتاح على الكيانات الإقليمية والقوى الفاعلة فيها.

ونتمن دعوة الأمين العام لاتحاد الإعلاميين الافرواسيويين محمد اليافعي لتعزيز الدور الإعلامي لمنظمة الشعوب الأفريقية والآسيوية لأحياء حركة عدم الانحياز، وهذا ما أكده رئيس اتحاد الإعلاميين الافرواسيويين نزار الخالد وهو يعبر عن اعترازه بانعقاد هذا الاحتفال مؤكداً دور الإعلام كجسر للوعي والتوير بصوت الشعوب في مواجهة تحديات الفقر والتهميش والتضليل وشدد على التزام الاتحاد بتنظيم فعاليات مستقلة تسلط الضوء على القضايا المصرية وتعزز دور الاعلام المستقل والفاعل في افريقيا .

والمؤرخ محمد الشافعي، الأمين العام للاتحاد، حيث أكد على أهمية تعزيز الدور الإعلامي للمنظمة، مشيراً إلى أن جودورها تمتد إلى مؤتمر باندونج عام ١٩٥٥، التي أرسى قواعد حركة عدم الانحياز، ومثل انطلاقة نوعية لقوى الجنوب في الساحة الدولية.

واختُتمت الاحتفالية بتكريم نخبة من الإعلاميين الذين تميزوا بمسيرتهم المهنية والإنسانية، في أجواء عبّرت عن التقدير والامتنان لعطائهم.

وقدّمت فقرات الحفل الإعلامية القديرة سوزان حرفي، التي أكدت عمق التقدير لأدوار الإعلاميين في دعم القضايا الإنسانية والتنمية والثقافية.

ومن أبرز المكرمين في الاحتفالية الأستاذ محمد سلماري والسفير أحمد حجاج والدكتورة درية شرف الدين والأستاذة سناء منصور، والأستاذ مصطفى بكري، والأستاذ جمال الشاعر، والأستاذة سوزان حسن، والأستاذ محفوظ الأنصاري والدكتورة عواطف عبد الرحمن، وسفيري فيتنام ودولة جنوب السودان.

وأعرب الكاتب نور الدين مدني عن سعادته بتكريم اتحاد الإعلاميين الافرواسيويين لشخصه ضمن كوكبة من الصحفيين والاعلاميين إبان الاحتفال الذي اقامته منظمة الشعوب الأفريقية والآسيوية في يوم

رئيس اتحاد الإعلاميين الأفريقي الآسيوي، كلمة ترحيبية عبّر فيها عن اعتزازه بانعقاد الاحتفالية في دورتها ٩١، مؤكداً على دور الإعلام كجسر للوعي والتوير، وصوت لكرامة الإنسان وحقوق الشعوب.

وقال الخالد: "إن تكريم هذه الكوكبة من الإعلاميين ليس مجرد احتفاء رمزي، بل هو اعتراف صادق بتضحياتهم ومواقفهم النبيلة في ساحات الكلمة والصورة والصوت، دفاعاً عن الحقيقة وحرية التعبير".

وأشار إلى أن اختيار "قاعة الشهيد يوسف السباعي" لإقامة الحفل يحمل دلالة رمزية، نظراً لما تمثله من إرث نضالي وفكري ارتبط باسم أحد أعلام التضامن بين شعوب القارتين. وأكد حرص الاتحاد على توسيع دائرة التكريم مستقبلاً ليشمل مزيداً من الإعلاميين الذين لم تسنح الفرصة لتكريمهم هذا العام، رغم استحقاقهم.

كما نوّه بالدور المتصاعد للإعلام في مواجهة التحديات المشتركة التي تواجه شعوب آسيا وأفريقيا، كالفقر، والتهميش، والتضليل الإعلامي، مشدداً على التزام الاتحاد بتنظيم فعاليات مستقلة تسلط الضوء على القضايا المحورية وتعزز من حضور الإعلام المستقل والملتزم في ساحات التأثير. وكانت الكلمة الافتتاحية قد القاها الكاتب الصحفي

تزال تحتفظ برصيد حضاري يؤهلها للعب دور مؤثر في إرساء السلام وتعزيز التفاهم بين الشعوب. كما استعاد محطات مفصلية من تاريخ المنظمة، أبرزها المؤتمر الأول لتضامن الشعوب الأفريقية والآسيوية الذي انعقد في القاهرة عام ١٩٥٧ بمبادرة من الرئيس الراحل جمال عبد الناصر، والذي شكل انطلاقة قوية لحركات التحرر الوطني والتكامل الثقافي في الجنوب العالمي.

ودعا العرابي إلى تحديث اليات التعاون وتوسيع مجالات التركيز نحو قضايا الشباب والتعليم والإعلام والتنمية المستدامة، مشيراً إلى أهمية الانفتاح على التكتلات الإقليمية والقوى الصاعدة، وبناء شبكات للتواصل الثقافي تسهم في ترسيخ ثقافة السلام والحوار بين الحضارات.

وفي ختام كلمته، أعرب عن أمله في أن تتحول المنظمة إلى منصة دائمة للتفاعل الحضاري والثقافي، تعكس تطلعات شعوب الجنوب، وتواكب تحولات العالم المتعدد الأقطاب بشرارات عادلة تقوم على الندية والتنمية والسلام. كلمة العرابي لاقت إشادة واسعة من الحضور الذين قدروا رؤيته العميقة ومواقفه الداعمة لقيم التضامن والعدالة. من جانبه، القى الكاتب الصحفي نزار الخالد،

● القاهرة - (وكالات) - في أمسية احتفالية مميزة، أحييت منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية، مساء السبت، فعالية كبرى بمناسبة "عيد الإعلاميين" الذي يصادف ٢١ مايو من كل عام، بتنظيم من اتحاد الإعلاميين الأفريقي الآسيوي، وبمشاركة واسعة من ممثلي السلك الدبلوماسي وشخصيات إعلامية وثقافية من مختلف دول القارتين.

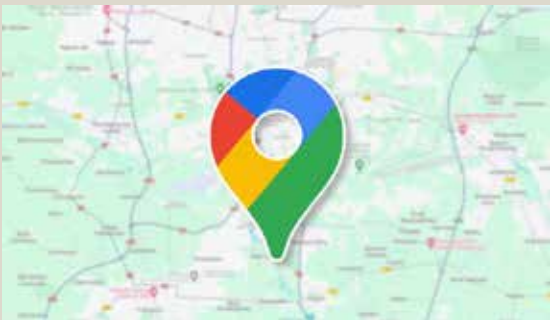
تميز الحفل بتكريم ٧٦ إعلامياً من ٢٠ دولة، عرفانا بإسهاماتهم المهنية في تعزيز الحوار بين الثقافات والدفاع عن قضايا الشعوب في الجنوب العالمي، وودرهم البارز في إيصال صوت الحقيقة إلى المنابر الدولية.

وفي كلمته، استعرض السفير محمد العرابي رئيس منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية و وزير الخارجية المصري الأسبق، تاريخ المنظمة وإرثها النضالي، مؤكداً على أهمية استلهام روح التضامن التي جمعت شعوب آسيا وأفريقيا في نضالها ضد الاستعمار. وشدد على ضرورة تجديد أدوات العمل المشترك لمواجهة التحديات المعاصرة، مثل النزاعات والصراعات، وتغير المناخ، والأزمات الاقتصادية.

وأكد العرابي أن المنظمة التي وُلدت من رحم كفاح الشعوب في خمسينيات القرن الماضي ما







## أخطاء «غوغل مابس» تسبب فوضى مرورية في ألمانيا

● شهدت فترة العطلة الممتدة التي كانت ٤ أيام خلال مايو الماضي فوضى مرورية غير مسبوقة في ألمانيا بسبب أخطاء خدمة «غوغل مابس». ففي الوقت الذي كانت فيه آلاف العائلات تقود سياراتها على الطرق لقضاء عطلة شهر مايو، أظهرت خدمة «غوغل مابس» إغلاق عشرات الطرق السريعة الشهيرة في ألمانيا ووجهت السائقين نحو طرق بديلة، بحسب تقرير «وكالة الأنباء الألمانية».

في يوم وصفته وسائل الإعلام الألمانية بـ«فوضى الطرق السريعة»، تعرض السائقون أثناء عطلة عيد الصعود الرسمية الأخيرة لتحويلات مرورية طويلة بعد أن اتضح أن خدمة «غوغل مابس» كانت تبلغ بالخطأ عن إغلاق طرق سريعة في جميع أنحاء البلاد.

عرضت خدمة الملاحة الإلكترونية لجوجل نقاطاً حمراء على أجزاء من الطرق حول هامبورج وبرلين وفرانكفورت ومدن ألمانية رئيسية أخرى. إلا أن الشرطة في هامبورج وفرانكفورت وماينز وولاية شمال الراين-وستفاليا المكثفة بالسكان لم تتمكن من تأكيد إغلاق الطرق.

ويبدأ أيضاً أن أجزاء من هولندا وبلجيكا تأثرت بالخطأ في خرائط «غوغل».

ونقلت صحيفة بيلد الشعبية الألمانية عن أحد مستخدمي «فيسبوك» قوله: «لا يُمكن أن يكونوا قد أغلقوا جميع الطرق السريعة، خاصة وأن أخبار المرور لا تشير إلى أي شيء».

والبغت «غوغل» أن المعلومات قيد المراجعة وأنها تُزيل حالات الإغلاق غير الصحيحة.

وقال المتحدث باسم الشركة: «لا يُمكننا التعليق على حالات مُحعدة، نُشيراً إلى أن المعلومات على خرائط «غوغل» تأتي من مُزودي خدمات خارجيين ومصادر عامة ومُخلات المستخدمين.

وأضاف: «بشكل عام، تُوفر هذه المصادر أساساً قوياً لمواد خرائط شاملة ومُحدثة».

كما تتيج خرائط «غوغل» للمستخدمين الإبلاغ عن الأخطاء المُعرضة بذكر أن هذه ليست المرة الأولى التي تُشير فيها خدمة «غوغل مابس» بالخطأ إلى إغلاق طرق في ألمانيا.

ففي بداية مايو الماضي عرضت خدمة عملاق التكنولوجيا، بشكل خاطئ، اتفاق الطرق السريعة في ولاية تورينجيا شرق ألمانيا على أنها مغلقة، وبعد شكوى من الشرطة، تم تصحيح تعليمات الملاحة على الخدمة. وتشتهر الطرق السريعة في ألمانيا بالسرعات العالية للسيارات عليها، حيث يوجد العديد من الطرق التي لا يوجد حد أقصى للسرعة عليها، ويمكن للسائقين القيادة بأقصى سرعة ممكنة لسياراتهم من طراز «أودي» أو «بي إم دبليو» أو «پورشه».

## أوروبا تتجه إلى تقليص التعويضات

### للمسافرين في حال تأخر الرحلات الجوية

● وافقت دول الاتحاد الأوروبي الـ27 على خفض قيمة التعويضات التي تدفع للركاب بسبب تأخر الرحلات الجوية، طلبية لمطالب شركات الطيران، لكن حقوقاً إضافية مُنحت في المقابل للركاب.

بعد مفاوضات شاقة بين الدول الأعضاء، بات يتعين مناقشة هذه الاتفاقية في البرلمان الأوروبي.

يمكن للمسافرين حالياً المطالبة بتعويضات تصل قيمتها إلى 600 يورو (685 دولاراً) عن أي تأخير يزيد على 3 ساعات، وهي قاعدة معتمدة منذ أكثر من 20 عاماً.

لكن شركات الطيران تشكو بانتظام من هذه التعويضات التي تقول إنها تلقي عليها عبئاً مالياً مفرطاً، تقدره المفوضية الأوروبية بنحو 8.1 مليار يورو (9.25 مليار دولار) سنوياً.

وصوّتت أغلبية الدول الأعضاء على تغيير القواعد، رغم معارضة ألمانيا.

وأثار الإجراء انتقادات لدى جمعيات المستهلكين. وقالت منظمة المستهلك الأوروبي إن «حدود الأملية الجديدة (للحصول على تعويضات) ستحرم غالبية الركاب من حقوقهم في التعويض، نظراً لأن معظم التأخيرات تتراوح بين ساعتين و4 ساعات».

وتعددت جمعية «شركات الطيران من أجل أوروبا» (إيه 4 إي) (A4E)، التي تضم شركات طيران مثل «إير فرانس-كي إل إم» و«لوفتهانزا» و«ريان إير» و«إيرز جيت»، النص لكنه «أكثر تعقيداً» مقارنة بالاقترح الأولي للمفوضية الأوروبية.

## كوكب عملاق غريب يظهر من العدم

الإشعاع النجمي لكوكب TOI-6894b، نتوقع أن تهيم من كيمياء الميثان على غلافه الجوي، وهو أمر نادر جداً».

وقال إن «درجات الحرارة منخفضة بما يكفي لدرجة أن عمليات الرصد الجوي قد تظهر لنا وجود الأمونيا، وهي المرة الأولى التي يُعثر فيها عليها في غلاف جوي لكوكب خارج المجموعة الشمسية».

وتابع ولكن أغرب ما في هذا الكوكب البعيد هو أنه، وفقاً لأفضل نظرياتنا، لا ينبغي أن يكون موجوداً على الإطلاق».

يشار إلى أن أفضل تفسير يقدمه العلماء لكيفية تشكل الكواكب يسمى نظرية تراكم النواة.

ويبدأ نشأة أي نظام كوكبي بحماية كبيرة من الغاز والغبار تسمى السحابة الجزيئية والتي تنهار بفعل جاذبيتها الذاتية لتتشكل نجماً مركزيًا.

فيما تشكل المواد المتبقية التي تدور حول النجم فيما يسمى القرص الكوكبي الأولي الكواكب عندما تتكثف هذه المواد معا بفعل جاذبيتها الذاتية.



اكتشاف مثير للاهتمام. لا نفهم حقاً كيف يمكن لنجم ذي كتلة ضئيلة جداً أن يُشكل كوكباً بهذا الحجم».

من جانبه أوضح البروفيسور أموري تريود، من جامعة برمنغهام: «بناءً على

الرقم القياسي السابق، وفق ورقة بحثية نشرت في مجلة Nature Astronomy. بدوره قال الدكتور فينسنت فان إيلين، عالم الفلك المشارك من جامعة كاليفورنيا في لوس أنجلوس: «إنه

● حُجِرَ اكتشاف كوكب عملاق غريب العلماء، بعدما ظهر بدور حول نجم صغير، الأمر الذي يتعارض مع النظريات المعروفة حول تكوين الكواكب بناءً على أحجامها.

فقد اكتشف علماء الفلك كوكباً عملاقاً غريباً يدور حول نجم صغير، فيما لا أحد يعلم كيف وصل إلى هناك.

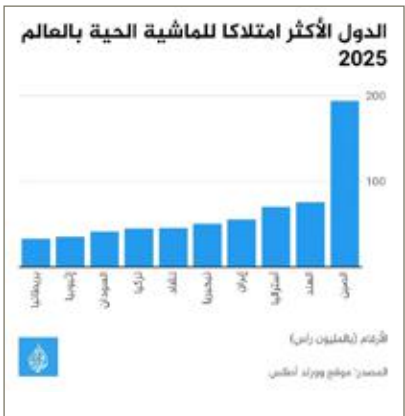
والنجم الصغير الأحمر البعيد يُعرف باسم TOI-6894، وكتلته خمس كتلة شمسنا فقط، وفقاً لتقرير نشرته «ديلي ميل» البريطانية.

ظهر الكوكب العملاق يتعارض مع جميع النظريات المعروفة حول تكوين الكواكب، لا سيما أن ظهر بجانب كوكب صغير والذي لا ينبغي أن يكون موطناً إلا لكواكب صغيرة بحجم الأرض أو المريخ ويقع TOI-6894 على بُعد حوالي 240 سنة ضوئية من الأرض في كوكبة الأسد، وهو الآن أصغر نجم معروف يستضيف كوكباً كبيراً يدور حوله.

إلى ذلك كشف الباحثون أن هذا النجم الصغير أصغر بنسبة 60% من حامل

## تعرف إلى أكبر ١٠ دول

### امتلاكاً للأغنام بالعالم بينها بلد عربي



أيرلندا ٤٩ مليون دولار من تصدير ألف رأس.

جورجيا ١٢١، ٤٤ مليون دولار من تصدير ٥٦ ألف رأس.

الدول الأكثر تصديراً للماشية الحية بالعالم ٢٠٢٥

وفقاً لموقع وورلد أتلانز الكندي، جاءت أحدث إحصائيات الدول الأكثر امتلاكاً لرؤوس الماشية في العالم كما يلي:

الصين: ١٩٤ مليون رأس.

الهند: ٧٥، ٣٤ مليون رأس.

أستراليا: ٧٠، ٢٣ مليون رأس.

إيران: ٥٥، ٥٨ مليون رأس.

نيجيريا: ٥٠، ٢٨ مليون رأس.

تشاد: ٤٥ مليون رأس.

تركيا: ٤٤، ٦٨ مليون رأس.

السودان: ٤١، ٣٣ مليون رأس.

إثيوبيا: ٣٥ مليون رأس.

بريطانيا: ٣٣ مليون رأس.

الدول العربية الأكثر امتلاكاً لرؤوس الماشية ٢٠٢٥

السودان: ٤١، ٣٣ مليون رأس.

الجزائر: ٣١، ١٩ مليون رأس.

السعودية: ٢١، ٨ مليون رأس.

المغرب: ٢١، ٨ مليون رأس.

سوريا: ١٧، ٨٤ مليون رأس.

– الجزيرة

## الكويت تسحب الجنسية من شيوخ قبائل شمر وعزرة مع أبنائهم وأحفادهم

● تواصل السلطات الكويتية سحب الجنسية من مواطنيها، التي اكتسبها تبعاً لأصولهم، حيث شمل أحدث مرسوم ١٥٢ حالة معظمهم من أبناء وأحفاد عدد من شيوخ قبيلتي شمر وعزرة، الذين ينحدرون من آل الجريا، إحدى أبرز أفخاذ قبيلة شمر، ومن آل الهذال أحد أفخاذ قبيلة عزرة لم يتم ذكر سبب قرار سحب الجنسية الجديد، لكن في المراسم السابقة تم ذكر ازدواجية الجنسية، حيث تمنح القوانين الكويتية حمل أي جنسية أخرى إلى جانب الكويتية.



## احتفال فريق للكريكت في الهند ينتهي بكارثة

● قالت السلطات الهندية إن ١١ شخصاً على الأقل لقوا حتفهم في تدافع أمام ملعب للكريكت في مدينة بنغالور حيث كان يُقام احتفال بفوز فريق رويال تشالنجرز بنغالور بأول لقب له في الدوري الهندي الممتاز.

وفاز رويال تشالنجرز بنغالور على فريق بنجاب كينغز في المباراة النهائية للبطولة.

وأظهرت قنوات تلفزيونية اصطفاك آلاف الأشخاص، بعضهم يلوح بالعلم الأحمر للفريق، في الشوارع المؤدية إلى ملعب تشينناسوامي في قلب المدينة، لدى وصول فريق الكريكت إلى الملعب في حافلة.

ووقف الشرطة فإن بعض الأشخاص الذين لا يحملون تذاكر دخول حاولوا اقتحام البوابات مع استمرار الاحتفال وسط حالة من الفوضى بين السور والساحة الرئيسية.

وأظهرت صور من موقع الحادث أشخاصاً يتسلقون فوق بعضهم بعضاً.

وذكر سيدارامايا رئيس وزراء ولاية كارناتاكا للصحفيين أن ١١ شخصاً على الأقل لقوا حتفهم وأصيب ٤٧ آخرون في الحادث.

وأضاف ما كان ينبغي أن يقع هذا الحادث المؤسف وقت الاحتفال، تنشر بالحرز تجاه هذا الأمر، عدد المشجعين الذين وصلوا فاق توقعاتنا».

وتعد حوادث التدافع شائعة عندما تتجمع حشود كبيرة في الهند، بما في ذلك خلال المناسبات الدينية، حيث قتل ما لا يقل عن ٣٠ شخصاً في تدافع خلال مهرجان ماها كومبه الهندوسي في يناير الماضي عندما تجمع عشرات الملايين للغسل في «المياه المقدسة».



● يزيد الإقبال على شراء الأغنام في العالم الإسلامي مع اقتراب عيد الأضحي المبارك، الذي يترافق هذا العام مع اتساع ظاهرة الجفاف لتشمل العديد من بقاع العالم مما يحد من أعداد رؤوس الماشية المتاحة في العالم.

في هذا التقرير، نستعرض الجزيرة نت أكثر الدول استيراداً وتصديراً وامتلاكاً للماشية، مع التطرق إلى أكبر البلدان العربية في هذه الجوانب.

وتشير قوائم الدول الأكثر إنتاجاً وتصديراً واستيراداً للماشية على مستوى العالم إلى بعض الظواهر والمفارقات مثل احتلال البلدان العربية ٧ مراكز في قائمة الأكثر استيراداً للماشية الحية في العالم.

ولدى الصين العدد الأكبر من رؤوس الماشية في العالم، تليها الهند ثم أستراليا، في حين يتبوا الاتحاد الأوروبي ورومانيا وإسبانيا والأردن قائمة الأكثر تصديراً للماشية.

الدول الأكثر تصديراً للماشية الحية في العالم

نشر البنك الدولي من خلال أداة «الحلول العالمية المتكاملة» (ويست)، التابعة له، قائمة بترتيب أكثر دول العالم تصديراً للماشية الحية عام ٢٠٢٣ من حيث القيمة، وهو التحديث الأخير له عبر موقعه الإلكتروني وفقاً لما يلي:

رومانيا ٣٠٨، ٦٣ ملايين دولار من تصدير ٢، ٣٣ مليون رأس.

إسبانيا ٢١٠، ٣ ملايين دولار من تصدير ١، ٤٥ مليون رأس.

الأردن ١٥٨، ٧٨ مليون دولار من تصدير ١، ٣٢ مليون رأس.

البرتغال ٩٥، ٦٢ مليون دولار من تصدير ٥٠١ ألف رأس.

المجر ٥٢، ١٢ مليون دولار من تصدير ٤٤٠ ألف رأس.

الإمارات ٥١، ٢٦ مليون دولار من تصدير ٥١٧ ألف رأس.

فرنسا ٥١، ٢١ مليون دولار من تصدير ٤٨٦ ألف رأس.

أستراليا ٤٩ مليون دولار من تصدير ٤٦٨ ألف رأس.